

كتاب الفصيح وشرحه
المسمى

التلويح في شرح الفصيح

لأبي مهمل محمد بن علي بن محمد الهروي

٣٧٢ — ٤٣٣ هـ

نشر وتعليق الأستاذ

محمد عبد المنعم خفاجي

مقدمة شرح التلويح

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ أبو سهل^(١) محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي رحمه الله تعالى :
أما بعد .

فإنه لما كان جمهور الناس الذين يؤدبون أولادهم ومن يعنون بأمرهم يحفظونهم
كتاب الفصيح المنسوب إلى أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني المعروف
بثعلب رحمه الله تعالى ، قبل غيره من كتب اللغة : لما فيه من الألفاظ السهلة
المستعملة ، ولأن العامة تخطئ في كثير منها ، وكان قد عرى أكثر فصوله من
التفسير ، وأثبت منها أيضاً فصولاً عدة في أبواب تخالف تراجمها وكنت قد
هذبته لبعض أولاد الكتاب ، وميزت فصوله ، ورتبت أوائلها في أكثر
الأبواب على حروف المعجم ، في كتاب مفرد معرى من التفسير أيضاً نحو ما في
الأصل ، ووسمته بتهديب كتاب الفصيح .

ثم سألتني أيضاً أن أفسر له الفصول التي أهمل تفسيرها وأن أزيد في بيان
ما فسر منها فعملت له ذلك في كتاب آخر ووسمته بإسفار كتاب الفصيح .
ثم اني رأيت جماعة من المبتدئين تضعف قواهم عن الإحاطة بما أودعته
فيه من التفسير والشواهد من القرآن والشعر ، ويستطيّلون حفظه ، فاختصرت
لهم منه أشياء تكفيهم معرفتها ، وتنشطهم في حفظها نزارتها ، وأثبتتها في هذا الكتاب
ووسمته بكتاب (التلويح في شرح الفصيح) ، لأنني لوحت بشرح فصوله كلها

(١) ترجمته في (١٨/٢٦٣ معجم الأدباء - رفاعي) وتوفي عام ٤٣٣ هـ

فقط ، ولم أذكر شاهدا على شيء منها ، ولا جمعا لاسم ، ولا تصريفا لفعل ولا مصدرا له ، ولا إسم فاعل ولا مفعول ؛ إلا ما أثبتته أبو العباس رحمه الله تعالى في الأصل ، ولم أذكر فيه أيضا شرح الرسالة ، ولا الآيات التي استشهد بها ، ولم أنبه على شيء من الفصول التي أثبتتها في غير أبوابها ، وأحالتها عن جهة صوابها ، طلبا للتخفيف والايجاز ، فاذا حفظوا هذا الكتاب وأتقنوه ، وآثروا زيادة في التفسير والبيان على ما فيه ، نظروا في ذلك الكتاب ^(١) إن شاء الله تعالى .

وله الحمد والنعمة ؟ وبه الحول والقوة ، وهو حسبي ونعم الوكيل . وهذا أول الأصل ^(٢) بتوفيق الله وعونه :

(مقدمة كتاب الفصيح لإمام العربية ثعلب)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب رحمه الله تعالى :

هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في كلام الناس وكتبهم .

فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها ؛ فأخبرنا بصواب ذلك .

ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فأخبرنا أفصحهن .

ومنه ما فيه لغتان كنرتا واستعملتا فلم تكن إحداها بأكثر من الأخرى

فأخبرنا بهما . وألفناه أبوابا . فمن ذلك :

(١) وهو كتابه (إسفار كتاب الفصيح) .

(٢) يريد بالأصل (كتاب الفصيح لثعلب)

باب فعلت بفتح العين

قال الشيخ أبو سهل :

يعنى بالعين الحرف الثانى من جميع الأفعال الماضية التى فيها (تقول) من ذلك (نَمَى المَالُ وَغَيْرُهُ يَنْمَى) إذا كثر وزاد ، وينشد :

يَا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيَّرْ وَأَزْدَدْ وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْمَى الْخِضَابُ فِي الْيَدِ^(١)

(وَذَوَى الْعُودُ يَذْوَى) إذا ذَبَلَ ، ، أى قل ماؤه ولم يتناه فى اليبس ،

قال ذر الرمة^(٢) يصف حُمْرًا :

وَأَبْصَرْنَا أَنَّ الْقِنَعَ صَارَتْ نَطَافُهُ فَرَاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسُ^(٣)

(وَغَوَى الرَّجُلُ يَغْوَى) إذا عدل عن طريق الصواب ، وترك طريق

الرشاد ، (وينشد هذا البيت) للمُرْقَشِ الأصغر^(٤) :

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَى لَأَمَّا

(١) البيت ينسب لمجنون ليلى . والمراد بنماء الخضاب فى اليد ظهور حمرة وزيادتها شيئاً فشيئاً بعد الخضاب .

(٢) شاعر أموى مجيد كثير التشبيه توفى عام ١١٧ هـ وكان مشهوراً بوصف الأطلال والدمن وحر الوحش .

(٣) القنع : ماء لبنى سعد على ثلاثة أميال من (خو) وهو على ليلة من (الد حرص) إذا صدرت عنها تريد (هجر) . نطاف : جمع نطفة وهى الماء القليل . الفراش : بقية الماء الكدر .

(٤) شاعر جاهلى جيد الشعر جزل الأسلوب .

(وَفَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ) إذا تغير وانتقل عن الحال المحمودة حتى لا ينتفع به
 (وَعَسَيْتُ ^(١)) أن أفعل ذلك (أى رجوت وطمعت فى فعله) (ولا يقالُ
 منه يَفْعَلُ ولا فاعِلٌ) لا يقال منه يَعْسَى ولا عَاسٍ . (وَدَمَعَتْ عَيْنِي تَدْمَعُ)
 إذا خرج دمعها وهو ماؤها عند البكاء وغيره . (وَرَعَفْتُ أَرْعَفُ) إذا جرى
 الدم من أنفى وسال (وَعَثَرْتُ أَثْعُرُ) إذا أصابت رجلى حجراً أو غيره
 فسقطت أو كدت أسقط (وَنَفَرَ يَنْفِرُ) إذا هرب خوفاً من شيء (وَشَتَمَ
 يَشْتَمُ) إذا سب إنساناً وقال فيه قبيحاً (وَوَهَنَ يَرِنُ) إذا ضعف .
 وَأَوْهَتُهُ : أضعفته ، ويقال وَهَنَ يَرِنُ وَوَهْنٌ يَوْهْنٌ بمعنى (وَنَعَسْتُ أَنْعَسُ)
 إذا ابتداء النوم فى غشيني ولم أستقل فيه (وَأَنَا نَاعَسَ ولا يقال نَعَسَان)
 (وَلَغَبَ الرَّجُلُ يَلْغُبُ) إذا أعيأ وتعب من مشى أو عمل (وَذَهَلْتُ عَنْ
 الشَّيْءِ أَذْهَلُ) أى غفلت عنه وسوت (وَغَبَطْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أَغْبِطُهُ)
 أى سررتة ؟ أو تمنيت أن يكون لى مثل الذى له من الخير والحال الجميلة من
 غير أن يزول عنه شيء من ذلك (وَخَمَدَتِ النَّارُ وَغَيْرُهَا تَخْمَدُ) إذا سكن
 لهاها وذهب ضوءها ولم يطفأ جمرها (عَجَزْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَعْجِزُ) أى قصرت
 عنه ولم أقدر على ما أريده (وَحَرَصْتُ عَلَيْهِ أَحْرِصُ) أى اجتهدت وطلبت
 بنصبٍ وشدة (وَنَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقِمُ) أى عتبت عليه وأنكرت فعله

(١) هذا هو الافصح لأن القراء الستة قرأوا بها ، وقرأ نافع عسيتم بالكسر وهو فصيح

(وَعَدَرْتُ بِهِ أَغْدِرُ) أى تركت الوفاء ونقضت ذلك (وَعَمَدْتُ لِلشَّيْءِ أَعْمِدُ)
 إذا قصدت إليه (وَهَلَكَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَهْلِكُ) إذا مات أو تاف (وَعَطَسَ
 يَعْطِسُ) إذا تحدر من رأسه بُخَارٌ مُسْتَكِنٌ فخرج من مَنْخَرَيْهِ بصوت (وَنَطَحَ
 الْكَبْشُ يَنْطَحُ) إذا صدم شيئاً وضربه بقرنه أو برأسه (وَنَبَحَ الْكَلْبُ يَنْبَحُ)
 إذا صاح (وَنَحَتَ يَنْحِتُ) إذا برى عوداً أو غيره (وَجَفَّ الثَّوبُ وَكُلُّ شَيْءٍ
 رَطْبٍ يَجِفُّ) إذا يبس (وَنَكَلَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْكُلُ) إذا تأخر عنه وامتنع
 منه هيبه له وجبنا (وَكَلَلْتُ مِنَ الْإِعْيَاءِ أَكِلُ كَلَالاً) أى ضعفت (وَكَلَّ
 بَصَرِي كُلُّوْلاً وَكَلَّةً) إذا ضعف من طول النظر (وكذلك) كَلَّ (السيفُ)
 إذا لم يقطع (وفي سُكَّاهُ) فى المستقبل ^(١) (يَكِلُّ) بكسر الكاف (وَسَبَّحْتُ
 أَسْبَحُ) أى عُثْتُ فى الماء (وَشَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ) إذا تغير من مرض أو
 غم أو سفر (وَسَهَمَ وَجْهَهُ يَسْهَمُ) إذا ضر وتغير من جوع أو مرض (وَوَلَّغَ
 الْكَلْبُ فى الْمَاءِ يَلْغُ) إذا أدخل لسانه فشرب (و) هو (يُولِّغُ) بضم الياء
 وفتح اللام (إذا أولَّغَهُ صَاحِبُهُ) أى حمَّله على أَنْ يَلْغَ (ويُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ) لعبيد
 الله بن قيس الرُّقِيَّاتِ ^(٢).

(١) أى المضارع .

(٢) الرُّقِيَّاتُ لقب عبید الله بن قيس . والرقيات اسم محبوبات له شبيب بن قيس
 شعره وهن بنات عم له كل واحدة اسمها رقية فأضيف الهن ، وليس الرقيات لقباً
 لقيس ، وليس جدات له رلا زوجات ، وقد غلط فى ذلك جماعة من العلماء
 كصاحب الصحاح ومن قلده =

(ما مرَّ يومٌ إلا وعندهما لَحْمُ رَجُلٍ أَوْ يُؤَلِّغَانِ دَمًا)
 (وَأَجَنَ الْمَاءُ يَأْجَنُ وَأَسَنَ يَأْسَنُ) إذا تغير لونه وريحه وطعمه لتقدم
 عهده في الموضع الذي يكون فيه إلا أنه يمكن شربه (وَغَلَّتِ الْقِدْرُ فَهِيَ تَغْلِي)
 إذا جاشت ، أي تقلب مرقها فيها من شدة الحرارة وصار الذي في أسفائها منه
 في أعلاها ، قال أبو الأسود الدؤلي (١) :

ولا أقولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ ولا أقولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ
 (وَغَشَّتْ نَفْسُهُ فَهِيَ تَغْنِي) إذا جاشت قبل القيء (وَكَسَبَ الْمَالُ
 يَكْسِبُهُ) إذا أصابه وجمعه بطلب وقصد له (وَهُوَ الْكَسْبُ) بفتح الكاف
 (وَرَبَضَ الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ) من السباع (يَرْبُضُ) وهو منها كالجلوس من
 الناس (وَرَبَطَ الشَّيْءَ يَرْبِطُ) إذا شدّه بجمل وغيره (وَقَحَلَ الشَّيْءُ يَقْحَلُ)
 إذا يبس (وَنَحَلَ جِسْمُهُ يَنْحَلُ) إذا ذهب لحمه وشحمه ودقّ من مرض
 أو غيره .

== وهو شاعر من شعراء الغزل والسياسة ، انتصر لابن الزبير ودافع عنه وتوفى عام ٧٥ هـ ، وهو سهل الشعر دقيق المعاني ، ولا سيما في الغزل والرثاء .
 (١) شيخ جليل وعالم فذ ينسب إليه وضع النحو ، مات عام ٦٩ هـ .

باب فعلت بكسر العين

(تَقُولُ قَضِمْتَ الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا) بكسر الضاد (تَقْضُمُهُ) بفتحها (قَضَمًا) بسكون الضاد ، وعلى مثاله خَضِمْتَ تَخْضُمُ خَضَمًا ، اذا أكلته ، أو ما أشبهه من الاشياء اليابسة (وكذلك بَلَعْتُ الشَّيْءَ أَلْبَعُهُ) أى أنزلته من حلقى حتى يستقر في المعدة (وَسَرِطَتْهُ أَسْرَطَتْهُ وَزَرِدَتْهُ أَزْرَدَتْهُ) بمعنى واحد أى بلعته بسرعة من غير مضغ ويكون ذلك في الطعام اللين اللزج خاصة (وَلَقِمْتُ الْقَمَّ) أى أكلت ، بل هو وضع اللقمة في الفم خاصة دون البلع (وَجَرَعْتُ الْمَاءَ أَجْرَعُهُ) أى بلعته (وَمَسَسْتُ الشَّيْءَ أَمَسُّ) أى لمست به بيدي (وَشَمِمْتُ أَشَمُّ) أى استنشقت رائحته بأنفي (وَعَضَضْتُ أَعْضُ) أى قبضت عليه بأسناني (وَغَضِصْتُ أَغْصُ) أى بقي الطعام في حلقى ولم أقدر على بلعه (وَمَصِصْتُ الشَّيْءَ أَهْصُ) أى شربت ماءه بين اللسان والحنك (وَسَفِفْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ أَسْفَهُ) أى ألقيته من راحتي الى فى ولا يكون الا يابساً كالإهليلج المدقوق والسُّنَمِ ونحوهما (وَزَكَنْتُ مِنْكَ كَذَا وَكَذَا أَزَكَنْ) أى علمت وينشد هذا البيت (١).

وَلَنْ يُرَاجَعَ قَلْبِي حُبِّهِمْ أَبَدًا زَكَنْتُ مِنْ بَغْضِهِمْ مِثْلَ الذَّرَى زَكَنُوا

(١) البيت لقنّب بن أمّ صاحب الفزارى وهو شاعر إسلامى كان فى زمن الوليد بن عبد الملك . والبيت من قصيده بعضها فى الحماسة (راجع ٢/١٧٩ مختصر الحماسة)

(وقد نَهَكَهُ الْمَرَضُ يَنْهَكُهُ) إذا نقص لحمه (وَأَنْهَكَهُ السُّلْطَانُ عَقُوبَةً) بالألف إذا بالغ فيها (وَبَرِئْتُ مِنَ الْمَرَضِ وَبَرَأْتُ أَيْضًا) بالهمز فيهما (بُرَأً وَبُرُوءًا) أيضا على فُعُولٍ فيهما جميعاً أى سَلِمْتُ وَصَحِّحْتُ مِنَ السَّقَمِ (وَبَرِئْتُ مِنَ الرَّجُلِ وَالِدِّينِ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ أَيْضًا) (بَرَاءَةٌ) بالمد على فَعَالَةٍ أى انتفيت منه وتخلصت فلم يبق لى عليه شيء ولم يبق له على شيء منه (وَبَرِئْتُ الْقَلَمَ وَغَيْرَهُ) بفتح الراء (غَيْرَ مَهْمُوزِ أَبْرِيهِ بَرِيًّا) أى قطعته ونحته (وَضَنَنْتُ بِالشَّيْءِ أَضْنَ بِهِ) أى بخلت (وَشَمَلْتُهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ) إذا عمهم وأحاط بهم (وَدَهَمَتْهُمْ الْخَلِيلُ تَدَهَمُّهُمْ) إذا جاءتهم فجأة ولا يشعرون (وَقَدْ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ) بفتح الشين فيهما إذا يَبَسَتْ وَقِيلَ إذا استرخت (وَلَا تَشَلُّ يَدُكَ) بفتح التاء واللام الأولى إذا دعا لك بالسلامة من الشلل (وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ) .

(وَلَا تَشَلُّ يَدُ فَتَكْتُ بَعْمِرُو فَإِنَّكَ لَنْ تُذَلَّ وَلَنْ تُضَامَا) (وَنَفَدَ الشَّيْءُ يَنْفَدُ) إذا فنى فلم يبق منه شيء (وَجَلَجْتُ يَاهَذَا وَأَنْتَ تَلَجُّ) إذا عاودت فعل الشيء ولزمته (وَخَطَفَ الشَّيْءُ يَخْطِفُهُ) إذا أخذه بسرعة (وَوَدِدْتُ أَنْ ذَاكَ كَانَ إِذَا تَمَنَّيْتَهُ وَ) كذلك (وَوَدِدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَحْبَبْتَهُ أَوْدُ) بفتح الواو فيهما جميعاً (وَقَدْ رَضِعَ الْمَوْلُودُ يَرْضَعُ) إذا مص اللبن من ثدى أمه وشربه (وَفَرَكْتُ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا تَفْرَكُهُ فِرْكًا) بكسر الفاء

(إذا أَبْغَضْتَهُ) وهى فارك بغيره ، (وَشَرِكْتُ الرَّجُلَ فِي الشَّيْءِ) أَشْرَكُهُ شِرْكًا (أى اجتمعت معه فيه بالبدن أو المكان) (وَصَدَقْتُ ^(١)) ياهذا وَبَرَرْتُ (أى أطعت ومضيت على الصدق فى حديثك ويمينك) (وَكَذَلِكَ بَرَرْتُ وَالِدِي أَبْرَهُ) أى أطعته وأحسننت إليه (ر) هو (رَجُلٌ بَارٌّ) بوالده (وَبَرٌّ) به أيضاً أى مطيع غير عاق (وَجَشِمْتُ الْأَمْرَ أَجْشَمُهُ) إذا تكلفته على مشقة (وَسَفَدَ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ يَسْفُدُ) إذا نكح أُنثاه وهو مثل الجماع للناس (وَفَجَأَنِي الْأَمْرُ يَفْجَأُنِي فُجَاءَةً وَفُجَاءَةً) مهموز إذا أتانى بغتة أى على غفلة منى ولم أعلم به .

باب فعلت بغير ألف

(يَقَالُ شَمَلَتِ الرِّيحُ مِنَ الشَّمَالِ وَجَنَبَتْ مِنَ الْجَنُوبِ وَدَبَّرَتْ مِنَ الدُّبُورِ وَصَبَّتْ مِنَ الصَّبَا بغير ألف) فى أولها ذهبت شمالاً وجنوباً ودبوراً وصباً بفتح أولها ، فالشمال مفتوحة الشين : هى الريح التى تأتى من الأفق الأيسر إذا استقبلت المشرق ، والجنوب مفتوحة الجيم : هى التى تأتى من الأفق الايمن إذا استقبلت المشرق من وسط ما بين مطلع سهيل إلى مطلع الثريا وهى مقابلة للشمال ، والدُّبُورُ مفتوحة الدال : هى التى تأتى من جهة المغرب من وسط ما بين مسقط النسر الطائر الى مطلع سهيل وهى مقابلة للصبا ، والصبا مفتوحة الصاد

(١) الشاهد ليس فى (صدقت) بل فى (بررت) لانه من باب (فعلت) : بكسر العين ، أما صدقت فليس كذلك .

مقصورة : هي التي تأتي من جهة المشرق من وسط ما بين مطلع الثريا إلى بنات
 نعش (وَخَسَّاتُ الْكَلْبِ أَحْسَاءُ) بالهمز اذا طردته وأبعدته (وَفَلَجَ الرَّجُلُ
 عَلَى خَصْمِهِ) اذا غلبه بالحجة وظهر عليه بها (وَمَذَى الرَّجُلُ يَمْذَى) اذا خرج
 من ذكره المذى على مثال الرمى وهو ماء رقيق يخرج منه عند ملاعبة المرأة
 أو التقبيل أو ذكر الجماع (وَرَعَبْتُ الرَّجُلَ أَرْعَبُهُ) أفرعته (وَرَعَدَتْ
 السَّمَاءُ مِنَ الرَّعْدِ وَبَرَقَتْ مِنَ الْبَرْقِ) اذا هاج رعدوها وبرقها ، والرعد : هو
 الصوت الهائل المفزع الذي يسمع من السحاب ، والبرق : هو الضوء الذي يلمع
 في آفاق السماء أى جوانبها (وَكَذَلِكَ رَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقَ) بغير ألف (اذا
 أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ) وهى كلها بمعنى خَوْفَ (وَقَدْ يُقَالُ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ) بالالف
 أيضاً قال الكمي (١).

(أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ يَا يَزِيدُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرُ
) (وَهَرَقْتُ الْمَاءَ فَأَنَا أَهْرِيْقُهُ بضم الالف وفتح الهاء) أى صببته ودققته
 (وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتَ هَرِيقُ مَاءِكَ وَكَذَلِكَ أَرَقْتُ الْمَاءَ فَأَنَا أَرِيقُهُ وَإِذَا
 أَمَرْتُ قُلْتَ أَرِيقُ مَاءِكَ وَهُوَ الْأَصْلُ) وينشد .
 هَرِيقُهَا مِنْ قَرَقَرَى ذُنُوبَا إِنَّ الذَّنُوبَ تَنْفَعُ الْمَغْلُوبَا (٢)

(١) شاعر أموى متشيع مجيد توفى عام ١٢٦ هـ .

(٢) قرقرى : بوزن فعللى ماء لبنى عبس بين برك وخيم من أرض اليمامة .
 وقال أبو حاتم عن الأصمعي : قرقرى ماء لبنى عبس بين الحاجر ومعدن النقرة .
 والذنوب : الدلو الملائى أو دون المل .

(وَصَرَفْتُ الصَّبِيَّانَ) أى رددتهم من الكتاب الى بيوتهم (وَصَرَفَ
 اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى) أى أذهبه ورده عنك (وَقَلَبْتُ الْقَوْمَ) أى رددتهم
 الى أوطانهم مثل صرقتهم (وَكَذَلِكَ) قلبت (الثوبَ) أى جعلت أعلاه
 أسفله أو باطنه ظاهره (وَوَقَفْتُ الدَّابَّةَ أَقْفُهَا) أى منعتها من السير (وَوَقِفْ
 دَابَّتَكَ) أى امنعها من السير والحركة (وَوَقَفْتُ وَقْفًا لِلْمَسَاكِينِ) أى
 تصدقت عليهم بشيء ومنعت من بيعه (وَوَقَفْتُ أَنَا) أى ثبت مكاني قائماً
 وامتنعت عن المشى (كُلُّ هَذَا سِوَاءٍ بَغَيْرِ أَلْفٍ . وَمَهَرْتُ الْمَرْأَةَ مِنَ الْمَهْرِ)
 وهو الصَّدَاق إذا أُعْطِيَتْهَا إِيَّاهُ أَوْ سَمِيَّتُهُ لَهَا عند عقدك نكاحها (وَعَلَفْتُ
 الدَّابَّةَ) أى أطعمتها العلف وهو ما جرت عادتها بأكله من شعير أو تبن ونحو
 ذلك (وَزَرَرْتُ عَلَى قَيْصَى) أى أدخلت زُرَّه في عُرْوَتِهِ وهما معروفان
 (وَأَزَرُّرُ عَلَيْكَ قَيْصَكَ) بضم الراء الأولى وسكون الثانية إذا أمرته أن يفعل
 ذلك (وَ) كذلك (زُرَّه زُرَّه وَزُرَّه) بتشديد الراء وفتحها وضمها وكسرها
 أمره أيضاً بفعل ذلك (مِثْلُ مُدٍّ وَمُدٍّ وَمُدٍّ) وهى أمر من مدَّ الجبل وغيره إذا
 جرَّه (وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ وَأَنَا أَنْشُدُكَ اللَّهُ) بضم الشين أى سألتك بالله (وَحُشِنَ
 عَلَى الصَّيْدِ) إذا أمرته أن يطرده إليك لتأخذه ، والصيد اسم لما يؤخذ من
 الوحوش والطيور ويكون واحداً وجمعاً (وَقَدْ حَاشَهُ عَلَى حَوْشًا وَأَحَاشَهُ) إذا
 طرده إلى لأصيده (وَنَبَذْتُ النَّبِيدَ) أى اتخذته وعملته (وَرَهَنْتُ الرَّهْنَ)

أى تركته عند المرتن وهو الذى يأخذ الرهن ، والرهن معروف وهو ما يترك
عند الانسان على ما يستلف منه إلى أن يوفى ذلك (وَخَصَّيْتُ الْفَحْلَ) أى
شقت على خصيتيه وهما بيضتاه وأخرجتهما من موضعهما (وَبَرَأْتُ إِلَيْكَ مِنْ
الْخِصَاءِ وَالْوِجَاءِ) بكسر أولهما مع المد أى تخلصت من تبعة هذين العيبين
بإعلامك بهما وقت بيعى إياك الدابة الخصية أو الموجوءة ، والوجاء فى الدواب
أن تُرض البيضتان وعروقيهما حتى تنفخ من غير شق ولا إخراج (وَنَعَشْتُ
الرَّجْلَ أَنْعَشُهُ) بفتح العين أى أغنيته بعد فقر أو نصرته بعد ظلم (وَحَرَمْتُ
الرَّجْلَ عَطَاءَهُ أَحْرِمَهُ حَرَمَانًا) بالكسر أى منعتة إياه (وَحَلَلْتُ مِنْ إِحْرَامِي
أَحَلُّ) بالكسر أى قضيت فروض الاحرام بالحج فصرت حلالا أى حللى
كل شيء امتنعت منه فى الاحرام (وَحَزَنْتَنِ الْأَمْرُ يَحْزُنُنِي حَزْنًا) بالضم
أى غمى (وَشَغَلْنِي عَنْكَ الْأَمْرُ يَشْغَلُنِي) بالفتح أى قطعتنى (وَشَفَاهُ اللَّهُ
يَشْفِيهِ) إذا عافاه من المرض (وَغَاطَنِي الشَّيْءُ يَغِيظُنِي) أى حملنى على أن
أغتاظ أى أغضب (وَقَدْ غِظَّتْنِي يَا هَذَا) أى فعلت بى ما غضبت منه (وَنَفَيْتُ
الرَّجْلَ وَرَدَيْتُ الْمَتَاعَ أَنْفَيْتُ نَفْيًا) أى أبعدته (وَزَوَى وَجْهَهُ عَنِّي يَزْوِيهِ زَيًّا
أَذَا قَبْضَهُ) وصرفه عنى قال الأعشى :

يزيدُ يغضُّ الطرفَ عني كأنما زوى بين عينيه على المحاجم^(١)

(١) قوله (عنى) فى اللسان عندى ، وفى الصحاح دونى والمحاجم : جمع محجم بالكسر
وهو الآلة التى يجمع فيها الحجامة عند المصر . والأعشى : شاعر جاهلى غل
من أئمة الشعراء الجاهليين .

(وَبَرَدْتُ عَيْنِي أَبْرُدُهَا) بالضم أى كحلتها بالبرود بفتح الباء وهو كحل
يَبْرُدُ حرارة ألمها (وكذلك بَرَدَ الماءَ حَرَارَةً جَوْفِي يَبْرُدُعا وَيُنْشَدُ هذا
البيت) للملك بن الرئب (١).

(وعَطَّلَ قَلْوَصِي فِي الرُّكْبِ فَاتَهَا سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا)
(وَهَلْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ فَأَنَا أَهْيَلُهُ) أى حثوته عليه كما ترميه على الميت
عند دفنه (وَقَضَّ اللَّهُ فَاهُ) إذا دعا عليه بأن يفرق أسنانه ويكسرها (وَلَا
يَفْضُضُ اللَّهُ فَاهُ) إذا دعا لك ببقاء أسنانك على صحتها (وَقَدْ وَدَّجَ دَابَّتَهُ
يَدْرِجُهَا وَدَجًا) إذا شق وَدَجِيهَا وهما عرقان في جانبي عنقها وهو لها بمنزلة الفصد
للإنسان (وَدَرَجَ دَابَّتَكَ يَارَجُلُ) إذا أمرته أن يفعل ذلك (وَوَتَدَ وَتِدُهُ يَتِدُهُ)
إذا أثبتته ودقه في أرض أو حائط (وَتِدَ وَتِدِكَ) إذا أمرته أن يفعل ذلك (وقد
جَهَدَ دَابَّتَهُ يَجْهَدُهَا إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ) أوفى الحمل فوق طاقتها (وفرضت
له أَفْرَضُ فَرَضًا) أى جعلت له عطاء يأخذه في وقت معلوم (وَصِدْتُ الصَّيْدَ
أَصِيدُهُ) أى أخذته (وَقَرَحَ الْبِرْدُونَ يُقَرِّحُ قُرُوحًا إِذَا كَبِرَ سِنُهُ) وهو
أن يلقى سنه التي تلى الرباعية وهى السن التي ينبت مكانها نابه وذلك بعد أن
يمضي له من عمره خمس سنين ويدخل في السادسة ، والبرذون من الخيل : هو
القصير العنق الثقيل في جسمه البطيء في جريه .

(١) شاعر إسلامي فاتك جيد الشعر حسن الأسلوب توفي عام ٤٥ هـ .
والقلوص من النوق : الشابة القوية .

باب (فعل) بضم الفاء

يعنى بالفاء أول حرف من الأفعال الماضية (تَقُولُ عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ) بضم العين وكسر النون (أُعْنَى بِهَا) بفتح النون (وَأَنَا بِهَا مَعْنَى) أى جعلت لى بها عناية فى قضائها أى اهتماما (وَقَدْ أُولَعْتُ بِالشَّيْءِ أُولَعُ بِهِ) أى اشتدَّ حرصى عليه وملازمتى له (وَقَدْ بُهِتَ الرَّجُلُ يُبْهِتُ) أى تحير ودَهْش وانقطعت حجتة لشيء رآه أو سمعه (وَقَدْ وَثَّكَ يَدَهُ) بالهمز (فهى مَوْثُوَّةٌ) إذا أصاب عظمها صدع لا يبلغ الكسر أو انثنى مفصلٌ من مفاصلها من جذبة أو غيرها فزال عن موضعه شيئاً يسيراً ولم يبلغ الخلع (وَقَدْ شَغِلْتُ عَنْكَ) أى قُطعت بأمر مانع (وَقَدْ شُهِرَ فى النَّاسِ) أى عرف (وَقَدْ طُلَّ دَمُهُ فهو مَطْلُولٌ وأُهِدِرَ فهو مُهِدَرٌ) بمعنى واحد (إذا لم يُدْرَكَ بِثَارِرٍ) أى إذا أبطل وأذهب بغير حق لأنه لم يقتل قاتله أو لم تؤخذ ديتة (وَقَدْ وُقِصَ الرَّجُلُ إذا سَقَطَ عن دَابَّتِهِ فاندَقَّتْ عُنُقُهُ فهو مَوْقُوصٌ وَقَدْ وُضِعَ الرَّجُلُ فى البَيْعِ يُوضَعُ وَوُكِّسَ يُوكَّسُ) إذا أصابه خسران ونُقِصَ من رأس ماله (وَقَدْ غُبِنَ الرَّجُلُ فى البَيْعِ غُبْنًا) بسكون الباء أى خُدِعَ ونُقِصَ فيه (وَعَبِنَ رَأْيَهُ غُبْنًا) على رزن حذرٍ حَذَرًا ورأيه منصوب ، إذا نقصه وخدع عن رأيه (وَقَدْ هُزِلَ الرَّجُلُ والدَابَّةُ يَهْزَلُ) إذا ذهب لحمها وشحمها من ضرٍّ أو مرض أو غير ذلك

وقد نُسِبَ الرَّجُلُ فهو مُنْكَوبٌ إِذَا أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ (أى جائحة أو حادثة فأذهبت ماله وغيّرت حاله) وقد حُلِبَتْ نَاقَتُكَ وشَانُكَ فهى تُحْلَبُ لِبَنَاتِ كَثِيرًا) إذا استخرج لبنها من ضرعها (وقد رُهِصَتِ الدَّابَّةُ فهى مَرْهُوصَةٌ ورَهِيصٌ) إذا وطئت حجراً فدوى بطن حافرها وصارت فيه مِدَّةً (وقد نُتِجَتِ النَّاقَةُ فهى تُنْتَجُ) إذا روى حالها حتى تلد (ونتجها أهلها) بفتح النون والتاء ، لأن الفاعل قد سعى ، إذا راعوا حالها حتى ولدت (وقد عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ فهى عَقِيمٌ وَمِنَ الْعَاقِرِ قَدْ عَقُرَتْ بفتح العين وضم القاف أى صارت عاقراً وهى مثل العقيم سواء وهى التى لا تحبل ولا تلد (وقد زُهِيَتْ عَلَيْنَا يَارِجُلُ فَأَنْتَ مَرْهُوٌّ أى تكبرت وكذلك نُحِيْتُ مِنَ النَّخْوَةِ فَأَنْتَ مَنخُوٌّ) وَالنَّخْوَةُ الْكِبَرُ وفُلِجَ الرَّجُلُ مِنَ الْفُلَاجِ فهو مَفْلُوجٌ) أى استرخى نصفه وبطل (ولُقِيَ مِنَ اللَّقْوَةِ فهو مَلْقُوٌّ) وهو ضرب من الفُلَاجِ أيضاً إلا أنه فى الوجه وهو أن يعوج ويلتوى شدقه الى أحد جانبيه عنقه (وقد دِيرَبَى وَأَدِيرَبَى لُغَتَانِ فَأَنَا مَدُورٌ بى) من الأولى (ومُدَارٌ بى) من الثانية أى أَصَابَنِى دُورٌ فى رَأْسِى (وقد غَمَّ الْهَلَالُ عَلَى النَّاسِ) أى غطى بسحاب فلم يَرَوْهُ (وَأَغْمَى عَلَى الْمَرِيضِ فهو مُغْمَى عليه وَغَشَى مُخَفَّفٌ فهو مَغْشَى عليه) على مثال مرمى وهما بمعنى واحد إذا غطى على عقله وقلبه ومنع الحركة (وقد أَهَلَ الْهَلَالَ وَأَسْهَلَ) رَوَى وطلع فى أول الشهر (وقد رُكِضَتِ الدَّابَّةُ

تَرْكُضُ فِي مَرْكُوضَةٍ إِذَا حَرَكَ رَاكِبُهَا سَاقِيَهُ وَضَرَبَهَا بِرَجْلِيهِ لِتَسْرِعَ فِي مَشْيِهَا أَوْ عَدُوَّهَا أَنْشَدَ سَيَبُويه :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ نِمَّ أَرْكُضُوهَا أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ^(١)
 (وَقَدْ شُدِّهَتْ فَأَنْتَ مَشْدُوهٌ أَيْ شَغِلْتَ ؛ وَقَدْ بُرِّحَجَّتْ) بضم الباء
 أَيْ قَبْلَ (فَهُوَ مَبْرُورٌ وَتَلَجَّ فَوَّادُ الرَّجْلِ تَلَجًّا فَهُوَ مَثْلُوجٌ إِذَا كَانَ بَلِيدًا)
 كَأَنَّهُ وَضَعَ عَلَى قَلْبِهِ تَلَجَ فَبَرَدَ عَنِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ (وَتَلَجَّ بِخَبَرٍ أَتَاهُ) بفتح
 التاء وكسر اللام (يَتَلَجَّ بِهِ إِذَا سُرَّ بِهِ) كَأَنَّهُ وَجَدَ بَرْدَ السَّرُورِ (وَتَقُولُ قَدِيرٌ
 أَمْتَقِعَ لَوْنُهُ أَيْ تَغَيَّرَ وَانْقَطَعَ بِالرَّجْلِ فَهُوَ مَنْقَطَعٌ بِهِ) إِذَا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ لِذَهَابِ
 نَفَقَتِهِ أَوْ هَلَكَ رَاحِلَتُهُ (وَقَدْ نَفِسَتْ الْمَرْأَةُ غُلَامًا) أَيْ وَلَدَتْهُ (فَهِيَ نَفْسَاءُ)
 بضم النون وفتح الفاء والمد (وَالْمَوْلُودُ مَنْفُوسٌ وَقَدْ نَفِسْتُ عَلَيْكَ بِالشَّيْءِ)
 بفتح النون وكسر الفاء (أَنْفَسُ) أَيْ بَخِلْتُ عَلَيْكَ بِهِ (وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْ هَذَا

(١) يروى أركبوها مكان أركضوها ؛ والبيت المذكور في الكتاب لسَيَبُويه شاعر ولم يسم سَيَبُويه قائله والرواية فيه كما في أوائل الجزء الثاني :

وجدنا في كتاب بني تميم أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ
 ويروى المعار بكسر الميم ، ويروى المغار بضم الميم وبالفين المعجمة ، والبيت على هذه
 الرواية الأخيرة قائله معروف يختلف فيه ، والصحيح أنه لبشر بن أبي خازم الأسدي
 (١٦٥ المفضليات) أول طور ماح ومعناه قيل المعار معناه المسمن يقال أعار فرسه إذا سمته
 والمعنى على هذا أن الخيل السمان هي أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكُوبِ أَوْ الرَّكْضِ ؛ وقيل أن المعار من
 العارية وأن الخيل العارية لا يشفق عليها من استعارها وخطأ أبو عبيدة البصري هذا
 القول. وعلى القول بأنه معار بكسر الميم فاصله معير ثم نقل إلى معار لأجل القافية وهو
 الذي يحيد عن الطريق يمينا وشمالا وهذا قول الازهرى في تهذيبه ؛ والمغار رواء
 أبو سعيد الضرير وحده ، ومعناه الشديد القتل يقال حبل مغار أي شديد القتل .

الباب كله) يعنى من كل فعل مضموم الأول وهو كل فعل لمفعول ما لم يسلم فاعله لا غير (كان باللام) لأنه أمر الغائب (كَقَوْلِكَ لَتُعْنِ بِحَاجَتِي) أى كن راغباً .
 .هما فى قضائهما (وَلِتَوْضَعْ فى تِجَارَتِكَ) أى كن ناقصاً فيها من رأس مالك (وَلِتُرْزَ عَلَيْنَا يَا رَجُلُ) أى كن متكبراً علينا (ونحو ذلك فقس عليه ان شاء الله تعالى)

باب فَعِلْتُ وَفَعَلْتُ باختلاف المعنى

("قَوْلُ نَقِيتُ الْحَدِيثَ مِثْلُ فَهِمْتُ) فى الوزن والمعنى (وَنَقِيتُ مِنْ)
 (لَمَرَضٍ) بفتح القاف أى بدأت فى البرء فى عقب العلة (أَفَقَهُ) بفتح القاف
 (فِيهِمَا جَمِيعاً) وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا) بكسر الراء (أَفَرُّ) بفتح القاف أى سررت
 به (وَقَرَّرْتُ فى الْمَكَانِ) بفتح الراء (أَقَرُّ) بفتح القاف أى ثبتت
 وسكنت فيه (وَقَدَقَنْعَ الرَّجُلُ) بالكسر (قِنَاعَةٌ إِذَا رَضِيَ) باليسير مما
 قسمه الله له (وَقَنْعَ) بالفتح (قَنوعاً إِذَا سَأَلَ ، يَقْنَعُ) بفتح النون (فِيهِمَا
 جَمِيعاً) وقال الشماخ (١)

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَدْفُ مِنْ الْقَنُوعِ

(وَلَبِستُ الثَّوبَ) بكسر الباء (أَلْبَسُهُ) بفتح الباء أى أدخلت بدنى
 فيه وسترته به (وَلَبِستُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ) بفتح الباء (أَلْبَسُهُ) بكسر ها أى
 عميته وخالطته عليهم (وَلَسِبْتُ الْعَسَلَ وَنَحْوَهُ) بالكسر (أَلْسِبُهُ إِذَا لَعَقْتَهُ ،

(١) شاعر أموى مشهور . والقنوع : السؤال

وَلَسَبَتْهُ الْعَقْرَبُ (بالفتح) تَلَسَّبَتْهُ (إذا ضربته بشوكتها التي في ذنبها)
 (لَسَبًا) بسكون السين (فيهما جميعاً وأُرسيتُ على الشيء) بالكسر (إذا
 حَزِنْتَ عليه آسى آسى) بالقصر (وأَسَوْتُ الْجَرْحَ وَغَيْرَهُ إِذَا أَصْلَحْتَهُ
 آسَوْهُ أَسَوًّا وَحَلَا الشَّيْءُ فِي فَمِي يَحْلُو) إذا صار فيه حلواً وهو ضدُّ المرِّ (وَحَلَى
 بَعِيْنِي) بكسر اللام إذا حسن (يَحْلَى) بفتحها (حَلَاوَةٌ فِيهِمَا جَمِيعاً وَعَرَجَ
 الرَّجْلُ) بكسر الراء (يعرج) بفتحها (إِذَا صَارَ أَعْرَجٌ) أى ظَلَعَ في مشيه
 وَلَزِمَهُ الظَّالِعُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ خَلْقَةٌ فِيهِ (وَعَرَجَ) بالفتح (يَعْرُجُ)
 بضم الراء (إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ) وزال ذلك عنه ولم يلزمه (وَعَرَجَ فِي
 السُّلْمِ وَنَحْوِهِ) بفتح الراء أيضاً (يَعْرُجُ) بضمها (إِذَا صَعَدَ) وارتفع فيه
 (وَنَذَرْتُ النَّذْرَ) يالفتح (أَنْذَرُهُ وَأَنْذَرُهُ) بالكسر والضم أى أَوْجَبْتَهُ
 وَجَعَلْتَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (وَنَذَرْتُ بِالْقَوْمِ) بكسر الذال فأنا (أَنْذَرُ) بفتحها
 (إِذَا عَلِمْتَ بِهِمْ فَاسْتَعَدَدْتَ لَهُمْ وَعَمَرَ الرَّجْلُ مَنْزِلَهُ) بالفتح إذا بناه
 وَأَصْلَحَهُ وَسَكَنَ فِيهِ (وَعَمَرَ الْمَنْزِلَ نَفْسُهُ) بفتح الميم أيضاً ضد خرب (وَعَمَرَ
 الرَّجْلُ) بكسر الميم (إِذَا طَالَ عُمُرُهُ) أى بَقِيَ وَعَاشَ زَمَانًا طَوِيلًا وَأَنْشَدَ :

أَتَرَوْضُ عَرْسَكَ بَعْدَ مَا عَمِرْتُ وَمِنْ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ^(١)

(وَسَخِنَ الْمَاءُ وَسَخُنَ) بفتح الخاء وضمها إذا حمى (وَسَخِنَتْ عَيْنُ

الرَّجُلِ) بكسر الخاء إذا حميت من حزن أو مرض وهو ضدُّ قَرَّتْ (وَأَمَرَ

(١) عرسك : زوجك . العناء : المشقة . الهرم : الكهل الطاعن

القَوْمُ) بالكسر (إِذَا كَثُرُوا وَأَمَرَ عَلَيْنَا فَلَانَّ) بالفتح (أَيَ وَلِيٍّ وَمَلَّتْ
الشَّيْءُ فِي النَّارِ) بفتح اللام (أَمْلَهُ) بضم الميم إذا دفنته في الملة وهو الرماد
الحار أو الجمر (ومَلَّتْ من الشيء) بكسر اللام (أَمَلْتُ) بفتح الميم أي ضجرت
منه وسئمت بعد ملازمته (وَأَسْنُ الرَّجُلُ) بكسر السين يَأْسُنُ أَسْنًا بفتحها
(إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ الْبُثْرِ) المنتنة الماء أو الفاسدة الهواء إذا نزلها، وفي
بعض النسخ إذا مات من رِيحِ الْحُمَاةِ^(١) (وَأَسْنُ الْمَاءِ) بفتح السين (يَأْسِنُ
وَيَأْسُنُ) بكسرهما وضمها (إِذَا تَغَيَّرَ) طعمه وريحه وفسد فلا يشربه شيء
من نتنه (وَعُمْتُ فِي الْمَاءِ) بضم العين (أَعُومُ عَوْماً) أي سبحت (وَعُمْتُ
إِلَى اللَّيْلِ) بكسرهما (أَعِيمُ عَيْمَةً وَأَعَامُ أَيْضاً) أي اشتبهته (وَعُمْتُ إِلَيْكُمْ)
بضم العين (أَعُوجُ) أي مِلْتُ ورجعت (وما عَجْتُ بِكَلَامِهِ) بكسر العين
أعيجُ أي ما باليتُ به (وقيل ما رضيت به، ولا يستعمل إلا في النفي) وشَرِبْتُ
دَوَاءً فَمَا عَجْتُ بِهِ (بكسر العين) أي ما انتفعتُ به .

(١) الحُمَاةُ : الطين الأسود المتن .

(باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى)

(يُقَالُ شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ وَأَشْرَقَتْ إِذَا أَضَاءَتْ وَصَفَتْ وَمَشَيْتْ حَتَّى أُعْيِيَتْ^(١)) (أَي تَعَبَتْ) (وَأَنَا مُعِيٌّ) عَلَى مِثَالِ مُعِطٍ (وَعِيِيْتُ بِالْأَمْرِ) بِكسر الياء (إِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ) (أَي لَمْ تَهْتَدِ لجهة الخِلاص مِنْهُ) (وَأَنَا بِهِ مُعِيٌّ) وَيُقَالُ عِيٌّ (وَحَبَسْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ وَفِي الْحَبْسِ فَهُوَ مُحْبُوسٌ) إِذَا مَنَعْتَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي أُمُورِهِ (وَأَحْبَسْتُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ مُحْبَسٌ وَحَبِيسٌ) إِذَا جَعَلْتَهُ وَقْفًا عَلَى الْعَزَاةِ يَجَاهِدُونَ عَلَيْهِ وَمَنَعْتَ مِنْ بَيْعِهِ وَهَبْتَهُ (وَأَذْنْتُ لِلرَّجُلِ فِي الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ) بِكسر الدال (فَهُوَ مَأْذُونٌ لَهُ فِيهِ) أَيْ أَطْلَقْتَ لَهُ فِيهِ (وَأَذْنُهُ بِالصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا) بِالْمَدِّ أَيْ أَعْلَمْتَهُ بِوَقْتِهَا (فَهُوَ مُؤَذَّنٌ بِهَا وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً) إِذَا أَرْسَلْتَهَا (وَأَهْدَيْتُ وَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ هَدِيًّا وَهَدِيًّا) أَيْ رَسَلْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، وَالْهَدْيُ وَالْهَدْيُ اسْمَانِ لِمَا يُرْسَلُ وَيَسَاقُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ لِيَنْخَرُ وَيَذْبَحَ بِمَعْنَى وَيَتَصَدَّقَ بِلَحُومِهَا (وَهْدَيْتُ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا إِهْدَاءً) زَفَقْتُهَا قَالَ زَهِيرٌ

فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُخَبَّاتٍ فُحُقَ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ إِهْدَاءُ^(٢)

(١) هُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ

(٢) زَهِيرٌ مِنْ أَعْلَامِ الشُّعْرَاءِ الْجَاهِلِيِّينَ . وَرَوَايَةُ دِيَوَانِهِ (فَإِنْ قَالُوا النِّسَاءُ) أَيْ أَنْ قَالَ بَنُو حِصْنِ نَحْنُ النِّسَاءُ الْوَاتِي يَخْتَبِشْنَ فِي الْخُدُورِ فَيَنْبَغِي إِذَا يَزُوجُنَّ وَيَهْدِيْنَ إِلَى إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ . وَالْهَدَاءُ : زَفَافُ الْعُرُوسِ إِلَى زَوْجِهَا . وَالْمُحْصَنَةُ : ذَاتُ الزَّوْجِ وَهِيَ أَيْضًا الْيَكْرُ لِأَنَّ الْإِحْصَانَ يَكُونُ بِهَا . وَمُخَبَّاتٌ حَالٌ

(وَهَدَيْتُ الْقَوْمَ الطَّرِيقَ هِدَايَةً) أَي عَرَقْتَهُمْ إِيَّاهُ (وَفِي الدِّينِ هُدًى)
 أَي أَرَشَدْتَهُمْ وَبَيَّنْتَهُ لَهُمْ (وَقَدْ سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَلْقَتْ خِمَارَهَا عَنْ وَجْهِهَا
 وَالرَّجُلُ عِمَامَتِهِ) أَي كَشَفْتَهُ فَهِيَ (سَافِرٌ) بغير هاء (وَأَسْفَرَ وَجْهَهَا) بِالْأَلْفِ
 (إِذَا أَضَاءَ وَكَذَلِكَ أَسْفَرَ الصَّبِيحُ وَخَنَسَتْ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنْهُ ،
 وَأَخَنَسَتْ عَنْهُ حَقَّةٌ) بِالْأَلْفِ (إِذَا سَتَرَتْهُ) وَأَخْرَتْهُ (وَأَقْبَسَتْ الرَّجُلُ عِلْمًا)
 بِالْأَلْفِ أَي أَقْدَتْهُ إِيَّاهُ وَعَلِمَتْهُ (وَقَبَسَتْهُ نَارًا) إِذَا جِئْتَهُ بِقَبَسٍ مِنْهَا أَوْ أَعْطَيْتَهُ
 قَبَسًا وَهِيَ شَعْلَةٌ تَأْخُذُهَا مِنْ مَعْظَمِهَا (وَأَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ) بِالْأَلْفِ إِذَا جَعَلْتَهُ
 فِيهِ (وَوَعَيْتُ الْعِلْمَ إِذَا حَفِظْتَهُ وَقَدْ أَضَاقَ الرَّجُلُ) بِالْأَلْفِ (مِثْلُ أَعْسَرَ)
 أَي قَلَّ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَهُوَ مُضْطَرِّقٌ وَضَاقَ الشَّيْءُ فَهُوَ ضَيِّقٌ (إِذَا قَلَّتْ سَعَتُهُ) وَقَدْ
 أَقْسَطَ الرَّجُلُ) بِالْأَلْفِ (إِذَا عَدَلَ فَهُوَ مُقْسِطٌ وَقَسِطًا إِذَا جَارَ فَهُوَ قَاسِطٌ)
 وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَسَطْنَا يَوْمَ طِخْفَةِ^(١) غَيْرَ فَخْرٍ عَلَى قَابُوسَ إِذْ كَرِهَ الصَّبَاحُ

(١) طخفة بالكسر ورواه العمراني بالفتح ثم السكون ، موضع بعد النجاج في
 طريق البصرة إلى مكة وفيه يوم طخفة انتهى يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء .
 وكان من أمره أن الرذافة راذفة ملوك الحيرة كانت في بني يربوع لعتاب بن هرامى له
 ومعنى الراذفة أنه كان إذا ركب الملك ركب خلفه وإذا شرب الملك في مجلسه جلس
 عن يمينه وشرب بعده قات عتاب ، وابنه عوفك ، فقال حاجبه : إنه صغير والراى أن
 يجعل الراذقة غيره فابت بنو يربوع ذلك ورحلت ، فنزات طخفة ، فارسل إليها جيشاً
 أمر عليه ابنه قابوس وأخاه احسان ، فهزمهم بنو يربوع وأسروها ثم منوا عليهما .
 قسطنا : أى جرنا وظلمنا .

(وَخَفَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا أُجِرْتَهُ) أى صرت له جاراً ومعيناً ومانعاً (خُفْرَةٌ
 وَخَفَارَةٌ) بضم أولهما (وَأَخْفَرْتُهُ) بالالف (إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وَخَفَرْتِ
 الْمَرْأَةَ) بكسر الفاء (إِذَا اسْتَحْيَيْتَ تَخْفَرُ خَفَرًا وَخَفَارَةً) بالفتح (وَنَشَدْتُ
 الضَّالَّةَ إِذَا طَلَبْتَهَا وَنَشَدْتَهَا) بالالف (إِذَا عَرَّقْتَهَا وَقَدْ حَضَرَ فِي قَوْمٍ وَشَيْءٌ
 أَيْ شَهِدَنِي وَلَمْ يَغِبْ عَنِّي) وَأَحْضَرَ الرَّجُلُ وَالْغُلَامُ (بِالْأَلْفِ) (إِذَا عَدَوْا)
 أَيْ جَرِيَا (وَكَفَأْتُ الْإِنَاءَ) بِالْأَلْفِ (إِذَا كَبَبْتَهُ) لوجه (وَأَكْفَأْتُ
 فِي الشَّعْرِ) بِالْأَلْفِ (وَهُوَ مِثْلُ الْأَقْوَاءِ) أى خالفت بين قوافيه بالرفع والخفض
 (وَحَضَرْتُ الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ إِذَا حَبَسْتَهُ وَأَحْضَرَهُ الْمَرَضُ) بِالْأَلْفِ (إِذَا
 مَنَعَهُ مِنَ السَّيْرِ وَأَدْبَجْتُ) بِالْأَلْفِ (إِذَا سِرْتُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَدْبَجْتُ)
 بتشديد الدال (إِذَا سِرْتُ مِنْ آخِرِهِ وَأَعْقَدْتُ الْعَسْلَ وَغَيْرَهُ) بِالْأَلْفِ إِذَا
 طَبَخْتَهُ حَتَّى يَشْتَدَ فَهُوَ (مُعْقَدٌ وَعَقِيدٌ وَعَقْدَتُ الْحَبْلَ وَالْعَهْدَ) إِذَا أَوْثَقْتَهُ
 فَهُوَ مُعْقُودٌ (وَأَصْفَدْتُ الرَّجُلَ) بِالْأَلْفِ (إِذَا أُعْطِيَتْهُ فَهُوَ مُصْفَدٌ وَصَفَدْتُهُ إِذَا
 شَدَدْتَهُ فَهُوَ مُصْفُودٌ وَقَدْ أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ) بِالْأَلْفِ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَحَسَنْتَ
 لُغَتَهُ (وَفَصَّحَ اللَّحْنَ) بضم الصاد إِذَا زَالَ فُسَادُ كَلَامِهِ (وَقَدْ كَمَمْتُ شَعْنَهُ
 أَلَمُهُ لَمًّا) أَيْ جَمَعْتُ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أُمُورِهِ الْمُنْتَشِرَةِ وَأَصْلَحْتُ فُسَادَهَا (وَأَلَمَمْتُ
 بِهِ إِيَّامًا إِذَا أُتِيَتْهُ وَزُرْتَهُ وَحَدَّثْتُ الرَّجُلَ) بِالْكَسْرِ (إِذَا شَكَرْتَ لَهُ
 صَنْيعَهُ وَأَحْمَدْتَهُ) بِالْأَلْفِ (إِذَا أَصْبَبْتَهُ مَحْمُودًا) أَيْ مَرْضَى الطَّرِيقَةِ (وَقَدْ

أُصْحِتِ السَّاءَ (بالالف) (فهي مُصْحِيَةٌ) إذا انجلى عنها الغيم (وصحى السكران
فهو صاح) إذا انجلى عن عقله البخار الذي غطى عليه (وأقلت الرجل البيع إقالة)
بالالف أى فسخت عقد البيع وأبطلته (وقلت) بكسر القاف (من القائلة قيلولة)
أى نمت نصف النهار ووقت الظهيرة أو شربت ذلك الوقت (وأكننت
الشيء) بالالف (إذا أخفيتهُ في نفسك وكننتهُ إذا سترته بشيء وقد
أدنت الرجل) بالالف (إذا بعته بدین ودرنت أنا) بكسر الدال (وأدنت)
بتشديدها (أى أخذت بدین وضفت الرجل) بكسر الضاد (إذا نزلت به)
طالباً لقرأه (وأضفته) بالالف إذا أنزلته عليك وأدليت الدلو (بالالف)
(إذا أرسلتها) فى البئر (لتملأها ودلوئها إذا أخرجتها) وفيها ماء
(ولحمت العظم إذا عرقت ما عليه من اللحم) أى أخذته (وألحمتك
عرض فلان) بالالف (إذا أمكنتك منه لتشتمه وتعيبه) وتقول هل
أحسنت صاحبك (بالالف أى هل أبصرته أو علمت به) وحسهم قتلهم
وملحت القدر أملحها (بالكسر) إذا ألقيت فيها من الملح بقدر وأملحها
بالالف (إذا أفسدتها بالملح وقد أجبرت الرجل على الشيء يفعلهُ) بالالف
(فهو مجبر) إذا أكرهته عليه (وأجبرت العظم) إذا داووته من كسر به
حتى يبرأ (و) جبرت (الفقير) إذا أغنيته بعد فقر (فهو مجبور وكنفت

حول الغنم كنيفاً إذا حظرت^(١) عليها وأكثفت الرجل بالالف (إذا أعنته فهو مكثف وأعجمت الكتاب بالالف (فهو معجم) إذا نقطته فأوضحته وأبفته من العجمة) وعجمت العود ونحوه أعجمه) بالضم (إذا عَضَضْتُهُ) لتعرف صلابته من رخاوته) ونجم القرن والنبت إذا طلعا وكذلك السن وأنجم السحاب بالالف (إذا أقلع وكذلك البرد) أى ذهب (وصدقت الرجل الحديث) أى أخبرته به على حقيقته (وأصدقت المرأة بالالف صداقاً) إذا أعطيتها مهراً (وقد ترب الرجل بالكسر) إذا أفقر حتى كأنه ألصق بالتراب (وأترب بالالف) إذا استغنى وصار ماله كالتراب كثرة (وقد نظرت الرجل إذا انتظرتة) أى رقت مجيئه أو خبره (وأنظرتة بالالف) إذا أخرتة) فى بيع أو غيره (وأعجلتة بالالف أى استعجلتة) ومعناه طلبت عجلته أى اسرعه (وعجلتة بالكسر) سبقته ومد النهر بالرفع إذا زاد ماؤه (ومدّه نهر آخر) إذا جرى فيه ماؤه وزاده وكثره (وأمددت الجيش بمد) بالالف أى زدت فيه قوماً آخرين لم يكونوا فيه والجيش جماعة الناس فى الحرب (وأمدّ الجرح بالالف أيضاً) إذا صارت فيه المدة) وهى ما يجتمع فيه من القيح (وأثرت فلاناً عليك بالمد) فأننا أوتره) أى فضله وقدمته واخترتة (وأثرت الحديث بالقصر

(١) حظرت عليها أى اتخذت عليها حظيرة . والحظيرة المحيط بالشئ خشباً أو قصبا .

(فَأَنَا آثِرُهُ) بالضم أى ذكرته عن غيرى (وَأَثَرْتُ التُّرَابَ) بالقصر أيضاً
 (فَأَنَا أَثِيرُهُ) إذا بحتة (أَوْ وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا) إذا أخبرته بفعل
 ينفعه أو يضره (فَإِنْ لَمْ تُذَكِّرْ أَحْيَرَ وَالشَّرُّ قُلْتُ فِي أَحْيَرَ وَعَدْتُهُ) بغير
 ألف (وَفِي الشَّرِّ أَوْ وَعَدْتُهُ) بالالف (فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْبَاءَ قُلْتُ أَوْ وَعَدْتُهُ
 بِكَذَا وَكَذَا) بالالف أيضاً (تَعْنَى الْوَعِيدِ) .

باب أفعـل

(تَقُولُ أَشْكَلَ عَلَى الْأَمْرِ فَهُوَ مُشْكَلٌ) إذا التبس (وَأَمَرَ الشَّيْءُ فَهُوَ
 مُمَرٌّ إِذَا صَارَ مَرًّا) وهو ضد الحلو (وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ فَهُوَ مُغْلَقٌ) نقيض فتحته
 إذا أوثقته بالغلق أيضاً (وَأَقْفَلْتُهُ فَهُوَ مُقْفَلٌ) أى أوثقته بالقفل (وَأَعْتَقْتُ
 الْغُلَامَ) بالالف (فَهُوَ مُعْتَقٌ) إذا مننت عليه وجعلته حراً (وَعَتَقَ هُوَ)
 بفتح العين والتاء بغير ألف (إِذَا صَارَ حُرًّا وَأَبْغَضْتُ الشَّيْءَ أَبْغَضُهُ) أى مقته
 ولم أحبه (وَقَدْ بَغَضَ هُوَ) بغير ألف وضم الغين إذا صار مكروها غير محبوب
 (وَأَقْفَلْتُ الْجُنْدَ) إذا رددهم من غزوهم (وَقَفَلُوا هُمْ) بغير ألف إذا رجعوا منه
 (وَأَسَفَ الرَّجُلُ لِلْأَمْرِ الدَّنِيَّ) إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَأَسَفَ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ
 الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ وَأَسَفَّتْ الْخُوصُ إِذَا نَسَجَتْهُ وَأَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى) بالالف
 إِذَا أَحْيَاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ (فَذَشَرُوا) هم بغير ألف أى عاشوا من بعد موتهم (وَقَدْ

أَمَتِي الرَّجُلُ فَهُوَ يُعْنَى مِنَ الْمَنَى) بتشديد الياء إذا أنزل الماء الدافق الذي يكون منه الولد باذن الله تعالى (وَضَرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ) أى ما عمل (وقد أَمْضَى الْجَرْحُ وَالْقَوْلُ) أى أحرقتى وأوجعتى (وكان من مَضَى) من العلماء (يقولُ مَضْنَى بغير ألفٍ وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا) أى أقر الله بك عين من يواليك ويهواك وسره بك (وَأَيَّدَيْتُ عِنْدَ الرَّجُلِ يَدًا) أى أسديت إليه معروفا (وَتَدَعُو لِلرَّجُلِ إِذَا وَجَدَ عِلَّةً) وهى المرض (فَتَقُولُ لَا أَعْلَمُكَ اللَّهُ) أى لا أمرضك (وَأَرْخَيْتُ السِّتْرَ فَهُوَ مُرْخَى) إذا أسبلته (وَأَغْلَيْتُ الْمَاءَ فَهُوَ مُغْلَى) إذا أحميته بالنار حتى فار (وَأَكْرَيْتُ الدَّارَ فَهِيَ مُكْرَاةٌ وَالْبَيْتُ مُكْرَى) إذا أجرتهما مدة معلومة بأجرة معلومة (وَتَقُولُ أَغْفَيْتُ مِنَ النَّوْمِ فَأَنَا أَغْفِي إِغْفَاءً) أى نمت شيئا يسيرا .

باب ما يقال بحرف الخفض

(تَقُولُ سَخِرْتُ مِنْهُ وَهَزَيْتُ بِهِ) ومعناها متقاربان أى خدعته واستصغرتة (وَنَصَحْتُ لَكَ) أى أشرت عليك بالصواب (وَشَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَهُ) أى أثنت عليه لما أسداه على من الفعل الحسن (وَنَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ وَأَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ) مهموزان وهما بمعنى واحد أى أخر الايام وزادها فى أجله وهو غاية عمره (وَاقْرَأْ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ) أى اذكره له (وَاقْرَأْهُ السَّلَامَ أَيْضًا) أى أبلغه

السلام (وزرَّيتُ عليه اذا عِبتَ عليه فِعْلُهُ) القبيح (وأزرَّيتُ) به بالالف
 (اذا قَصَّرتَ به) أى تنقصت بهوتهاوت (وجنَّ عليه اللَّيلُ وأجَنَّهُ اللَّيلُ)
 بالالف ومعناها واحد اذا ستره بظلمته (وذَهَبْتُ بهِ وَأَذْهَبْتُهُ) بالالف بمعنى
 واحداذا مررت به معك (وَأَدْخَلْتُهُ الدَّارَ ودَخَلْتُ بهِ الدَّارَ) بمعنى واحد اذا
 جعلته داخل الدار وهو ضد خارجها (ولَهَيْتُ مِنْ الشَّيْءِ وَعَنَّهُ) بالياء وكسر الهاء
 (اذا تَرَكَتُهُ) واشتغلت عنه وتركت ذكره (وَلَهَوْتُ مِنَ اللَّهْوِ) بالواو
 وفتح الهاء أى لعبت (ويقال اذا آسَأْتَرَكُ اللَّهُ شَيْءٌ فَالَهُ عَنْهُ) بفتح الهاء
 أى اذا استخص بشيء فاتركه وتغافل عنه .

باب ما يهمز من الفعل

(تقولُ رُقَا الدَّمُ يَرْقَأُ رُقُوءًا) على وزن دخول (اذا أُنْقَطِعَ ولا تَسْبُوا
 الاِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ مفتوح الاول) أى تعطى فى الديات فتحقن بها
 الدماء وتقطع عن أن يهراق دم القتلى (ورَقِيتُ الصَّبِيَّ) بفتح القاف غير مهموز
 (من الرُّقِيَةِ أَرْقِيهِ) إذا عوذته بأسماء الله تعالى والرقية إسم لالكلمات التى
 يرقى بها (ورَقِيتُ فى السُّلَمِ) بكسر القاف غير مهموز أيضاً (أَرْقَى رُقِيًّا)
 أى صعدت (ودَرَأْتُ الرَّجُلَ بالهمز) اذا دافَعْتُهُ وقد تَدَارَأُ الرَّجُلَانِ اذا
 تَدَافَعَا ودَارَيْتُهُ بغير همز (اذا لَايَدْتُهُ وَخَلَمْتُهُ) أى رَفَقْتُ به وخدعته

(وَبَارَأَ الرَّجُلُ شَرِيكَهُ وَأَمْرَأَتَهُ) مهموز (إذا فارقهما وقد بارى الرِّيحَ جُودًا)
 بغير همز (فهو يباريها) إذا عارضها وفاخرها أي أنه يعطى كلما هبت (وكذلك)
 هو (يباري جيرانه) غير مهموز أيضاً (إذا عارضهم بنعله) أي يفعل كما يفعلون
 (وَعَبَّأْتُ الْمَتَاعَ) بالهمز وتخفيف الباء (أَعْبَوُهُ) أي هَيَّأْتُهُ وَنَضَّدْتُ بعضه على
 بعض (وَعَبَّيْتُ الْجَيْشَ) بتشديد الباء غير مهموز إذا هَيَّأْتُهُ فِي مَوْضِعِهِ (كذلك)
 حكى لنا عن يونس وقال ابن الأعرابي وأبو زيد هما جميعاً مهموزان (إذا رتب
 رجاله في مواضعهم) (وَنَكَأْتُ الْقَرْحَةَ) مهموز (أَنكَوْهَا) أي قَشَرْتُهَا بعد
 البرء (وَنَسَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِ نِكَايَةً) بغير همز أي بالغت فيهم قتلاً وجرحاً
 (وقد رَدَّوْا الشَّيْءَ) بضم الدال والهمز (فهو رَدَّى) على فاعيل أي فسد (وقد
 دَفَّوْا يَوْمَنَا) بالضم والهمز أيضاً (فهو دَفَّى) على فاعيل أيضاً إذا سخن (ودَفَّى
 الرَّجُلُ) بالكسر (فهو دَفَّانٌ وَأَمْرَأَةٌ دَفَّاءُ) على مثال سكر فهو سكران
 وامرأة سكرى إذا زال عنه البرد الذي يجده وسخن (وأَوَمَّاتُ إِلَى الرَّجُلِ) أي
 أشرت إليه بعين أو يد أو حاجب (وَرَفَّاتُ الثَّوْبِ أَرْفَوُهُ) إذا لَاءَمَتْ
 خَرْقَهُ بِأَخْلِيوطٍ (وقد هَدَّأَ النَّاسُ أَي) سَكَنُوا وَنَامُوا (وهم هَادِثُونَ وَتَشَاءَبَتْ)
 بالمد والهمز (وهي الثَّوْبَاءُ) على مثال عاماء وهي انفتاح الفم عند الثعاس
 والكسل (وَفَقَّأْتُ عَيْنَهُ) أي قَلَعْتُهَا وَعَرَّيْتُهَا وَهِيَ (عَيْنٌ مَفْقُوءَةٌ وَقَدْ أَرْجَأْتُ
 الْأَمْرَ يَارَجُلُ) أي أَخْرَجْتُهُ (وَأَنْتَ مُرْجِيٌّ وَهُمْ الْمُرْجِيَّةُ) بالهمز أصناف من
 المسلمين يقولون الإيمان قول بلا عمل (وَأَرْضٌ وَبَيْتَةٌ مِثْلُ وَبَيْعَةٍ) أي ذات

وباء (وقد وبئت) على مثال جذرت (وإن شئت موبوءة وقد وبئت) يضم الواو وكسر الباء أى جعل بها الوباء والوباء يمد ويقصر مرض عام مهلك لفساد الهواء (وتقول إذا ناوت الرجال فأصبر أى عادت وهى المناوأة) بالهمز (وتقول والله ما قتلت عثمان) رضى الله عنه (ولا مالت) فى قتله أى ماعاونت (وقد روات فى الأمر) أى نظرت فيه وفكرت (والروية جرت فى كلامهم غير مهموزة) وهى التفكير والتدبر فى الأمر.

باب المصادر

(تقول وجدت فى المال وجداً) يضم الواو (وجدة) أى أصبت منه وأيسرت (ووجدت الضالة وجداناً) أى ظفرت بها بعد ضياعها قال الرجز :
أنشدُ والباغى يحبُّ الوجدانُ قلائصاً مختلفاتِ الألوانِ
(ووجدت فى الحزن وجداً) بفتح الواو أى اغتمت (ووجدت على الرجل موجدةً) بكسر الجيم أى غضبت عليه (وتقول فى) المستقبل من هذا (كله يجد وتقول رجل جواد) أى سخي بماله (بين الجود) بالضم أى ظاهر السخاء (وشى جيد بين الجود) بالفتح وهو ضد الردى (وفرَس جواد بين الجود والجد) بالضم والفتح أى كريم يعطى من نفسه ما يراد من جريه ويقال ذلك للذكر والأنثى (وجادت السماء تجود جوداً) بفتح الجيم إذا

كثير مطرُها (وتَقُولُ وَجَبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا وَجِبَةً) بالكسر اى وقع ولزم
 (وكذلك الحق ووجب الشمس وجوبًا) اى غابت (ووجب القلب وجيبًا)
 اذا اضطرب (ووجب الحائط وغيره اذا سقط وجِبَةً) بفتح الواو واسكان ايم
 (وتَقُولُ حَسِبْتُ الْحِسَابَ أَحْسِبُهُ حَسْبًا وَحُسْبَانًا) بالضم اذا عدته
 واحصيته (والحساب الاسم وحسبتُ الشيء) بالكسر اى (ظننته) وهو ضد
 علمته (أَحْسِبُهُ وَأَحْسِبُهُ مُحْسِبَةً وَمُحْسِبَةً وَحُسْبَانًا) بالكسر (وامرأة حَصَانٌ)
 بالفتح اى عفيفة حافظة لفرجها مما لا يحِلُّ (بَيِّنَةُ الْحَصَانَةِ) بالفتح (وَالْحَصْنُ)
 بضم الحاء (وقد أَحَصَنْتُ) اى حفظت فرجها (وَحَصَنْتُ) بضم الصاد اى
 صارت حَصَانًا (وَفَرَسٌ حِصَانٌ) بالكسر (يَبِينُ النَّحْصُ وَالنَّحْصِينَ) وهو
 الذى يمنع صاحبه من الهلاك قال الأخطل :

تَرَى النَّعْلَ الْحَوْلَى^(١) فِيهَا كَأَنَّهُ إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا حِصَانٌ مُجَلَّلٌ
 (وتَقُولُ عدل عن الحق) إذا جار (عُدُّوْلا وعدل عليهم عَدْلًا ومعدلةً
 ومعدلةً) إذا أنصف واستعمل الحق (وتَقُولُ قَرُبْتُ مِنْكَ) بضم الراء (أَقْرُبُ
 (قُرْبًا) اى دنوت (وما قَرَبْتُكَ) بكسر الراء (ولا أَقْرَبُكَ) بضمها
 قربانًا) بكسر القاف اى ما دنوت منك (وَقَرَبْتُ الْمَاءَ) بفتح الراء (أَقْرَبُهُ)
 بضمها (قَرَبًا) بفتح القاف والراء اى سِرْتُ اللَّيْلَ لِأَصْبَحَ عَلَى الْمَاءِ وَالْقَرَبُ

(١) الحولى : ما أتى عليه حول من ذى حافر وغيره . علا : صعد . النشز : المكان المرتفع . الحصان : معروف . مجلل : رأى عليه جلة وهو ما يوضع على ظهره تحت راكبه . والأخطل شاعر أموى مجيد توفى عام ٩٥ هـ

بفتح الفاف والراء الليلة التي ترد في يومها الماء هكذا روى عن ثعلب رحمه الله تعالى وإنما هو سير الليل خاصة لورد الغدير ولا يكون نهاراً () وتقول نفق البيع ينفق نفقا () إذا راج أى سرع (وَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ) تَنَفَّقُ (نفوقاً) إذا ماتت (وَنَفَقَ الشَّيْءُ) بالكسر (إِذْ نَقَصَ وَانْقَطَعَ يَنْفَقُ) بالفتح (نَفَقًا وَهُوَ نَفِقٌ) وفي رواية مبرمان عن ثعلب ونفق البيع كسد مكسور الفاء (وتقول قد قَدَرْتُ على الشيء إذا قويت عليه أَقْدَرُ قُدْرَةً وَقُدْرَانًا وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ) بالتخفيف أيضاً (من التقدير قدراً وقدراً) إذا عرفت مقداره (وَأَنَا أَقْدِرُهُ وَأَقْدَرُهُ) (وَجَلَوْتُ الْعُرُوسَ جِلْوَةً) إذا أظهرتها لزوجها وللناظرين اليها (وَجَلَوْتُ الْيَفَّاءَ جِلَاءً) بالكسر والمد إذا صقلته (وَجَلَا الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ جِلَاءً) بالفتح والمد (وَأَجَلَوْا أَيْضًا) إذا زالوا عنها (وَأَجَلَوْا عَنْ فِتْلٍ لِغَيْرِ) يُجَلَّوْنَ (إِجْلَاءً) إذا تفرقوا عنه بعض أحداقهم به (وتقول غُرْتُ على أهلى أغارُ غَيْرَةً) أى حذرت عليهم من رجل غيرى (وغار الرجل فهو عائر إذا أتى الغور) وهى تِهامة وما يلي اليمن (وغار الماء يُغَوِّرُ غَوْرًا) إذا نضب أى نزل فى الأرض وذهب (وغارت عينه غَوْرًا) إذا دخلت نضب أى نزل فى الأرض وذهب فى رأسه (وغار الرجلُ أهله يَغِيرُهُمْ غَيْرًا وَغَيْرًا) إذا مارهم أى جاءهم بالطعام من بلد آخر (وهى الغيرة والميرة) اسمان للطعام المحمول (وأغار على العدو إِغَارَةً وَغَارَةً) إذا نجاءهم فانتهب ما لهم (وغار الحبل إِغَارَةً) إذا أحكم قتله

وتقول أب^١ بين^٢ الأبوة^٣) أى ظاهر الصحة فى كونه أباً لمن قد ولد له لأعلى المجاز
 والتشبيه وكذلك قوله (وأخ^٤ بين^٥ الأخوة^٦) أى أنه أخ فى النسب ظاهر صحيح لأعلى
 والتشبيه (وأب^٧ بين^٨ البنوة^٩) أى صحيح الولادة ظاهرها (وعم^{١٠} بين^{١١} العمومة^{١٢})
 المجاز أى صحيح ظاهر فى نسبه (وخال^{١٣} بين^{١٤} الخوة^{١٥}) أى ظاهر فى ذلك لأعلى
 ما شاركه فى اللفظ (وأم^{١٦} بين^{١٧} الأمومة^{١٨}) أى ظاهرة الولادة وليست على التشبيه
 والمجاز (وأمة^{١٩} بين^{٢٠} الأموة^{٢١}) أى أنها ظاهرة المملكة (وعبد^{٢٢} بين^{٢٣} العبودية^{٢٤}
 والعبودية^{٢٥}) أى أنه ظاهر الرق^{٢٦} صحيحه (وغلام^{٢٧} بين^{٢٨} الغلومية^{٢٩} والغلومة^{٣٠}) أى
 أنه ظاهر الصبي^{٣١} والشباب^{٣٢} (ورجل^{٣٣} بين^{٣٤} الرجولية^{٣٥} والرجولة^{٣٦}) أى أنه جلد^{٣٧}
 ظاهر^{٣٨} جلد^{٣٩} صحيح^{٤٠} نفاذه^{٤١} وفضله^{٤٢} ولا يراد^{٤٣} به الرجل^{٤٤} الذى هو ضد المرأة
 وجارية^{٤٥} بين^{٤٦} الجراء^{٤٧} والجراية^{٤٨}) بفتح الجيم وهى الظاهرة الخدانة^{٤٩} والصبي^{٥٠}
 ووصيفة^{٥١} بين^{٥٢} الوصافة^{٥٣} والوصيفية^{٥٤} (والإيضاف^{٥٥}) أى إنها جارية ظاهرة الخدمة
 (ووليدة^{٥٦} بين^{٥٧} الولادة^{٥٨}) بفتح الواو (والوليدية^{٥٩}) الوليدة^{٦٠} الصبية^{٦١} والوليدة^{٦٢}
 أيضاً^{٦٣} الأمة^{٦٤} المولدة^{٦٥} والمعنى أنها ظاهرة فى صباها أو فى أمومتها (وشيخ^{٦٦} بين^{٦٧}
 الشيخوخية^{٦٨} والشيخوخة^{٦٩} والشيخ^{٧٠} والتشييخ^{٧١}) أى ظاهر الكبير^{٧٢} (وأيم^{٧٣} بين^{٧٤}
 الأئمة^{٧٥} والأيوم^{٧٦}) أى ظاهرة التعرّى^{٧٧} والتخلّى^{٧٨} عن الزوج^{٧٩} (وعين^{٨٠} بين^{٨١}
 العينية^{٨٢} والتعنين^{٨٣}) أى ظاهر عجزه^{٨٤} عن إتيان النساء^{٨٥} (وأص^{٨٦} بين^{٨٧} اللصوصية^{٨٨}
 هذا بالفتح) أى ظاهر السرقة^{٨٩} (وكذلك خصصته^{٩٠} بالشئ^{٩١} خصوصية^{٩٢}) إذا

أَفْرَدَتْهُ وَعَظِيَّتُهُ وَحْدَهُ شَيْئًا (وَحُرٌّ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ) وَالْحَرَارُ بِكسر الحاء أى
الظاهر العتق الذى لا ملك لأحدٍ عليه أو الظاهر السَّكْرَم (والفتح فى هؤلاء
الثلاثة الأحرف أفصح وقد يضمن) يعنى اللام والخاء والحاء مِنْ اللَّصُوصِيَّةِ
وَالْخُصُوصِيَّةِ وَالْحُرُورِيَّةِ (وفارسٌ على الخيل بين الفُرُوسِيَّةِ والفُرُوسَةِ) أى ظاهرُ
الحِذْقِ بركوب الخيل والاستمسك عليها عند جريها (وإذا كان يَتَفَرَّسُ فى الأشياء
وَيَنْظُرُ فيها قُلْتُ بَيْنَ الْفِرَاسَةِ) أى ظاهر الاصابة فى الأشياء إذا نظر فيها
(وتقولُ حَلَمْتُ فى النَّوْمِ) بفتح اللام (أَجَلُمُ) بضمها (حَلَمًا وَحَلُمًا) بضم
الحاء منهما وسكون اللام وضمها (وَأَنَا حَالِمٌ) أى رَأَيْتُ رُؤْيَا أو أَصَابْتَنِي
جَنَابَةٌ (وَحَلَمْتُ عَنِ الرَّجُلِ) بضم اللام (حَلَمًا) بكسر الحاء أى تَغَافَلْتُ
عَنْ عَقُوبَتِهِ (وَأَنَا حَلِيمٌ وَحَلِيمٌ الْأَدِيمُ) بكسر اللام (يَحْلِمُ حَلَمًا) بفتحها (إذا
تَشَقَّبَ وَهُوَ حَلِيمٌ) وَيَنْشُدُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ يَحْضُ مَعَاوِيَةَ عَلَى
قَتَالِ عَلَى رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى :

فَأَنكَ وَالْكِتَابُ إِلَى عَلَى كِدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ ^(١)

وتقول قَدَّتْ عَيْنُهُ تَقْدَى قَدْيًا إذا أَلْقَتِ الْقَدَى وَقَدَّيْتُ (بكسر الدال
(تَقْدَى) بفتحها (قَدَى إذا صار فيها الْقَدَى وَأَقْدَى يَنْهَا إِقْدَاءًا إذا أَلْفَيْتَ
فِيهَا الْقَدَى وَقَدَّيْتُهَا) بتشديد الدال (تَقْدِيَّةٌ إذا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْقَدَى)

(١) الكتاب : أى الكتابة . الأديم : الجلد . حلم بالكسر : تنقب .

وهو كل ما وقع فيها من شيء يؤذيها كالتراب والعود وغير ذلك (وتقول رَجُلٌ
بَطَّالٌ بَيْنَ الْبِطَالَةِ) أى فارغ لا عمل له (وقد بَطَلَ) بفتح الطاء ورَجُلٌ
بَطْلٌ أى شجاعٌ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وقد بَطَلَ) بضم الطاء أى صار شجاعاً أى شديد
القلب ثابتاً عند القتال والحرب (وبَطَلَ الشَّيْءُ) بفتح الطاء (يَبْطُلُ)
بضمها (بَطُلًا) بسكونها وضم الباء (وبُطُولًا إذا ذهب) وزال وفسد ولم
يثبت (وتقول خَزَى الرَّجُلُ) بكسر الزاى (يَخْزَى) بفتحها (خَزَايَةٌ مِنْ
الاستحياء ورَجُلٌ خَزِيَانٌ) أى مُسْتَحْيٍ (وامرأة خزيا) بالتصير (وتقول
طَلَقَتِ الْمَرْأَةُ وَطَلَّقَتْ) بفتح اللام وضمها (طَلَاقًا) إذا خَرَجَتْ مِنْ عَقْدَةِ
فَكَاحِ زَوْجِهَا (وقد طَلَّقَتْ) بضم الطاء وكسر اللام (طَلَقًا) بسكون اللام
(عند الولادة) إذا أخذها وجَّعٌ فى بطنها وزَحِيرٌ عند الولادة (وطلق وجهه
الرجل) بضم اللام (طَلَاقَةً) إذا زال عُبُوسُهُ وَاسْتَبَشَرَ (وقد طَلَّقَ يَدَهُ
بِخَيْرٍ) بفتح اللام (وأطلقها) بالالف أيضاً (ويروى هذا البيت :

أَطْلَقَ يَدِيكَ تَنْفَعَاكَ يَارَجُلُ

بفتح الالف وكسر اللام (وبعضهم يرويه أَطْلَقَ) بضمهما (ورَجُلٌ طَلَّقَ
الوجه) بسكون اللام (وطلَّقَ الوجه) أى ضَحَّكَ مُسْتَبَشِرًا (ويوم طَلَّقَ وَلِيلَةُ
طَلَقَةٌ) بسكون اللام (إذا لم يكن فيها قُرٌّ وَلَا شَيْءٌ يُؤْذِي وتقول قد قَرَّ يَوْمُنَا
يَقَرُّ) بالفتح إذا بَرَدَ (وَلِيلَةُ قَارَةٌ وَقَرَّةٌ) أى باردة (والقُرُّ) بالضم (والقِرَّةُ)

بالكسر (البردُ وتقول قد حرَّ يومنا يحرُّ) بالكسر (حرًّا) اذا صار حارًّا
أى سخنا (و) وتقول (من الحرِّيَّة حرَّ المملوك يحرُّ) بالفتح (حرارًا)
بالفتح أيضاً اذا عتق وينشد في بعض النسخ .

فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادةٌ ولا رُدَّ من بعدِ الحرارِ عنيقٌ
(وتقول رجلٌ ذليلٌ) أى هينٌ (بينُ الذلِّ) بالضم (والذلةُ) بالكسر
(والمذلةُ) أى ظاهرُ اللينِ والهوانِ (ودابةٌ ذلولٌ بينُ الذلِّ) بالكسر أى
سهلٌ مطاوعٌ عند الركوب والقياد (ورجلٌ نشوانٌ من الشرابِ) أى
سكرانٌ (بينُ النشوةِ) بالفتح أى ظاهرُ السكرِ (ورجلٌ نشيانٌ للخبرِ بينُ
النشوةِ) بالكسر (اذا كان يتخبرُ الأخبارَ وأصله الواو) (وتقول قرئتُ
الضيفَ أقريةِ قرى) بالكسر والقصر (وقرء) بالفتح والمد اذا أطعمتهُ
وسقيتهُ (وقرئتُ الماءُ فى الخوضِ) بالياء (قرئاً اذا جمعته) فيه (وقروتُ
الأرضَ والشئَ اذا تتبعتهُ أقرؤه قرؤاً) بالواو (وتقول قد شفه المرضُ وغيره
يشفه) بالضم (شفاً) أى هزلهُ (وشفَّ الثوبُ يشفُّ) بالكسر (شفوفاً)
اذا رُقَّ وأرى ما وراءه (وزبدُهُ يزبدُهُ) بالكسر (زبداً إذا أعطاه وزبدَهُ
يزبدُهُ) بالضم (اذا أطعمهُ الزبدَ ونسبَ الرجلُ ينسبهُ) بالضم (نسبةً)
بكسر النون اذا وصفهُ بذكر أسماء آبائه (ونسبَ الشاعرُ بالمرأةِ ينسبُ بها)
بكسر السين فى المستقبل (نسيباً) اذا وصفها فى شعره بالجمال والصِّبى والمودة

وأشبه ذلك (وشَبَّ الصَّيِّ يُشِبُّ) بكسر الشين (شاباً) بفتحها (وشَبَّيَّة)
إذا طال ونما جسمه (وشَبَّ الفَرَسُ يُشِبُّ) بكسر الشين (شاباً) بكسرها
أيضاً (وشَبَّيًّا) إذا وَقَفَ على رجله ورفع يديه جميعاً (وشَبَّ الرَّجُلُ الْحَرْبَ
وَالثَّارَ يُشَبُّهُمَا) بالضم (شُبُوباً وَشَبَّاً) إذا أشعلتهما (وتقول لَحْمٌ سَاحٌ) أى
سمينٌ (وشاةٌ سَاحٌ) أى سمينَةٌ (وقد سَحَّتْ تَسِحُ) بالكسر (سَحُوحَةً)
إِذَا سَحِمَتْ (وسَحَّ المطرُ يَسُحُّ) بالضم (سَحًّا إِذَا صَبَّ) وتقول أَعْرَضْتُ
عن الرجل والشئ) بالالف (إِعْرَاضاً) أى أَمَلْتُ وجهى عنه فلم أنظر إليه
(وأَعْرَضْتُ لَكَ الشئ) بالالف أيضاً (إذا بَدَأَ) أى ظهر واستبان (وعَرَضْتُ
الكتاب) بغير ألف أى أظهرت ما فيه (وَأَجْنَدَ عَرَضاً) أى أظهرتهم فنظرتُ
ما حالهم (وكذلك عَرَضْتُ الجاريةَ على البيعِ عَرَضاً) أى أظهرتها لذلك (وعَرَضُ
الرَّجُلِ) بضم الراء (عَرَضاً) بكسر العين وفتح الراء أى ظهر لحمه وشحمه
ذاتَ اليمين وذات الشمال وهو ضدُّ طَالٍ (وتقول ما يَعْرِضُكَ لهذا الأمرِ)
بفتح الياء وسكون العين أى ما يُظْهِرُكَ له (والعَرَضُ خلافُ الطولِ) وهو
ذهابُ الشئ ذاتَ اليمين وذات الشمال معاً والطولُ ذهابُ الشئ تلقاء رأسه
(والعَرِضُ) بكسر العين (الوادى) وفى بعض النسخ : ناحية الوادى ، وهو
خطأ ، وأنشد :

إذا ما أتيت العَرَضَ فاهْتِفْ بِجَوِّهِ سُقِيتَ عَلَى شَحْطِ النَّوَى سَبَلَ الْقَطْرِ (١)
 فَإِنَّكَ مِنْ وَادٍ إِلَى مُرْجَبٍ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُزْدَارُ إِلَّا عَلَى عَفْرِ (٢)
 (وَالْعَرَضُ) أَيْضاً (رِيحُ الرَّجْلِ الطَّيِّبَةِ أَوِ الْخَبِيثَةِ وَيُقَالُ هُوَ نَقِيُّ
 الْعَرَضِ أَيْ بَرِيءٌ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ وَالْعَرَضُ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ (طَمَعُ
 الدُّنْيَا وَمَا يَعْرِضُ مِنْهَا) بَفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ أَيْ يَظْهَرُ لِلنَّاضِرِينَ فَيُعْجِبُهُمْ
 وَيَطْمَعُونَ فِيهِ (وَعَرَضُ الشَّيْءِ نَاحِيَتُهُ) بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ (وَالْعَوْدُ
 مَعْرُوضٌ عَلَى الْإِنَاءِ) إِذَا جُعِلَ مُضْجَعًا عَلَى رَأْسِهِ كَمَا يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمُسْكِالِ
 (وَكَذَلِكَ السِّيفُ مَعْرُوضٌ عَلَى فَخْذِهِ) أَيْ مُضْجَعٌ عَلَى عَرَضِهِمَا (وَتَقُولُ
 قَدْ لَحِمَ الرَّجُلُ لِحَامَةً وَشَحِمَ شَحَامَةً) بِضَمِّ الْحَاءِ (إِذَا كَانَ ضَخْمًا) فِي نَفْسِهِ مِنْ
 كَثَرَتِهِمَا (وَالرَّجُلُ شَحِيمٌ لَحِيمٌ) إِذَا كَانَ ضَخْمًا (وَقَدْ شَحِمَ يَشْحِمُ وَلَحِمَ
 يَلْحَمُ) بِكَسْرِ الْحَاءِ مِنَ الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ (إِذَا كَانَ قَرِيبًا إِلَى اللَّحْمِ
 وَالشَّحْمِ) أَيْ مُشْتَهِيَا لَهَا (وَهُوَ شَحِيمٌ لَحِيمٌ) بِكَسْرِ الْحَاءِ (وَقَدْ شَحِمَ أَصْحَابُهُ
 يَشْحَمُهُمْ وَلَحَمُهُمْ يَأْلَحَمُهُمْ) بَفَتْحِ الْحَاءِ (إِذَا أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ وَهُوَ

(١) العرض في الأصل اسم لكل واد فيه قرى ومياه . والمراد به هنا وادي
 اليمامة ينصب من مهب الشمال ويفرغ في مهب الجنوب مما يلي القبلة وبأسفله مدينة اليمامة .
 الشحط : البعد . النوى : الفراق . القطر المطر . سبل : منصب وهاطل .
 (٢) مرجب : معظم . تزدار : تزار . العفر : بضم العين : من ليالى الشهر السابعة
 والثامنة والتاسعة .

شاحمٌ لآحمٌ وقد أشحمَ وألحمَ (بفتح الألف منهما) إذا كثر ذلك عنده وهو مشحمٌ ملحمٌ وتقولُ قد أحدثتُ السكينَ إحداً إذا (إذا رَقَّتْ جَارِبُهُ بِمَبْرَدٍ أو غيره (وسكينٌ حَدِيدٌ وَحْدَادٌ) بالضم (وَحْدَادٌ) بالضم أيضاً وتشديد الدالِ أى رقيق الجانب (وأحدثتُ اليك النَّظَرَ إحداً) أى نظرتُ اليك نظراً شديداً لا أُطْرَقُ فيه (وَحْدَدْتُ حدودَ الدارِ أَحْدَهَا حَدًّا) إذا إذا بَيَّنَّتْ مُنْتَهَاهَا من جوانبها المحيطة بها لتمييزها من غيرها (وَحَدَّتِ المرأةُ على زوجها تَحِدٌ وَتَحِدٌ) بكسر الحاء وضمها (حَدَادًا) بكسر الحاء (إذا تركت الزينةَ وهى حَدٌّ) بغير هاء (ويقالُ أَحَدَّتْ أيضاً فهى مُحَدٌّ) بغير هاء أيضاً (وقد حَدَّتْ على الرجلِ أَحَدٌ حَدَّةٌ وَحَدًّا من الغضب) أى أَسْرَعَتْ الغضبَ عليه (وتقولُ أَحَالَ الرجلُ فى المكانِ إذا أقام فيه حَوْلًا) أى سَنَةً (وَأَحَالَ المنزلُ إِحَالَةً) إذا (أتى عليه حَوْلٌ وَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الشَّيْءُ حَوْلًا) أى حَبَرَ وَمَنَعَ (وَحَالَ الْخَوْلُ) أى مَضَى وَدَخَلَ حَوْلٌ آخَرُ (وَحَالَ عَنِ الْعَهْدِ حَوْلًا) إذا تَغَيَّرَ فى المَوَدَّةِ (وَحَالَتِ النَّاقَةُ وَالنَّخْلَةُ إذا لم تَحْمِلَا حِيالًا وَأَحَلَّتْ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ بِالْدِّينِ إِحَالَةً) أى حَوَّلَتْ عن نفسى المطالبةَ بالدينِ إلى غيرى (وَحَالَ فى ظَهْرِ دَابَّتِهِ حَوْلًا إذا رَكِبَهَا وتقولُ أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ) بفتح الألف والهاء (إِذَا تَرَكَتَهُ سَكَلَهُ أَوْهَمُ وَوَهَمْتُ فى الحِسَابِ وَغَيْرِهِ) بكسر الهاء (إذا غَلِطْتُ فيه أَوْهَمُ) بفتحها (وَوَهَمْتُ إلى الشَّيْءِ) بفتح الهاء (إذا

ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتِ تُرِيدُ غَيْرَهُ أَهْمُ وَهْمًا وَتَقُولُ أَحْذَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ
الْعَطِيَّةِ (وَهِيَ الْحَذْيَا) بِضَمِّ الْحَاءِ وَالْقَصْرِ إِذَا أُعْطِيَتْهُ (وَحَذَوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ
حَذْوًا) إِذَا قَدَّرْتَهَا بِهَا وَفَطَعْتَهَا عَلَى مِثَالِهَا (وَحَذَوْتُهْ جَلَسْتُ بِحَذَائِهِ) أَيْ
قُبَالَتَهُ (وَحَذَى السَّيِّدُ اللِّسَانَ وَهُوَ يَحْذِي حَذْيًا) إِذَا قَرَصَهُ (وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ
إِيَّاهُ حَدَّثْنَا) بِكسرِ الْهَاءِ وَتَنْوِينِهَا (إِذَا اسْتَزَدْتَهُ) أَيْ زِدْنَا حَدِيثًا (وَإِيَّاهَا
كُفَّ عَنَّا إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَقْطَعَهُ وَوَيْيَهَا إِذَا حَشَنَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ)
عَالِ الْكُمَيْتِ (١)

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا يُقَالُ لِمِثْلِي وَنِهَا فُلُ
أَجِدُوا النِّعَالَ بِأَقْدَامِكُمْ أَجِدُوا فَوَيْيَهَا لَكُمْ جُرُولُ (٢)
وَتَمْسِيرُ هَذَا مُخْتَلَفٌ فِي نَسْخِ الْكِتَابِ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتُهُ (وَوَاهَا لَهُ
إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْهُ) وَيَنْشُدُ لِأَبِي النِّجَمِ (٣)

وَاهَا لِلَّيْلِ نَمَّ وََاهَا وََاهَا هِيَ الْمَنَى لَوْ أَنَّنَا نَلْنَاهَا
يَا لَيْتَ عَيْنَيْهَا لَنَا وَفَاهَا

(وَتَقُولُ ثَلَاثُ الرَّجُلَيْنِ فَأَنَا أَثْلَثُهَا) بِالْكَسْرِ (إِذَا صِرْتُمْ ثَلَاثَةً
وَكَذَلِكَ) تَكْسِرُ الْمُسْتَقْبَلَ (إِلَى الْعَشْرَةِ إِلَّا أَنَّكَ تَفْتَحُ أَرْبَعَهُمْ وَأَسْبَعَهُمْ

(١) شاعر شيعي مشهور توفى عام ١٢٦ هـ

(٢) فل : توحيم فلان . جرول : الخطيئة . يشبه نفسه به

(٣) راجز مشهور توفى نحو عام ١٣٠ هـ

وَأَتَسَعَهُمْ وَإِذَا أَخَذْتَ مِنْهُمْ الْعُشْرَ قُلْتَ أَعَشْرُهُمْ بِالضَّمِّ وَكَذَلِكَ إِلَى الثَّلَاثِ (تَضُمُّ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهَا) (إِلَّا أَرْبَعَهُمْ وَأَسْبَعَهُمْ وَأَتَسَعَهُمْ فَإِنَّكَ تَفْتَحُهَا أَيْضًا وَقَدْ أَثْلَوْا هَمْ) بِالْأَلْفِ (إِذَا صَارُوا ثَلَاثَةً وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ وَقَدْ أَمَّاتِ الدَّرَاهِمَ وَآلَفْتُهَا) بِالْمَدِّ إِذَا صَيَّرْتَهَا مِائَةً وَالْفَاءُ (وَأَمَّاتُ هِيَ وَآلَفْتُ) بِالْمَدِّ أَيْضًا (إِذَا صَارَتْ مِائَةً وَالْفَاءُ وَالطَّوْلُ) بِفَتْحِ الطَّاءِ (الْفَضْلُ) وَقَدْ طَالَ عَلَيْهِمْ يَطُولُ (يَطُولُ) إِذَا أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ (وَالطَّوْلُ) بِالضَّمِّ خِلَافَ الْعَرَضِ وَلَا أَكَلَمُكَ طَوَالَ الدَّهْرِ) بِالْفَتْحِ أَيْ مَا أَمَدَّ الدَّهْرَ وَطَالَ (وَيُرْوَى هَذَا :

إِنَّا نُحْيِيكَ فَأَسْلَمَ أَهْلُهَا الطَّلُّ وَإِنْ بَلَّيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ^(١)

(وَالطَّوْلُ) أَيْضًا بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ (وَهُوَ الْجَبَلُ) الَّذِي يُرْبِطُ فِي يَدِ الدَّابَّةِ أَوْ عُنْقِهِ وَيُطَوَّلُ لَهُ أَيْ يُرْخَى حَتَّى يَبْعُدَ فِي رَعْيِهِ (وَرَجُلٌ طَوِيلٌ وَطَوَالَ) بِضَمِّ الطَّاءِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (وَقَوْمٌ طَوَالَ) بِكَسْرِهَا (لَا غَيْرَ وَتَقُولُ شَرَعْتُ لَكُمْ فِي الدِّينِ شَرِيعَةً) أَيْ بَيَّنْتُ لَكُمْ طَرِيقَةً مِنْ طَرَائِقِ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةُ فِي الدِّينِ اسْمٌ لِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ (وَأَشْرَعْتُ أَبَا إِلَى الطَّرِيقِ أَشْرَاعًا) أَيْ فَتَحْتُ (وَأَشْرَعْتُ الرَّمِيحَ قَبْلَهُ) بِالْأَلْفِ أَيْضًا إِذَا صَوَّبْتَهُ وَأَمَلْتَهُ إِلَيْهِ لِتَطْعَنَهُ بِهِ (وَشَرَعْتُ الدَّوَابَّ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شُرُوعًا) إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ فَشَرِبَتْ (وَأَنْتُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَعٌ) بِفَتْحِ الرَّاءِ أَيْ سَوَاءٌ وَشَرَعُكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ (بِسُكُونِ الرَّاءِ) (أَيْ حَسْبُكَ) وَمَعْنَاهُ كِفَاكَ أَوْ يَكْفِيكَ .

(١) هُوَ لِلْقَطَامِيِّ . وَالطَّلُّ : مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ . وَالطَّيْلُ : مَدَى الدَّهْرِ .

باب ما جاء وصفاً من المصادر

(وتقول هو خَصَمٌ) أى ذو خُصومة (وهى خَصْمٌ وهما خَصَمٌ وهم خَصَمٌ وهن خَصَمٌ للواحد والاثنين والجميع والمؤنث على حالٍ واحدة) لأنه فى الأصل مصدرٌ خَصِمْتُ الرجلَ أَخَصَمُهُ خَصْماً إذا غلبته فى المخاصمة وهى المصارعة فى الشئ والمطالبة بحقٍّ وغيره فلما جعل الخَصْمُ صِفَةً لم يُثنَّ ولم يُجمع ولم يؤنث كما أنَّ المصدرَ كذلك لأنه يدل بلفظه على القليل والكثير كاسماء الاجناس كالماء والزيت والعسل وما أشبهها فاذا اختلفت أنواعها جاز تثنيتهما وجمعها (وكذلك رجلٌ دَنَفٌ) بفتح النون وهو الذى أصابه ضنى من مرض أو حزن أو عشق ولازمه حتى أشرف على الموت (وقوم دَنَفٌ ونِسْوَةٌ دَنَفٌ) بفتح النون أيضاً (فإن قلت دَنَفٌ) بكسرها (ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ) لأنه صفة خالصة وهى اسم الفاعل وليس بمصدر (وكذلك أنتَ حَرَىٌّ من ذلك وقمنٌ) بفتح الراء والميم (لا يُثنى ولا يُجمع) لأنهما مصدران وُصف بهما ومعناها واحدة أى حقيقٌ وخليقٌ (فإن قلت حَرَىٌّ بالكسر أو حَرَىٌّ أو قمنٌ أو قمينٌ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ) لأنها صفات خالصة وهى أسماء الفاعلين (وكذلك رجلٌ زَوْرٌ) أى زائرٌ (وصَوْمٌ) أى صائمٌ (وفِطْرٌ) أى مفطرٌ (وعَدْلٌ) أى عادلٌ (ورِضىٌ) أى مرضىٌ (لا يُثنى ولا يُجمع لأنه فعل) أى مصدرٌ

ورجلٌ ضيفٌ وامرأةٌ ضيفٌ وقومٌ ضيفٌ^(١) ونِسْوَةٌ ضيفٌ كذلك (لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لأنه مصدرٌ وُضِعَ موضِعَ ضائفٍ وهو الذى يأتى القوم ليُطعموه) وان شئتَ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ فَقَدْ قَالُوا أَضْيَافٌ وَضُيُوفٌ وَضِيْفَانٌ بكسر الضاد لكثرة استعمالهم له لأنهم أَجْرَوْهُ مُجَرِّى الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (وما أتى من هذا الباب فهو مثله وتقولُ ماءً رَوَاءً) بالفتح والمد (وروى) بالكسر والتقصير ومعناها واحد وهما صفتان للماء الكثير الطيب المروى شاربته (وقومٌ رَوَاءً من الماء) بالكسر والمد أى ممتلئون منه مستغنون عن شربه وهم ضد العطاش (ورجلٌ له رَوَاءً) بالضم والهمز والمد على مثال رُعَاع (أى مَنْظَرٌ وقومٌ رِئَاءً) بالكسر والهمز والمد أى (يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَكَذَلِكَ يُيَوِّهُمُ رِئَاءً) مثله فى الوزن والمعنى (وَفَعَلَ ذَلِكَ رِئَاءَ النَّاسِ) بالكسر والهمز والمد أيضاً لأنه من الرُّؤْيَةِ (والرُّؤْيَى جَمْعُ الرُّؤْيَا) على وزن العُلَى لجمع العليا وهو ما يَرَاهُ الْإِنْسَانُ فى منامه من الأحلام (وتقول دَلَعَ فُلَانٌ لِسَانَهُ أى أَخْرَجَهُ وَدَلَعَ لِسَانَهُ) بالرفع (أى خَرَجَ وَكَذَلِكَ شَحَافَهُ) أى فَتَحَهُ (وَشَحَافُوهُ) إذا أَنْفَتَحَ (وَفَغَرَ فَاهُ) إذا فَتَحَهُ أَيْضاً (وَفَغَرَ فَوْهَ) إذا أَنْفَتَحَ (وَتَقُولُ ذَرَّ ذَا وَدَعَهُ) أى أَتْرَكَهُ (وَلا تَقُولُ وَذَرْتُهُ وَلا وَدَعْتُهُ وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ وَلا وَادِرُّ وَلا وَادِعُّ وَلَكِنْ تَارِكٌ وَهُوَ يَذَرُّ وَيَدَعُ) أى يَتْرُكُ .

(١) ومنه قوله تعالى هل أتاك حديث إبراهيم المكرمين .

باب المفتوح أوله من الأسماء

(تقول هو فَكَالُ الرَّهْنِ) للمال الذي يُخْلَصُ به الرَّهْنُ مِنْ يَدَيِ
 الْمُزْتَمِنِ (وهو حَبُّ الْمُحْلَبِ) بفتح الميم واللام وهو شجرٌ وَحْبَةٌ مِنْ الْأَفَاوِيهِ
 (و) هو (عِرْقُ النَّسَى) لِعِرْقٍ يَكُونُ فِي الْفَخْذِ وَيَنْحَدِرُ إِلَى السَّاقِ وَهِيَ
 نَسِيَانٍ فِي الْفَخْذَيْنِ جَمِيعًا (وهى الرَّحَى) معروفةٌ لَلَّتِي يُطْحَنُ فِيهَا (وهو فى
 رِخَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ) بِالْفَتْحِ وَالْمَدِ أَى سَعَةٍ وَلِينٍ (وهو الرِّصَاصُ) معروف (وهو
 صَدَاقُ الْمَرَأَةِ لِمَهْرِهَا) (وَإِنْ شِئْتَ صَدُقَةٌ) بفتح الصاد وضم الدال (وصدقةٌ)
 بضم الصاد وسكون الدال ثلاث لغات (وهو الشَّنْفُ) لِمَا يُجْعَلُ فِي أَعْلَى أُذُنِ
 الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ مِنَ الْحِلْيَةِ (وَالْأَنْفُ) معروفٌ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ هُوَ آلَةُ الشَّمِّ
 (وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ أَى مِنْ مَفْصِلِهِ وَهُوَ فَصُّ الْخَاتَمِ) معروف (وهو
 خَصَمُ الرَّجُلِ) لِلَّذِي يَنَازِعُهُ فِي الْأَمْرِ وَيُطَالِبُهُ (وهو ثَدْيُ الْمَرَأَةِ) معروفٌ لِمَا
 يَكُونُ فِيهِ لَبَنُهَا مِنْ ثَدْيِهَا (وَخَاصَمْتُ فَلَانًا فَكَانَ ضَلْعُكَ عَلَى أَى مِثْلِكَ
 وَجِئْتُ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسَّكَ أَى مِنْ حَيْثُ شِئْتُ) أَى اجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَحْصِيلِهِ
 (وَثَوْبٌ مَعَاظِرِيٌّ) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَاظِرَ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَقِيلَ قَبِيلَةٌ
 مِنَ الْيَمَنِ (وهى الأسنانُ) لَجَمْعِ سِنِّ الْمَعْرُوفَةِ وَعَدَّتْهَا مِنَ الْإِنْسَانِ اثْنَتَانِ
 وَثَلَاثُونَ سِنًّا (وهى اليَسَارُ لِلْيَدِ) الشِّمَالِ (وهو السَّمِيدَعُ) لِلْسَّيْدِ السَّخِيِّ

(ولا تَضْمَنُ السَّيْنُ وهو الْجَدْيُ) للذِّكْرِ من أولاد المَعَزِّ خاصَّةً إلى أن
يَسْتَكْمَلَ حَوْلًا فيُقَالُ له بعد الحَوْلِ تَيْسٌ (وثلاثة أجْدٍ والكثيرُ الجِدَاءِ)
بكسر الجيم والمد (وكذلك ثلاثة أَظْبٍ وثلاثة أَجْرٍ والكثيرُ الظَّبَاءِ والجِرَاءِ)
وواحدُ الظَّبَاءِ ظَبْيٌ وهو الغزالُ وواحدُ الجِرَاءِ جِرْوٌ وهي أولاد الكلاب
والسباع (وهو لِلْكَتَّانِ نَبْتُ مَعْرُوفٌ) تَعْمَلُ من لِحَائِهِ الثَّيَابُ الدَّبِيقِيَّةُ
والقَصَبُ وغيرها (ورُمُحٌ خَطِيٌّ ورِمَاحٌ خَطِيَّةٌ) مَنسُوبَةٌ إلى الْخَطِّ وهي
إحدى مَدِينَتَي الْبَحْرَيْنِ والأُخْرَى هَجْرٌ والرِّمَاحُ تَنَبَّتْ في بلاد الهند فيُجاءُ
بها في السفنِ إلى الْخَطِّ فتَقُومُ بها ثم تَفَرِّقُ منها في البلاد فنُسِبَتْ إليها
(وما أَكَلْتُ أَكَلًا) أى شَيْئًا يُؤْكَلُ (ولا ذُقْتُ غَمَاضًا) أى نَوْمًا قليلًا
(وما جَعَلْتُ في عَيْنِي حِثَاثًا) أى نَوْمًا قليلًا (بالكسر عن الفراء وقال غيره
هو مفتوحٌ وهو الْجَوْرَبُ) لما يُعْمَلُ من قُطْنٍ أو صوفٍ بِالْإِبْرَةِ أو يُخَاطُ
من رِخْرِقٍ كهيئةِ الْخُفِّ فيلبَسُ في الرَّجْلِ (والكَوْسَجُ) للرَّجْلِ السَّنَاطِ
وهو الصَّغِيرُ اللَّحِيَّةِ القليلُ شَعْرِ الْعَارِضِينَ (وبالصَّبِيِّ لَوِيٌّ) وهو وَجَعٌ يُصِيبُهُ
في جوفه (وهو الْفَقْرُ) لُصْدُ الْغَنَى (و) منه تقول (هذا طَعَامٌ لَهُ نَزَلٌ) بفتح
النون والزاي أى بركة وزياده في الزرع مما يزرع ويطحن (وهو أَيْبَنُ من فَلَقِ
الصُّبْحِ وفَرَقِ الصُّبْحِ وهو أَنْشِقَاقُهُ) وأَوَّلُهُ وَبَيَاضُهُ والصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهَارِ
(وهو الشَّمْعُ) بفتح الشين والميم وهو معروف للذي تَجْمَعُهُ النحلُ وَيَصْطَبِحُ

الناس به (والشَّعْرُ) بفتح الشين والعين معروف أيضاً وهو ما يَنْبُتُ في بدن
الانسان وغيره من ذوات الحافر والظلف والسَّباع (والنَّهْرُ) بفتح النون
والهاء وهو الفُرْجَةُ في الأرض يَجْرِي فيها الماء (وان شئتَ أَسَكَنْتَ ثَانِيَهُ)
أى ثانى هذه الثلاثة (وقد دَخَلَ هذا في القَبْضِ) بفتح الباء أى فيما أُخِذَ
من المال (والنَّفْضُ) بفتح الفاء اسمُ (ما نَفَضْتَهُ من الورقِ) والشَّعْرُ المنفوض
من الشجر (والمَصْدَرُ القَبْضُ والنَّفْضُ) ساكن الباء والفاء (وهو قليل الدَّخَلِ)
بفتح الدال والخاء أى الفساد والرَّيْبَةُ والخيانة والعيب وأشباهها وقيل ما يَدْخُلُ
لَهُ من غَلَقٍ (ولا أَكَلَمَكَ إلى عَشْرِ من ذى قَبَلٍ) بفتح القاف والباء أى إلى
عَشْرِ ليالٍ من زمانٍ ذى اسْتِقْبَالٍ (وهى طَرَسُوسُ) بفتح الراء إسم مدينة
(وهو قَرْيُوسُ السَّرْجِ بفتح الراء أيضاً لِمُقَدَّمِهِ الشَّاخِصِ بين يدي الراكب
(وصو العَرَبُونَ) بفتح العين والراء (والعَرَبَانُ) بضم العين وسكون الراء
(فى قولِ الفَرَاءِ وقد يُخَالَفُ فيه) وهما اسمان لما يُسَلَفُ ويُقَدَّمُ للصانع من
أَجْرَةٍ ما يَصْنَعُهُ وللبائع من جملة ثمن المبيع (وهى الْجَبْرُوتُ) بفتح الجيم والباء
للكبر (وقومٌ فيهم جَبَرِيَّةٌ) بفتح الباء أى كِبَرُ (وقومٌ جَبَرِيَّةٌ بسكون
الباء خلاف القَدَرِيَّةِ) وهم الذى يقولون ان الله تعالى أجبر العباد على المعاصى
والطاعات أى ألزمهم إياها وأكرههم على فعلها وأما القَدَرِيَّةُ بفتح الدال فهم
الذين يُنْكَرُونَ أَنَّ الله تعالى قدَّر على العباد الطاعات والمعاصى والأعمال

وانهم هم الذين قدروها وفعلوها كما أحبوا فأضافوا القدر إلى أنفسهم فنسبوا إليه (ومنه تقول هي فلانة المغزل) بفتح الفاء وسكون اللام للمستديرة التي تجعل على رأسه من خشب وغيره لتثقله (وهي ترقوة الانسان) بفتح الفاء للعظم المشرف في أعلى الصدر وهما ترقتوتان بينهما ثغرة الذخر (وعرقوة الدلو للخشبة المعروضة عليها وهي الصليب نفسه) (وقرأت سورة السجدة) وهي السورة التي بين سورة الأحزاب وسورة لقمان لأن القارئ يسجد فيها سجدة واحدة إذا قرأ قوله تعالى وهم لا يستكبرون (وهي الجفنة) بفتح الجيم للقصعة العظيمة من الخشب (وهي ألية الكباش) لذنبه (وتجمع أليات) بفتح اللام (وكباش أليات) بفتح اللام أيضاً أى عظيم الألية (ونعجة أليات) بفتحها أيضاً (ورجل آلى) على مثال عالى أى عظيم العجز (وامرأة عجزاء) بالمد (كذلك كلام العرب والقياس أليات) (وألحرب خدعة) بفتح الخاء وسكون الدال (هذه أفصح اللغات وذكري أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم) وهي فعلة من الخدع أو الخداع وهو أن تظهر ضد ما تخفى ومعناه أن من خدع في الحرب مرة واحدة هلك فلا يعود إليها (وهي الأنملة لواحدة الأنامل) يعنى بفتح الهمزة والميم (والأنملة) بالضم أيضاً (وهي المفصل الأعلى) الذى فيه الظفر من أصبع اليد والرجل (وموضع يقال له أسنمة) بفتح الهمزة وضم النون وهو قريب من فليج على تسع ليال من البصرة قال بشر

أَبْنُ أَبِي خازِمٍ (١).

كَأَنَّ ظَبَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا كَوَانِسُ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ

جمع مغارة (وهي الدَّجاجةُ) من الطير لأنَّ الديك (وهي الشَّوَّةُ) لَشِتَاءِ سَنَةٍ واحدةٍ (والصَّيْفَةُ) لصَيْفِ سَنَةٍ واحدةٍ (وهي الكَثْرَةُ) لَضِدِّ الْقِلَّةِ وهي النَّاءُ والعَدَدُ (ومنه تقولُ سَفُودٌ) لحِدِيدَةٍ طَوِيلَةٍ ذاتِ شُعْبٍ يُعَلَّقُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ وَيُشَوَّى بِهَا (وَكَلُوبٌ) لِلْمَنْشَالِ وهي حديدَةٌ مُعَقَّفَةٌ كَالْخَطَافِ (وَسُحُورٌ) دَابَّةٌ بَرِّيَّةٌ مِثْلُ السَّنُورِ تَتَّخِذُ الْفَرَاءَ مِنْ جُلُودِهَا (وتَنُورُ) للذي يُخْبِزُ فِيهِ (وَشَبُوطٌ) لِضَرْبٍ مِنَ السَّمَكِ بِالْعِرَاقِ دَقِيقِ الذَّنْبِ عَرِيضِ الْوَسَطِ لِيَنَّ الْمَسَّ صَغِيرِ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ الْبَرَبُطُ (٢) (وكلُّ اسمٍ على فَعُولٍ فهو مفتوح الأول إلا السَّبُوحُ والقُدُّوسُ فإنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ وَقَدْ يَفْتَحَانِ) وهما صِفَتَانِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالسَّبُوحُ الْمُنَزَّهُ عَنِ السُّوءِ أَيْ الْمُبَاعَدُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يوصَفَ بِهِ والقُدُّوسُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ عَنِ الْإِدْنِاسِ وَعَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوءًا كَبِيرًا (وَكذلك الذُّرُوحُ لِوَاحِدِ الذَّرَارِيحِ بِالضَّمِّ وَقَدْ يَفْتَحُ) أَيْضًا وَهُوَ دُوَيْبَةُ طَيَّارَةٌ حُمْرَاءُ مُنْقَطَعَةٌ بِسَوَادٍ وَصَفْرَةٍ شَبَهُ الزُّنْبُورِ

(١) شاعر جاهلي روى له صاحب الجهرة بعضاً من شعره . الكوانس : الظباء ، قلمص : وثب . وقلمص الماء : ارتفع . وقاصت شفته : انزوت . وقلمص الثوب بغد الغسل انكش . المغار : جمع مغارة وهي الكهف . أو جمع مغرة بالتسكين والتجريك : وهي الطين الأحمر .

(٢) البربط : العود . وهو الآلة المعروفة .

(ومنه تقول وَقَعُوا فِي صَعُودٍ وَهَبُوطٍ وَحَدُورٍ وَكُودٍ) فَالصَّعُودُ خِلافُ
 الْهَبُوطِ وَالْحَدُورِ وَهُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الصَّاعِدِ الْمُرْتَفِعِ الَّذِي يُصْعَدُ فِيهِ مِنَ الْجَبَلِ
 أَوِ الْوَادِي أَوْ غَيْرِهَا وَالْهَبُوطُ اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُسْتَقِلِ الَّذِي تَهْبِطُ مِنْهُ أَى تَنْزِلُ
 إِلَى أَسْفَلِ وَالْحَدُورُ مِثْلُهُ وَهُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي تَنْحَدِرُ مِنْهُ أَى تَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلِ
 أَيْضاً وَالْكُودُ عَقِبَةُ صَعْبَةٍ الْمُرْتَقَى (وَهِيَ الْجَزُورُ) لِلنَّاقَةِ الَّتِي تُجْزَرُ أَى تُقَطَّعُ
 بَعْدَ نَحْرِهَا أَوْ تَكُونُ مَعْدَةً لَذَلِكَ (وَهُوَ الْوَقُودُ وَالطَّهُّورُ وَالْوَضُوءُ وَالْوَجُورُ
 تَعْنِي الْأَسْمَ وَالْمَصْدَرُ بِالضَّمِّ) فَالْوَقُودُ بَفَتْحِ الْوَاوِ اسْمٌ لِمَا تُوقَدُ بِهِ النَّارُ مِنْ
 حَطَبٍ وَغَيْرِهِ فَإِذَا ضَمِمْتَ الْوَاوَ كَانَ مَصْدَرًا تَقُولُ وَقَدْتَ النَّارَ تَقْدُ وَوَقُودًا أَى
 أَشْتَعَلْتَ وَالطَّهُّورُ بَفَتْحِ الطَّاءِ الْمَاءِ الَّذِي يَتَطَهَّرُ بِهِ أَى يَتَوَضَّأُ وَيُغْتَسَلُ وَتَزَالُ
 بِهِ الْأَقْدَارُ وَالنَّجَاسَاتُ فَإِذَا ضَمِمْتَ الطَّاءَ كَانَ مَصْدَرًا تَقُولُ طَهَّرَ الْمَاءَ
 وَطَهَّرَ يَطْهَرُ طُهْرًا وَطَهَارَةً أَى صَارَ طَاهِرًا وَالْوَضُوءُ بَفَتْحِ الْوَاوِ اسْمٌ لِلْمَاءِ الَّذِي
 يَتَوَضَّأُ بِهِ أَى يَتَنَظَّفُ وَيُزَالُ الْوَسَخُ فَإِذَا ضَمِمْتَ الْوَاوَ كَانَ مَصْدَرًا تَقُولُ
 وَضُوءَ الشَّيْءِ وَضُوءًا إِذَا حَسُنَ وَتَنَظَّفَ وَالْوَجُورُ الدَّوَاءُ تَقُولُ وَجَرْتُ الصَّيِّ
 الدَّوَاءَ وَأَوْجَرْتُهُ وَأَسْمُهُ الْوَجُورُ (وَهُوَ السَّحُورُ وَالْفَطُورُ وَالْبَرُودُ وَنَحْوُ ذَلِكَ)
 فَالسَّحُورُ اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ فِي السَّحَرِ وَالْفَطُورُ اسْمٌ لِمَا يَأْكُلُهُ الصَّائِمُ
 عِنْدَ إِفْطَارِهِ أَوْ يَشْرَبُهُ وَالْبَرُودُ اسْمٌ لِكُلِّ مَا بَرَدَتْ بِهِ شَيْئًا وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكَحْلِ
 الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ لِتَبْرُدَ مِنْ وَجْعِهَا بَرُودٌ (وَهُوَ حَسَنُ الْقَبُولِ) أَى الرِّضَاءُ

وهو مصدرٌ قَبْلَ الشَّيْءِ بكسر الباءِ يَقْبَلُهُ بفتحها إذا رَضِيَهُ (وهو الْوَلُوعُ) اسمٌ من أُولَعَ بِالشَّيْءِ إذا لَازَمَهُ وَعَاوَدَ فعلُهُ (ومنه تقول هي الْكَبْدُ) بفتح الكاف وكسر الباء وهي معروفةٌ تكون في جوف الإنسان وغيره من سائر الحيوان (وَالْفَخْدُ) معروفةٌ أيضاً للإنسان وغيره وهي الْعَظْمُ الْأَعْلَى مِنَ الرَّجْلِ بما عليه من لَحْمٍ وغيره (وَالْكَرْشُ) معروفةٌ أيضاً تكون في بطن كلِّ ما يَجْتَرُّ من ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ وهي وعاءُ الْفَرْثِ (وَالْفَحْثُ) معجمةٌ بثلاث نَقَطٍ (وهي الْقَبَةُ) وهما بمعنى واحدٍ لِلْمَعَا الَّذِي يَتَنَاهَى إِلَيْهِ الْفَرْثُ فيُلْقِيهِ الْجَزَّارُ وهو يكونُ مَعَ الْكَرْشِ (وهو اللَّعِبُ) مصدرٌ لَعِبَ يَلْعَبُ وهو ضِدُّ الْجَدِّ (وَالضَّحِكُ) معروفٌ مصدرٌ ضَحِكَ الإنسان إذا كَثُرَ شَفْتِيهِ حتى تَبْدُوَ ضَوَاحِكُهُ وهي أربعُ أُسْنَانٍ في جانبي الفمِ بين الْأَنْيَابِ وَالْأَرْحَاءِ اثنتانِ من فوقِ واثنتانِ من أسفلِ (وَالْحَلِفُ) الْيَمِينُ وهو مصدرٌ حَلَفَ أَيُ أَقْسَمَ (وَالْكَذِبُ) ضِدُّ الصِّدْقِ وهو الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ وهو مصدرٌ كَذَبَ (وَالْحَبِيقُ وَالضَّرِيطُ) بمعنى واحدٍ لمصدرٍ حَبَقَ وَضَرَطَ إذا خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ بِصَوْتٍ (وَالْخَنِيقُ) مصدرٌ خَنَقَهُ إذا عَصَرَ حَلَقَهُ (وهو الصَّبْرُ لهذا المرءِ) وهو عَصَارَةُ شَجَرَةٍ (وهي الْمَعِدَةُ) التي يَقَعُ فِيهَا طَعَامُ الْإِنْسَانِ وَشَرَابُهُ وهي بِمَنْزِلَةِ الْكَرْشِ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ (وهم السَّفِيلَةُ) لِلِسُقَاطِ مِنَ النَّاسِ الرُّذَالِ (وهي اللَّابِنَةُ) معروفةٌ تعملُ من طِينٍ يُدْنَى بِهَا (وَالْكَلِمَةُ) مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ (وَالْفَطْنَةُ)

بالفاء النَّبَاهَةُ على الشيء (والقَطَنَةُ) بالقاف (وهى مثلُ الرَّمَّانة) تكونُ (فى جوف البقرة) وهى قِطْعَةٌ من الكَرَشِ تكونُ معها وهى ذات الأطباق (وبعثُكَ بَيْعًا بِأَخْرَةٍ وَنَظَرَةٍ) بفتح أولهما وكسر ثانيهما وهما بمعنى واحد أى بنسيئة وتأخير الثمن (وما عَرَفْتُهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ) بفتح الألف والخاء أى ما عَرَفْتُهُ إِلَّا أَخِيرًا .

باب المكسور أوله

(تقول الشيء رِخْوٌ) أى مُسْتَرَخٍ لَيِّنٌ (وهو الجَرُّو) لَوْلَدٍ الكَلْبِ وَالسُّنُورِ وكلُّ ذى ناب (وهو الرُّطْلُ للذى يُوزَنُ بِهِ وَاسْتُعْمِلَ فَلَانٌ على الشام وما أَخَذَ إِخْذَهُ) بكسر الألف وفتح الذال أى جَعَلَ وَالْيَا على رِجْبَاية أموال الشام وما اتَّصَلَ بِهِ وَدَخَلَ فى حيزه (وهو النَّسِيَانُ) لنَقِيضِ الذِّكْرِ والحِفْظِ وهو الْإِغْفَالُ وَإِتْيَانُ الشَّيْءِ على غير قَصْدٍ (والدِّيوانُ) لجمع الكُتَّابِ وموضع حُسباناتهم (والديباجُ) لَضَرْبٍ من ثياب الحرير (وكِسْرَى) للملك الأكبر من ملوك الفُرس خاصةً (وهو سِدَادٌ من عَوَازٍ) بكسر السين وفتح العين أى يَكْفِي بعض الكفاية ويقومُ مقامَ ما قد فَقِدَ من الشَّيْءِ وَالْعَوَازُ بفتح العين والواو الْفَقْرُ والحاجة (وهو الْخَوَانُ) للذى يُوْكل عليه الطعام (وهو فى جوارى) أى فى بُحَاوَرَتِي وهما مصدران لجَاوَرَتِ الرجلُ أى سَكَنْتُ مَعَهُ فى دار أو محلةٍ (وهذا قوامُ الأمرِ) أى ما يقوم به (ومِلَاكُهُ) أى ما يُمْسِكُ

به (وتقولُ المالُ في الرَّعْيِ) بكسر الراء وهو ما تأكله الماشية من نبات الأرض
 (وكم سَقَى أرضك) بكسر السين أى كم حَظَّها ونصيبها من الماء (وإن
 أرَدتَ المَصْدَرَ فَتَحْتَ أوْلَهُما وَطَعَامٌ سَقَى وَعِذَى) بكسر أوْلَهُما فالطعام اسم
 للحنطة والشعير وما أشبههما مما يكون قوتاً والسَّقَى ماسَقَى زَرَعُهُ الماء في كل
 وقتٍ والعِذَى هو مالا يُسَقَى وإنما يَشْرَبُ من ماء المطر (وفلانٌ يَنْزِلُ
 العُلُوَّ والسُّفْلَ وإن شئتَ ضَمَمْتَ) أى العالى والمنخفض من الأماكن (وهو
 الجِلْصُ) لحجارة تُحْرَقُ يُدْنَى بها (وهو الزُّئْبِرُ) مهموز مكسور الزاى والباء
 للزَّغَبِ الذى يعلو الثوب الجديد (وثوبٌ مُزَأْبِرٌ) بكسر الباء أى ظاهر
 الزُّئْبِرِ (وهو الزُّئْبِقُ) مهموز مكسور الزاى والباء أيضاً وهو معروفٌ للزَّأْوُقِ
 (ودرهمٌ مُزَأْبِقٌ) بفتح الباء والهمز للذى جعلَ الزُّئْبِقُ عليه ويروى
 مُزَأْبِقٌ بكسر الباء ومعناه الذى قبلَ الزُّئْبِقَ (وهو القَرْقِسُ لهذا البَعُوضِ
 وليس لى فيه فِكْرٌ) أى تأمِّلْ ونظَرْ فى أمره (ومنه تقول أوْطَأَتْنى عِسْوَةٌ)
 أى جعلتني أظاءً مالا أراه أى أوْقعَتْنى فى أمرٍ مُلتَبِسٍ وعرَّرتني حتى اغتررتُ
 (وهى الحِدَاةُ) بالهمز (وجمعها حِدَاً) على مثال عِنْبَةٍ وعَنْبٍ لَطَائِرٍ معروف
 (وهى الجِنَازَةُ) للخشب التى يُحْمَلُ عليها الميت (وهى الغِسْلَةُ) للآسِ
 المدقوق وغيره مما تمتشط به المرأة (وهى كِفَّةُ المِيزَانِ) للمستديرة التى يوضع
 فيها الموزون (وصِنَارَةُ المِغْزَلِ) لما يكون مَرْكُوزاً فى رأسه من حديدٍ أو صُفْرِ
 تُمسِكُ الخِيْطَ (ولى فى بنى فلانٍ بَغِيَّةٌ) أى حاجة وطَلِيبَةٌ (وهولِ شِدَّةٍ) أى

وُلَدَ من نكاح (وزنية) أى وُلِدَ من سفاح (وهو لغية، هذا الحرف بالفتح)
 أى وُلِدَ من سفاح أيضاً (ومنه تقول بينهما إحنة) أى عداوة وحقد
 وأجدُ إبرةً (أى برداً ورطوبة تفتّر عن الجماع (وهى الإصبع) بفتح
 الباء لواحدة الأصابع المعروفة من اليد والرجل (وهو الإشفى) مقصور للذى
 يخرز به الأسكاف (والجمع الاشافي) (وهى إنفحة الجدى) بتشديد الحاء
 وتخفف أيضاً وهى معروفة وتكون له مادام يرضع فاذا أكل سُميت قبةً (وهو
 الإكاف والوكاف) للذى يكون فوق برذعة البغل والحمار (وهى إضبارة
 من كتب وإضامة) بمعنى واحد للكتب المجموعة (وهو السوار لليد)
 للذى تجعله المرأة فى أسفل ذراعها من ذهب أو فضة (والإسوار من أساور
 الفرس) بكسر أوله (ويقال بالضم أيضاً) للفارس الجيّد الفروسيه (ورمان
 إمليسى) للذى لا عجم فى حبه (وهو الإهليلج) بكسر اللام الأولى وفتح
 الثانية لثمر شجر يحمل من بلاد الهند وهو من الأدوية (وهى الإوزة) لطائر
 معروف من طير الماء (وهى الإرزبة) بتشديد الباء والهمز (للتى تسميها العامة
 مرزبة) وهى من خشب تدقّ بها رؤوس أوتاد البيوت (وهى الإبهام
 للإصبع) الأولى الغليظة من يد الانسان ورجله (فأما الإبهام) بغير ألف
 (فجمع بهم) والبهيم جمع بهيمة هى أولاد الضأن خاصة ويقال لأولاد المعزى
 السخال (وشهدنا إملأك فلان) أى تزويجه وعقد نكاحه (وهو الإذخر)

لِنَبْتٍ معروف طيب الرائحة (ومنه كل اسم في أوله ميمٌ مما يُنقلُ ويُعملُ به فهو مكسور الاول من ذلك ملحفةٌ ومُأحفٌ) وهما بمعنى واحد وهى الملاءة (ومِطرقةٌ ومِطرُقٌ) بمعنى واحد وهما القُضيبُ الذى يُضربُ به الصوف والمطرقةُ أيضاً أداةٌ للحدادِ والصائغ وغيرهما (ومِرْوَحَةٌ ومِرْوَحٌ) التى يُجتَلَبُ بها الريحُ (ومِرْآةٌ) على مثال مرعاة وهى أداة معروفة من حديد يتراعى الانسان فيها وجهه (وتجمعهُ ثلاثُ مرأٍ) على مثال مراعى فاذا كثرتْ فهى المِرايا على مثال خطايا (ومِثْرَرٌ) لما ياتررُ به الانسان فى الحمام وغيره (ومِحْلَبٌ للذى يُحْلَبُ فيه) اللبن (ومِخِيطٌ) للإبرة (ومِقطَعٌ) لما يُقطَعُ به الشئ (إلا أحرُفاً جِئْنَ نَوادِرَ وهُنَّ مُدْهِنٌ) بضم الميم والهاء لما يُجعلُ فيه الدُهْنُ (ومُنْخُلٌ) لما يُنْخَلُ به الدقيقُ ونحوه (ومَسْعُطٌ) لما يُجعلُ فيه السَّعُوطُ وهو دواء أو دُهْنٌ يُسَعَّطُ به العليل أو الصبي فى أنفه أى يُجعلُ فيه (ومُدُقٌ) لما يُدَقُّ به الشئ (ومُكْحَلَةٌ) التى يجعلُ فيها الكحل (ومنه تقولُ هو الدَّهْلِيْزُ) كمدخل الدارِ (والسَّرْجِينُ) لروث الدابة (والمِنْدِيلُ) الذى يَتَمَسَّحُ به من الماء بعد الغُسلِ والوضوء أو نحوه (والقَنْدِيلُ) معروف (وتَمْرٌ سَهْرِيْزٌ وشَهْرِيْزٌ) بالسین والشين بمعنى واحد لضرب من التمر بُسْرُهُ أحمر (وهو السَّكِّينُ) بتشديد الكاف أيضاً للمُدِيَّةِ التى يُقَطَّعُ بها اللحم وغيره وتُدَبِّحُ بها الذبيحة (ورجلٌ شَرِيْبٌ) مَوْلَعٌ بالشَّرَابِ (وسَكِيْرٌ)

أى دائم السكر من الشراب (وخير) كثير شرب الحمر ونحو ذلك بكسر
أولها وتشديد الحرف الثانى منها (و) كذلك (هو البطيخ والطبيخ) وهما
بمعنى واحد لفاكهة معروفة (ومنه تقول الماء شديد الجرية) أى الجرى
(وهو حسن الركة) أى الركب (والمشية) أى المشى (والجلسة)
أى الجلوس (والقعدة) أى القعود (تعنى الحال التى يكون عليها وكذلك
ما أشبهه) (ومنه هى الضلع) بكسر أولها وفتح ثانيها لعظم جنب الانسان
وغيره (وهو القمع) لما يجعل فى فم السقاء وغيره ثم يصب فيه الماء وغيره
وهو أيضاً اسم لما يكون على البسرة والعنبة وغيرهما فى موضع معلقتهما
(والنطع) معروف لعدة من آدم يجمع وتخرز كالبساطر (والشبع) مصدر
شبع من الطعام اذا اكتفى منه .

باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى

(تقول إمراة بَكْرٌ) للعدراء التي لم تُفَضَّ (ومولودٌ بَكْرٌ إذا كان أولَ
وَلَدِ أبويه وأُمُّهُ بَكْرٌ وأبوه بكرٌ أنشدني ابن الأعرابي) للكيت :

(يا بَكْرُ بَكْرَيْنِ يا خِلْبَ الكَبْدِ أصبحت منى كذراع من عَضْدٍ^(١))
(الخِلْبُ الذي بين الزيادة والكبد) وهو جُلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تكون بينهما
(والبَكْرُ) بالفتح (الفتى من الابل) وهو الشابُّ أولَ ما يُحْمَلُ عليه
(والأنثى بَكْرَةٌ والخَيْطُ) بالفتح (الواحد من الخيوطِ وخَيْطٌ من النِّعَامِ
وخَيْطٌ تعنى القِطْعَةُ والخَبْرُ) بالفتح (العالمُ والخَبْرُ) بالكسر (المِدَادُ
والْقِسْمُ) بالكسر (النَّصِيبُ والقِسْمُ) بالفتح (المصدِرُ) من قَسَمْتُ الشَّيْءَ
إذا فصلته أجزاءً وأعطيت كلَّ واحد منهم ما يخصه (والصَّدْقُ) بالفتح
الصُّلْبُ (والصَّدْقُ) بالكسر (خلاف الكذب) وهو الاخبارُ بالشَّيْءِ أو
عنه على ما هو به (وتقول خلُّ سِرْبِهِ بالفتح) أى طريقه (وهو آمِنٌ في سِرْبِهِ)
بالكسر أى في نفسه (وجَزْعُ الوادى) بالكسر (جَارِنُهُ) حيث يَنْقَطِعُ
(ويقال ما أنتنى منه) أى انعطف وأنحنى لأنه انقطع عن ممرِّهِ المُستَقِيمِ فخالفه

(١) الخلب : لحية رقيقة تصل بين الأضلاع أو الكبد أو زيادتها أو حجابها أو شئ
أبيض رقيق لازق بها . وفي النسخة المطبوعة « كذراع » وهو تحريف .

(وقال ابن الأعرابي هو مُعْظَمُهُ) يعنى ما اتسع منه (والجَزْعُ) بالفتح (الخَرْزُ)
 اليمانيُّ المُجَزَّعُ بالألوان المختلفة أى المقطع بها (والشَّفُّ) بالفتح (السِّتْرُ)
 الرقيقُ والثوب (الرقيق (أيضاً والشَّفُّ) بالكسر (الفضلُ) والزيادة
 (والدَّعْوَةُ) بالكسر (فى النَّسَبِ) أى الانتساب إلى غير الأب (والدَّعْوَةُ)
 بالفتح (الى الطعام وغيره) مصدرٌ يُرَادُ بها المَرَّةُ الواحدة من الدعاء (والحِمْلُ)
 بكسر الحاء (ما كان على الظَّهْرِ) للانسان والدابة (والحِمْلُ) بالفتح (حَمْلُ)
 المرأة (وهو جَنِينُهَا الذى فى بطنها) (وحَمْلُ النخلة والشَّجَرَةِ يفتح ويكسر)
 وهو ثمرها الذى يكون عليها (والمَسْكُ) بفتح الميم (الجِلْدُ والمِسْكُ) بكسرهما
 (الطَّيِّبُ وهو قِرْنُ زَيْدٍ فى القتال) بالكسر أى مثله (وهو قَرْنُهُ بالفتح)
 أى على سنِّهِ (ولِدَا فى زمان واحد . وهو شَكْلُهُ) بالفتح (أى مثله والشَّكْلُ)
 بالكسر (الدَّلُّ) وهو غُنْجُ المرأة أى تَكْشَرُهَا (و) يقال (ما بها أَرِمٌ)
 بفتح الهمزة وكسر الراء على فَعِلَ (أى أَحَدٌ والإِرِمُ) بكسر الهمزة وفتح الراء
 (العَلَمُ) وهو حجارة يُجْعَلُ بعضها على بعض فى المَفَازَةِ والطَّرُقِ يُهْتَدَى بها
 (والجِدُّ فى الأمر مكسور) بضدِّ الهزل وهو الانكماش وتركُ التَّوَانِي فيه
 (والجِدُّ فى النَّسَبِ) أبو الأب وأبو الأم (والجِدُّ الحِظُّ) وهو الذى تسميه
 العامةُ البَخْتُ (مَفْنُوحَان) أنشد ابن الأعرابي :

قد جَدَّ أَشْيَا عُمْكُمْ فَجِدُّوا مَا جَدَّ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا جَدُّوا (١)

(وما أتاكَ في الشعر من قوله أَجِدَّكَ فهو بالكسر) يعنى كسر الجيم وفتح الدال وهو ضد الهزل ومعناه أَجَدًّا منك ونَصَبُهُ على المصدر (وإذا أتاكَ وَجَدَّكَ فهو مفتوح) مفتوح الجيم مكسور الدال وهذه الواوُ للقسر فلذلك خفضَ الدال ومعناه الحليفُ بجَدِّه الذى هو أبو أبيه أو بحظِّه (والوَقْرُ) بالكسر (الرحْلُ والوَقْرُ) بالفتح (الثَّقْلُ في الأُذُنِ) بفتح القاف (واللَّحْيُ بفتح اللام) عظم الفك الذى فيه الأضراسُ والأسنانُ وجلده أو على الانفراد أيضاً (وثلاثة أَلح واللَّحْيُ الكثيرةُ واللَّحْيَةُ مكسورة اللام) اسم الشعر الذى يَنْبُتُ على اللَّحْيَيْنِ جميعاً (جمعها لَحْيٌ) بالكسر أيضاً (والفِلُّ) بالكسر الأرض التى لا نبات بها (وقوم فلٌّ) بالفتح (أى منهزمون ومرْفِقُ الإنسان مفتوح الميم) مكسور الفاء (وإن شئت كسرت) الميم وفتحت الفاء وهو مجتمع الذراع والعضد وهو من اليد ما يتكأ عليه (والمرْفِقُ) بكسر الميم وفتح الفاء (ما أرتفعت به) أى انتفعت (والنَّعْمَةُ) بالفتح (التنعم) وهو لين العيش والمسرةُ (والنَّعْمَةُ) بالكسر (أَلِيدُ وما أنعم به عليك) أى أعطيت ورزقت من الخير والفضل واليد هاهنا النعمة والافضال (والجَنَّةُ) بالكسر (الجنُّ والجَنُونُ أيضاً والجَنَّةُ) بالفتح (البستان) وهو كلُّ مَوْضِع فيه شجر يُثمِرُ (والجَنَّةُ) بالضم (السلاح)

(١) الأشياء : الأصحاب . جدوا بفتح الجيم : أصابهم الجد والحظ .

وهو كلُّ ما اسْتُتِرَ به من السلاح والسلاحُ اسم لما يستعدُّ به للحرب من آلتها
 حديد وغيره (والعلاقة) بالكسر (علاقة السَّوطِ ونحوه) وهي سَيْرٌ أو خِيطٌ
 في طرفه يُعَاقُّ به (وعلاقة الحُبِّ بالفتح) وهي مصدر عُلِّقْتُ أنا فلانة
 بكسر اللام أى أحببتها محبةً شديدةً وعُلِّقْتُ هى بقلبي علاقةً أى تشبَّثْتُ به
 (وحمالة السيف بالكسر) سَيْرُهُ الذى يُحْمَلُ به ويُتَقَلَّدُ (والحمالة بالفتح
 ما لَزِمَكَ من غُرْمٍ فى دِيَةٍ وإِيمَارَةٍ) بالكسر (الولاية والأمارَةُ) بالفتح
 (العلامةُ ولك على أَمْرَةٍ مُطَاعَةٌ) بالفتح للمرة الواحدة من الأمر (والأَمْرَةُ
 بالكسر (الإِيمَارَةُ) بعينها (و) تقول (هى بَضْعَةٌ من لحم) بالفتح أى قِطْعَةٌ
 واحدة منه (وهم بَضْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا) بالكسر لما بين اثني عشر الى تسعة
 عشر (وفى الدِّين والأمر عَوَجٌ) بكسر العين أى أعوجاج (وفى العَصَى
 ونحوها عَوَجٌ) بفتحها أى انعطاف وانحناء (والثِّفَالُ) بالكسر جُلْدٌ أو
 (كِسَاءٌ يوضع تحت الرَّحَى) يعنى رَحَى اليد عند الطحن (يَقَعُ عليه الدقيق والثِّفَالُ)
 بالفتح (البعير البطيُّ) فى السير (واللقاحُ) بالفتح (مصدر لَقِحَتْ الأُنثى)
 بالكسر تَلَقَّحَتْ إذا حَبَلَتْ وقبلت ماء الفحل (وحى لَقَّاحٌ) بالفتح (إذا لم
 يدينوا للملِكِ ولم يُصِبرْهُمْ سِباءٌ فى الجاهلية) أى لم يذِلُّوا لأحد من غيرهم ولم يطيعوه ولم
 يؤسروا قبل مجئ الإسلام كقريش ونحوهم وأنشد :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى لَنْعَمَ الْحَىُّ فى الْجُلَى رِياحٌ ^(١)

(١) تنمى : تتوالى . الجلى : العظام . رياح : اسم قبيلة .

أَبَوْا دِينَ الْمُلُوكِ فَهُمْ لَقَاحٌ إِذَا هَيَّجُوا إِلَى حَرْبٍ أَشَاحُوا^(١)
 أَيْ جَدُّوا وَأَنكَشُوا (وَاللَّقَاحُ) بِالْكَسْرِ (جَمْعُ لِقْحَةٍ وَإِنْ شَتَّتَ لَقُوحٌ)
 وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ (وَهِيَ) النَّاقَةُ (الَّتِي تُنْجَتُ حَدِيثًا فَهِيَ لَقُوحٌ شَهْرَيْنِ أَوْ
 ثَلَاثَةً ثُمَّ هِيَ لَبُونٌ بَعْدَ ذَلِكَ) أَرَادَ أَنَّ النَّاقَةَ تَسْمَى لَقُوحًا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً بَعْدَ
 نِتَاجِهَا ثُمَّ تَسْمَى بَعْدَ ذَلِكَ لَبُونًا (وَالْخَرْقُ) بِكَسْرِ الْخَاءِ (مِنْ الرِّجَالِ الَّذِي
 يَتَخَرَّقُ بِالْمَعْرُوفِ) أَيْ يَتَوَسَّعُ بِالْعَطَاءِ وَالْبَذْلِ وَهُوَ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ (وَالْخَرْقُ)
 بَفَتْحِ الْخَاءِ (مِنْ الْأَرْضِ الَّذِي يَتَخَرَّقُ فِي الْفَلَاةِ) أَيْ يَتَّسِعُ (وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
 الْخَرْقُ الَّذِي تَتَخَرَّقُ فِيهِ الرِّيحُ) أَيْ تَهْبُ فِيهِ لِسَعَتِهِ وَالْفَلَاةُ الْمَفَازَةُ وَهِيَ
 الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْيْسَ لَيْلَتَيْنِ فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ (وَعِدْلُ الشَّيْءِ
 بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ) مِنْ جَنْسِهِ (وَالْعَدْلُ) بِالْفَتْحِ (الْقِيَمَةُ) وَهِيَ مِثْلُهُ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهَا
 مِنْ غَيْرِ جَنْسِهِ .

(١) دِينَ الْمُلُوكِ : طَاعَتِهِمْ . أَشَاحُوا : انْصَرَفُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَيْهَا .

باب المضموم أوله

(تقولُ اللهمَّ ارفع عنا هذه الضُّغْطَةَ) للشدة والقحط (ولين اللَّعْبَةِ) بضم اللام اذا سألتَ عن الشَّيْءِ الذي يُلْعَبُ به كالشطرنج والنرد وما يلعب به الجوارى من عاج وعظم وغير ذلك (وهى القُلْفَةُ والجُلْدَةُ) بضم القاف والجيم وهما بمعنى واحد للذى يَقْطَعُهُ الختان من زُبِّ الغلام (وأنا على طُمَأْنِينَةٍ) بالهمز أى سكون وهدوء (وأجدُ قَشَعْرِيرَةً) وهى تَجْمَعُ يَجِدُهُ الانسان فى جلده وتغيّر من قيام شعْرِهِ ونَفْضَةٍ تَلْحَقُهُ من فَزَعٍ أو بَرْدٍ (وعودُ أُسْرٍ) بضم الهمزة وسكون السين وهو الذى يوضع على بطن المأسور وهو الذى احتَبَسَ بَوْلُهُ من الناس والدوابّ فلم يخرج (والأُسْرُ) بضم الهمزة وسكون السين أيضاً (احتباسُ البولِ والحَصْرُ) بضم الحاء وسكون الصاد (احتباسُ البطنِ) أى الغائِطُ (واجعله منك على ذُكْرٍ) أى حفظ (وثيابٌ جُدْدٌ) بضم الدال للتي لم تُبْتَدَلْ باللباس واحدّها جديد (وهو الفُلْفُلُ) لِحَبٍّ معروف من الالبازير (وأتى أهله طُرُوقاً) بضم الطاء اذا جاءهم من سفره ليلاً (وهى العُنُقُ) لما بين الرأس والبدن من سائر الحيوان (وهو عُنْوَانُ الكِتَابِ) بالنون وهو ما يكتب على ظاهره من اسم صاحبه (وقد عَنَوْنَتْهُ) اذا كتبت على ظهره ما يُعْرَفُ به (وطفئتُ بالبيتِ أسبوعاً وثلاثة أسابيع) أى دُرْتُ حَوْلَ بيتِ الله الحرام

سبعة أشواط يُبْتَدَأُ بالطواف من الحجر الأسود الى أن يُذْهَبَ إلى سبع مرات
فهذا هو الأسبوع (وَعَقَدْتُ الْعَقْدَ) بفتح العين (بَأُ نَشُوطَةً) بضم الهمزة
وهي عَقْدٌ يَسْهُلُ أَنْحِلَالُهُ يَنْحَلُّ بِجَذْبَةٍ واحدة كعقدة التُّكَّة (وَقَدَحٌ نُضَارٌ)
يرفعهما وتنوينهما لانك تجعلُ نُضَارًا صفةً لِقَدَحٍ (وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتُ) قَدَحًا
الى نُضَارٍ فَتَحَذِفُ التنوين من قَدَحٍ وتُخَفِّضُ نُضَارًا والنُّضَارُ ضَرْبٌ من
الخشب تُعْمَلُ منه الأقداح وغيرها وهو شجر النَّبْعِ وإِيَّاهُ عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ
وهو أحد التابعين بقوله لا بأس بأن يُشْرَبَ في قدح النضار (وهو الْجُبْنُ الَّذِي
يُؤْكَلُ) بضم الباء (وكذبت من الْجُبْنِ) وهو الْفَزَعُ (وكنا في رُقَّةٍ عظيمة)
للجماعة المسافرين (وكَبِشَ عَوْسِيٌّ) اذا كان قَوِيًّا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَقِيلَ بل هو السمين
منسوب إلى موضع يقال له عَوْسٌ بناحية الجزيرة (وتقول نَعَمْ وَنُعْمَةٌ عَيْنٌ
وَنَعْمِي عَيْنٌ) وهما بمعنى واحد لسرورها وقرتها وهو نَقِيضُ سُخْنَتِهَا وتقول هذا الرَّجُلُ
اذا سألك حاجة فتعده بقضائها فتقول نعم أقضيها لك وأقر عينك بما تراه من
فِعْلِي وَنُعْمَةٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ وَأَنْعِمُ عَيْنَكَ نِعْمَةً (وَأَعْطِ الْعَامِلَ أَجْرَتَهُ)
أَيْ كِرَاءَ مَا عَمِلَهُ (وَهِيَ الذُّوَابَةُ) مهموزة للشَّعَرِ الْمُنْسَدِلِ مِنْ وَسْطِ الرَّأْسِ إِلَى
الظَّهْرِ وَيُقَالُ لَأَعْلَى الرَّأْسِ ذُوَابَةٌ أَيْضًا (وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ) أَيْ حُسْنٌ
(وَهِيَ حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ) معروفة لِمَسَالِكِ تِكَّتِهَا (وَهِيَ نُفَايَةُ الْمَتَاعِ) بِالْفَاءِ
لَرَدِيئِهِ (وَوَقَعُوا فِي أُفْرَةٍ) بِالْفَاءِ (وَهِيَ الْاِخْتِلَاطُ) وَالضَّجِيجُ (وَهِيَ الْاِخْتِلَاطُ)

والضجيج (وهى الأبلَّة) بضم الهمزة والباء لمدينة معروفة عند البصرة (وهى
التخمة) بضم أولها وفتح ثانيها وهى إفراطُ الشَّبَعِ وثقلُ الطعام الذى لا يَستمرُّهُ
آكله (وعليك بالتَّوَدَّة) أى التَّثَبُّت والتَّأْنِي (وهى التَّكَاة) اسم لما
يَتَّكأُ عليه من وسادة وغيرها (وهى اللَّقَطَةُ) بفتح ثانيها أيضاً لما التقطهُ
الانسان من الطريق أى وجده وأخذه فجأة من غير طالب مما يسقط أو يضل
من الناس (ورجل لُعْنَة) بفتح العين اذا كان يَلْعَنُ الناس (ولُعْنَة) بسكونها
(اذا كان يُلْعَنُ) أى يقولون لعنه الله ومعناه أبعد منه أو من رحمته (وكذلك
ضُحْكَة) بفتح الحاء يَضْحَكُ منهم كثيراً (وضُحْكَة) بسكونها يضحكون
منه (وهزْأَة) اذا كان يَهْزَأُ بالناس (وهزْأَة) اذا كانوا يَهْزَوْنَ به (ونجو
ذلك) هذا قياسه ففتح ثانى هذه الثلاثة الأحرف دلالة على الفاعل وسكونه
دلالة على المفعول به (وتقول هو عُصْفُورٌ) لطارٌ صغير (وثُوْلُولٌ) بالهمز
(وجمعه ثَالِيلٌ) بئرٌ يابسٌ كأنه رؤس المسامير على يدي الانسان وجسده
(وبُهْلُولٌ) للرجل الضحاك (وزُنْبُورٌ) وهو أكبر من النحلة ولا عسل له
(وقرْقُورٌ) وهو السفينة الطويلة، ابن دُرَيْد : ضربٌ من السفن (وكل اسم على
فُعْلُولٌ فهو مضمومٌ الأول ومنه صار فلان اَحْدُوْثَةً) أى حديثاً للناس يتحدثون
بمحاله (وهى الارْجُوْحةُ التى يَلْعَبُ عليها الصبيان وهى الاَضْحِيَّةُ والجمع الاَضاحى)
بتشديد الياء أيضاً وهى اسم لما يَذْبَحُ من الغنم والبقر أو ينحر من الابل فى الاضحي

(ومثله) في الوزن (أُمْنِيَّةٌ وَأُمَانِيٌّ وَأَوْقِيَّةٌ وَأَوْاقِيٌّ) وكذلك ما أشبهه (ولا تُنَوِّنُ هذه الثلاثة الأحرف) لأنها لا تنصرف يعنى أنها لا تنوب في الجمع والأُمْنِيَّةُ أفعولةٌ من التمني وهو شهوة الشيء وإرادته والأوقية معروفة من الاوزان ويختلف مقدارها في البلدان كاختلاف الأرطال .

باب المضموم أوله والمفتوح باختلاف المعنى

(تقول هي لحمة الثوب بالفتح) لما يَدْخُلُ في سَدَاهُ من السلوك (ولحمةُ النَّسَبِ بالضم) وهي القرابة (وكذلك لحمةُ البازي الصَّقْرُ ما أطعمته) من اللحم (اذا صاد والأكلةُ) بالفتح (الغداءُ أو العشاء) وهي مرة واحدة من الأكل (والأُكلةُ) بالضم (اللقمةُ وُلْجَةُ الماء) بالضم (مُعْظَمُهُ) وهو كثرة الماء (وسمعت لجةَ الناس) بالفتح (تعنى أصواتهم والحُمولةُ) بالضم (الأَحْمَالُ) والحُمولةُ (بالفتح) الابل التي يُحْمَلُ عليها وتكون من غير الابل أيضاً والمُقَامَةُ بالضم (الإقامة والمُقَامَةُ) بالفتح (الجماعةُ من الناس وأَخَذَتْ فَلَانًا الْمَوْتَةَ) مضمومة (لا تهمز) اذا أَخَذَهُ غَشِيٌّ (وهو ضَرْبٌ من الجنون ومَوْتَةٌ) مضمومة أيضاً (بالهمز أرض) بالشام (وهي التي قتل بها جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه والمَوْتَةُ) بالفتح (من الموت المرة الواحدة والنخلةُ) بالضم (المَوْدَّةُ والنخلةُ أيضاً ما كان حلواً من المرعى) وهو ضد الحمض وهو ما كانت فيه ملوحةٌ

(وَالْخَلَّةُ) بالفتح (الْخَصْلَةُ وَالْخَلَّةُ أَيْضاً الْحَاجَةُ) وهى الْفَقْرُ (وَالْجَمَّةُ) بالضم
(من الشَّعَرِ) وهو الكثير المجتمع منه على الرأس (وَالْجَمَّةُ أَيْضاً الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ
فِي الدِّيةِ وَجَمَّةُ الْمَاءِ) بالفتح (اجتماعه) فى العين أو البئر وكثرته فيهما وتقول
ما بها شَفْرٌ (بالفتح) (أى أحد وشَفْرُ الْعَيْنِ بالضم) حرفها الذى ينبت عليه
الشعر (وَجِئْتُ فى عَقَبِ الشَّهْرِ) بضم العين وسكون القاف (اذا جئت بعد
ما يمضى) وبعد قدوم الآخر (وَجِئْتُ فى عَقْبِهِ وَعَقْبِهِ) بفتح العين وسكون القاف
وكسر القاف أَيْضاً (اذا جئت وقد بقيت منه بقية والدَّفُّ) بالفتح (الْجَنْبُ) للانسان
وغیره (والدَّفُّ) بالضم (الذى يلعب به ووقع فى الناس مَوَاتٌ) بالضم أى
كثرة موت (وَأَرْضٌ مَوَاتٌ) بالفتح وهى التى لا مالك لها من الآدميين ولا
يَنْتَفِعُ بها أحد منهم فى زرع ولا غيره .

باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى

(الائمة) بالكسر (النعمة) قال عدى بن زيد^(١).

ثم بعد الفلاح والملك والائمة وارثهم هناك القبور

(والائمة) بالضم (القامة) وهى طول الانسان اذا كان قائماً.. قال

ميمون بن قيس^(٢).

وإن معاوية الأكرمين حسان الوجوه طوال الأئم

(والائمة) أيضاً (القرن من الناس والجماعة والائمة) أيضاً (الحين)

(والخطبة) بالكسر (المصدر) من خطبت المرأة (والخطبة) بالضم (اسم

المخطوب به) على المنبر وغيره وهو الكلام الذى يتكلم به عليه من تمجيد الله

تعالى ووعظ وغير ذلك (ويقال بعير ذو رحلة) بالضم (اذا كان قوياً على

السفر والرحلة) بالكسر (الارتحال) وهى اسم الهيئة والنوع منه والارتحال

السير والذهاب (وتقول حمل الله رجليك) بالضم وهى اسم للمشى راجلا

(والرجلة) بالكسر (مطمئن من الارض) وهو ما انخفض منها وكان مجرى

(١) شاعر جاهلى عاش فى الحيرة فى بلاط بنى المنذر وسفر بينهم وبين الأكرسة وتاريخه معروف.

(٢) هو الأعشى الأكبر البكرى. وقال البيت بمدح ملوك كندة ومعاوية المذكور فى البيت اسم قبيلة.

للماء (وَبَقْلَةٌ أَيْضًا يُقَالُ لَهَا الْحَقَاءُ) وإنما سميت حقاء لأنها تنبت في كل موضع وقيل لأنها تنبت في مسيل الماء (والحَبْوَةُ من العطاء) بالواو والضم وهي العَطِيَّةُ (والحَبْوَةُ) بالكسر (من الاحتباء) والاحتباء مصدر احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته أو إزاره أو يديه (وقد يقال حَلَّ حَبْوَتَهُ وَحَبَيْتَهُ) بالواو والياء (والصَّفْرُ النَحَّاسُ) بالضم (والصَّفْرُ) بالكسر (الخالي من الآنية وغيرها وعُشْرُ الدَّرْهِمِ) بالضم جزء من عشرة (يخفف ويثقل إلى الثلث) أى يسكن الحرف الثانى منه ويضم فى الأجزاء كلها إلى الثلث فيقال عَشْرٌ وَعَشْرٌ وَثُلْثٌ وَثُلْثٌ وكذلك سائر الأجزاء التى بينهما (وفى أظاء الابل بالكسر) الحرف الاول منها مكسور والثانى ساكن لا غير (يقال العِشْرُ والتَّسْعُ وكذلك الثلث) وأظاء الابل جمع ظِمْء بكسر الظاء والهمزة وهو ما بين الشُّرْبَيْنِ وذلك أن الابل يُجاء بها إلى الماء فتَشْرَبُ منه ثم تُتْرَكُ يوماً أو أكثر ثم يُجاء بها إليه أيضاً فتَشْرَبُ منه مرة أخرى فيقال لما بين الشربين ظِمْء وأطول الأظاء للشرب العِشْرُ وأقصرها الثَّاتِثُ وإنما سموه ثلثاً لأنهم يَسْقُونَهَا يوماً ثم يتركونها يوماً ثم يسقونها فى اليوم الثالث وأكثر العرب لا يقول الثلث بالكسر إلا فى سقى النخل خاصة وأما فى سقى الابل فانهم يسمونه غِبَاو إذا سقوا الابل يوماً ثم منعوها الماء سَبْعَةَ أيام ثم سقوها فى اليوم التاسع سَجْوَةً تِسْعاً وإذا سقوها يوماً ثم منعوها الماء ثمانية أيام ثم سقوها فى اليوم

العاشر سَمُوهُ عِشْرًا لَأَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ الَّذِي شَرِبَتْ فِيهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وما بينهما من الأيام قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ وَكَذَلِكَ حَسَابُهُمْ فِي الرَّبْعِ وَالْخَمْسِ
وَالسُّدُسِ وَالسَّبْعِ وَالثَّمَنَ وَلَيْسَ بَعْدَ الْعِشْرِ ظِمٌّ لِأَنَّهُ أَطُولُ وَأَكْثَرُ مَا تَصْبِرُ
الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشِّتَاءِ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الْعِشْرِ لَمْ يُسَمَّوْهُ
بِاسْمِ الْإِنْتِمْ يَقُولُونَ قَدْ جَزَأَتْ الْإِبِلُ بِالْهَمْزِ وَهِيَ إِبِلٌ جَازِيَةٌ إِذَا اسْتَغْنَتْ
بِأَكْلِ الرُّطْبِ بَضْمِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ عَنِ الْمَاءِ (وَخَلْفُ النَّاقَةِ بِالْكَسْرِ)
هُوَ رَأْسُ ضَرْعِهَا ^(١) الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ اللَّبَنُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْحَلَمَةِ مِنْ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ
(وَلَيْسَ لَوَعْدِهِ خَلْفٌ) بِالضَّمِّ أَيْ أَنَّهُ صَادِقٌ فِيمَا يَعِدُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ
(وَالْحَوَارِ) بِالضَّمِّ (وَلَدُ النَّاقَةِ) حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَنْفَصَلَ عَنْ
أُمِّهِ فَحِينَئِذٍ يُقَالُ لَهُ فَصِيلٌ ^(٢) (وَالرَّجُلُ حَسَنُ الْحَوَارِ) بِالْكَسْرِ (تُرِيدُ الْمَحَاوِرَةَ)
وَهِيَ مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ وَالْجَمَاوِيَّةُ (وَعِنْدِي جِمَامُ الْقَدَرِجِ مَاءٌ) بِالْكَسْرِ وَهُوَ
مِقْدَارُ مَا يَمْلَأُهُ إِلَى رَأْسِهِ (وَجِمَامُ الْمَكْوَكِ دَقِيقًا) بِالضَّمِّ وَهُوَ مَا يَمْلَأُهُ وَيَعْلُو
فَوْقَ رَأْسِهِ (وَقَعْدٌ فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَسُفَاتِهَا) بَضْمِ أَوَّلِهَا فَعِلَاوَتُهَا جِهَتُهَا الَّتِي
تَهْبُ مِنْهَا وَسُفَاتُهَا جِهَتُهَا الَّتِي تَنْتَهِي إِلَيْهَا (وَضَرْبُ عِلَاوَتِهِ) بِالْكَسْرِ تَعْنِي
رَأْسَهُ مَا دَامَ فِي عُنُقِهِ (وَالْعِلَاوَةُ) بِالْكَسْرِ أَيْضًا مَا عَلَّقَ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ حَمْلِهِ نَحْوُ
السَّقَاءِ وَالسَّفُودِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَالْجَمْعُ عِلَاوَى) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْقَصْرِ .

(١) الخلف ليس رأس الضرع بل هو واحد الاختلاف الأربعة وهي مخارج اللبن
من الضرع .

باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى

(تقولُ إعملْ على حَسَبِ ما أَمَرْتُكَ) أى مُثَقِّلٌ أى على قدره ومثاله
 (وحَسَبُكَ ما أُعْطَيْتُكَ) بالتخفيف أى كفاك والمُثَقِّلُ فى هذا الباب هو أن
 يكون الحرف الثانى من فُصوله كلها مفتوحا والمُخَفَّفُ هو أن يكون ذلك الحرفُ
 منها ساكناً (وجَلَسَ وَسَطَ القومِ) مخفف (تَعْنَى بينهم وجَلَسَ وَسَطَ الدارِ)
 بالثقل (و) كذلك (أَحْتَجِمَ وَسَطَ رَأْسِهِ) بالثقل أيضاً (والعَجَمُ) بالثقل
 حَبُّ الزبيب والنوى (والعَجَمُ) بالتخفيف (العَضُّ وهو يوم عَرَْفَةَ) بالثقل
 وهو يوم الحج الأكبر وعَرَْفَةُ اسمُ علم معرفة لجبل أو مكان بعينه خَلْفَ رِمَى
 (وخرَجَتْ على يَدِهِ عَرَْفَةُ) بالتخفيف (وهى قُرْحَةٌ) تَخْرُجُ فى وَسَطِ الكفِ
 وقيل فى أطراف الأصابع (وحَطَبٌ يَبَسُّ) بالتخفيف (كَأَنَّهُ خِلْقَةٌ) أى
 أنه لا يَدُّ كَرُّ مَتَى كان رَطْبًا (ومكانٌ يَبَسُّ) بالثقل (إذا كان فيه ماءٌ
 فَذَهَبَ وفُلانٌ خَلْفُ صدق من أبيه) بالثقل أى بَدَلٌ منه فى صدق أفعاله
 وأخلاقه المحمودة (وخَلْفٌ سَوْءٌ) بالتخفيف وهو اسم لكل ردىء مذموم
 من المُسْتَخْلَفِينَ قال لبيد :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

(وَانْخَلَفُ) بالتخفيف أيضاً كل (من يَجِيئُ) من الناس (بَعْدُ) أى بعد قوم هلكوا (وَانْخَلَفُ) بالتخفيف (أيضاً الخطأ من الكلام يقال سكت ألفاً ونطق خلفاً) أى سكت عن ألف كلمة لم يتكلم بها ثم تكلم بخطأ .

باب المشدد

(تقول فيك زَعَارَةٌ) أى سوء خلقٍ (وَحَمَارَةٌ القَيْظِ شِدَّتُهُ) والقَيْظُ أشدُّ السَّنةِ حَرًّا (وَهُوَ سَامٌ أْبْرَصٌ) لَضَرْبٍ من كبار الوزغ (وَسَامًا أْبْرَصَ وَسَوَامٌ أْبْرَصَ وَسَكَرَانٌ مُلْتَنَخٌ وَمُلْتَطَخٌ) بسكون اللام وتشديد الخاء فيهما (أى مُخْتَلِطٌ) فى عقله وفهمه (ويقال التَّنَخَّ عليهم أمرُهُمْ) أى اِخْتَلَطَ (وَشَرِبْتُ مَشُوءًا وَمَشِيًّا تعنى الدواء) المسهل (وَهُوَ الْحُسُوءُ وَالْحُسَاءُ) بالمد وبالفتح للذى يُحْسَى وهو طعامٌ يُصْنَعُ من دقيق فيُشْرَبُ جُرْعَةً جُرْعَةً (وهى الْإِجَانَةُ) لِلْمَرْكَنِ (وَالْإِجَابُصُ) فاكهة معروفة (وَالْأَثْرُجُ) نمر معروف طيب الرائحة والطعم (وَجَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ) أى بما طلعت عليه الشمس وماهبت عليه الريح (وَقَعْدَ عَلَى فُوْهَةِ الطَّرِيقِ) أى أوله ومبتهته (وَالنَّهْرُ) فُوْهَةُ النَّهْرِ مَخْرَجُ مَائِهِ (وَغَلَامٌ ضَاوِيٌّ وَجَارِيَةٌ ضَاوِيَّةٌ) أى مهزولان (وهى الْعَارِيَّةُ) لما يؤخذ ويُستعار من الماعون وغيره (وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ فَلَوٌّ) بوزن

عِدْوٍ وهو الصغير من أولاد الخيل (وهو الحَوَّارَى) للجيد من الدقيق الخالص
 الشديد البياض (وهو الأَرَزُّ) لب معروف بضم أوله وفتح ه وحكى أبو زكريا
 التبريزى فيه ست لغات أَرَزْ وَأَرَزَّ وَأَرُزَّ وَأَرُزَّ وَرَزَّ وَرُزَّ وهى لعبد القيس
 وأنشد يعقوب (١) :

يا خليلي كلَّ إَوْزَهْ : اجعل الجوزاب رُزَّهْ (٢)

كذا أنشده بالنون (وهو الباقلَى مُشَدَّدُ) اللام (مقصور) للقول بلغة
 أهل الشام (وإذا خفتَ مَدَدَتَ فقلتَ الباقلَاءَ وكذلك المرْعَزَى والمرْعَزَاءُ
 بكسر الميم وإن شئت فتحتها) وهو مالان من شعر المعز وهو زغبٌ يكون تحت
 شعرها (ومن الفعل فلان يتعمد ضيعةً) أى يُجَدِّدُ تعهده بها ويتفقد
 مصلحتها والضيعة معروفة وهى العقارُ (وعظمَ اللهُ أجركَ) أى كثَّره ووفَّره
 والأجر الثواب وهو جزاء الطاعة (ووَعَزَّتْ إليك فى الأمرِ وأوعزتُ) أى
 تقدمتُ إليك فيه وأمرتكَ بفعله .

(١) هو ابن السكيت امام اللغة والعربية المتوفى عام ٢٤٤ هـ

(٢) الجوزاب بالضم طعام يتخذ من سكر ورز ولحم .

باب المخفف

(تقولُ فلانٌ من عليّةِ الناسِ) بكسر أوّلِهِ مُخَفَّفٌ أى من أشرافهم (وهو المُكَارِي وهم المُكَارُونَ) وهو الذى يؤاجر الدوابَّ لِتَرْكَبَ وَيُحْمَلَ عليها (وَعِنَبٌ مُلَاحِيٌ مخفف اللام) وهو الابيض أنشد المفضل : (١)

ومن تعاجيب خلق الله غاطيةٌ يُعْصَرُ منها مُلَاحِيٌ وَغَرِيْبٌ (٢)

يعنى كرامة ، بالعين المهملة ، بمعنى معطية ، كأنها تُعْطَى العِنَبُ ، وبالفين المعجمة عن أبي حنيفة الدينورى . أى تُغَطَّى الأرض (وأنا فى رَفَاهِيَةِ من العيش) أى هُدُوٌّ عن التعب فى طلب المعيشة (وعَرَفْتُ الكَرَاهِيَةَ فى وجهه) وهى تقيض الارادة والمحبة (وهو حسن الطَوَاعِيَةِ لك) أى الانقياد (وهى الرِّبَاعِيَةُ) للسن التى بين الثَّنيَةِ والنباب من الناس والدواب (وَأَرْضٌ نَدِيَةٌ) أى مُبْتَلَةٌ رَطْبَةٌ قليلا وَنَبَتْ نَدِيًا أيضًا كذلك (وهى مستوية) أى معتدلة ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض (ورماءُ بَقْلَاعَةٌ) وهى قِطْعَةٌ من طين يتشققُ اذا نَضَبَ عنه الماء (وهو أَبٌ لك وأخ لك) معروفان (وهو الدَّمُ فاعلم) للمعروف الذى به حياة الانسان (وهو السَّمَائِي لهذا الطائر والواحدةُ سُمَانَةٌ وهى حُجَّةُ العقرب تعنى السَّم)

(١) هو المفضل الضبي صاحب المفضليات توفى عام ١٨٩ هـ

(٢) تعاجيب : عجائب . الغاطية : الكرامة .

الذى يكون في إربتها (وهى اللثة) لباطن الشفة (وهو الدُّخَان) مخفف معروف للذى يرتفع من النار فى الهواء (ومن الفعل تقول قد أُرْتِجَ على القارئ) إذا لم يقدر على القراءة (و غلام حين بقل وجهه) أى خرج الشعر ونبت فى عارضيه .

باب المهموز

(تقول استأصل الله شأفته) مهموز اذا دعى على الانسان بالهلاك (وأسكت الله نأمة) أى صوته (وربطت لذلك الأمر جأشاً اذا تحزمت له) أى تقويت وتشجعت (وأجعلها بأجاً واحداً) أى نوعاً واحداً (وهو اللبأ) لأول اللبن فى النتاج من البقرة والشاة وغيرها (وهى اللبوءة) لأنثى الأسد (وكلب زئنى وهو القصير) اليدين والرجلين الصغير الجسم أنشد ابن الأعرابي (١) :

كانهم زئنية جرأه (٢)

وقال آخر :

وعظمت الجبان والزئنى

(١) لغوى مشهور توفى عام ٢١٣هـ أو ٢٠٩هـ

(٢) جمع جرو وهو ولد الكلب .

عظمت : كع (وملك ذر آنى وذر آنى) بسكون الراء وفتحها مع المدفيهما
 أى أبيض (وغلالم توءم للذى يؤلد معه آخر وهما توءمان والآننى توءمة
 وتوءمتان ومرى الجزور) والشاة والانسان لمدخل الطعام والشراب وهو متصل
 بالخلقوم (مهموز) وغير الفراء لا يميزه (ورؤبة بن العجاج مهموز) وهما
 راجزان معروفان (والسّموّءل اسم رجل) من غسان (مهموز) وكان يهوديا
 ولم يُذكر الإسلام ضربت به العرب المثل فى الوفاء فقالت هو أوفى من
 السّموّءل وله حديث (ورئاب اسم رجل مهموز والمهنا اسم رجل مهموز
 والصوّاب فى الرأس مهموز) لبيض القمل (وهى كلاب الخوّب مهموز)
 وهو ماء من مياه العرب على طريق البصرة (وأنشد) لد كين بن سعيد :

(ماهى إلا شربة بالخوّب فصعدى من بعدها أوصوبى)

(وجئت جيئة مهموز) أى جئت مرة واحدة (والجية) بكسر الجيم
 وتشديد الياء (الماء المستنقع فى الموضع غير مهموز والسور ما بقى من الشراب
 وغيره فى الإناء مهموز وسور المدينة غير مهموز) وهو حائطها المطيف بها (وهو
 الأرقان واليرقان) آفة تصيب الزرع يصفر منها وهما يضاداء يصيب الانسان
 فى كبده فيصفر منه بدنه وحد قناه (والأرندج واليرندج) الجلد أسود وأنشد :
 وصارت وجوه القوم من خشية الردى كأن عليها من جلود اليرندج (١)

باب ما يقال للآثى بغير هاء

(تقول امرأة طالقٌ) أى مُخَلَّاةٌ من عقد نكاح الزوج (وحائضٌ) للتي يخرج دَمُها من قبلها أياماً معدودة (وطاهر) للتي انقطع عنها خروجُ الدم (وطامثٌ) مثل حائض في المعنى (بغير هاء وكذلك امرأة قنيل) أى مقتولة (وكفٌ خضيبٌ) أى مخضوبة بالحناء (وعينٌ كحيلٌ) أى مكحولة بالكحل (ولحيةٌ دهينٌ) أى مدهونة بالدهن (وعنزٌ رميٌ) أى مرمية بسهم ونحوه (فان قلت رأيت قتيلاً ولم تذكر امرأة أدخلت فيه الهاء وكذلك امرأة صبور) أى مُحْتَمِلَةٌ للمكروه من غير جزع (وشكورٌ) للتي تُثْنِي على الاحسان وتُكْفِي عليه (ونحو ذلك) (وكذلك امرأة معطارٌ) أى كثيرة استعمال الطيب (ومذكار) من عاداتها أن تلد الذكور كثيراً (ومِثْنَاتٌ) تلد الإناث كثيراً (وامرأة مُرَضِعٌ) ذات لبن يُرْتَضَعُ (ومُطْفِلٌ) معها ولدٌ طفلٌ أى صغير جداً ونحو ذلك (وامرأة حاملٌ إذا أردت حبلى فان أردت أنها تحمِلُ شيئاً ظاهراً قلت حاملةٌ وكذلك امرأة خَوْدٌ) أى شابةٌ ناعمةُ البدن (وضِنَاكٌ) أى ضخمةٌ (وناقَةٌ سُرْحٌ) أى سريعة في سيرها (ونحو ذلك وتقول مِلْحَفَةٌ جديدةٌ) وهى التى فرغ النَّسَّاجُ من نسجها وقطعها عن المِنَوال (وخلقٌ) ضدُّ الجديد وهى البالية (وعجوزٌ) للمرأة الكبيرة السن (وأَتَانٌ) لآثى العَيْر وهو الحمار

(وثلاثُ آتْنِ والكثيرةُ الأُتُنُ) بضم الالف والتاء (وتقولُ هي رَخِلٌ)
بفتح الراء وكسر الخاء للأُتْنِ من أولاد الضأن وهذه فرَسٌ (للأُتْنِ من الخيل
(فهكذا جميع ما كان للأنث خاصة فلا تُدْخِلُنَّ فيه الهاء وهو كثير ، فقس
عليه ان شاء الله تعالى) .

باب ما أدخلت فيه الهاء من وصف المذكر

(تقولُ رَجُلٌ راوِيَةٌ للشعر) اذا كان يُنْشِدُهُ (ورجل علامة) بالتشديد
أى عالم جداً (ونَسَابَةٌ) أى عالم بأسماء الآباء والأجداد (ومُحْدَامةٌ) وهو
الكثير القطع للمفاوز أو الكثير الفصل للأُمور أو السريع القطع للشيء أو
المودة (ومِطْرَابَةٌ) أى كثير الطرب وهو خِفَّةٌ تصيبُ الانسان لشدة الفرح
والحزن (ومِعْزَابَةٌ) اذا كان يَعْزُبُ بابله فى الرعى أى يُبْعِدُهَا لِعِزِّهِ يُدْخِلُونَ
الهاء فى جميع ذلك (وذلك إذا مدحوه كأنهم أرادوا به داهية وكذلك اذا
ذمموه فقالوا رَجُلٌ لَحْمَانَةٌ) أى مَخْطِئٌ فى كلامه (وَرَجُلٌ هِلْبَاجَةٌ) أى أحمق
(وَرَجُلٌ فَقَاقَةٌ) بالتخفيف (صَحَابَةٌ) بالتخفيف والتشديد أيضاً وهما الاحق
الكثير الكلام والصياح فيما لا يحتاج اليه (فى حروف كثيرة كأنهم أرادوا
به بهيمة) .

باب ما يقال للهونث والمذكر بالهاء

(قالوا رجل رُبْعَةٌ وامرأة رُبْعَةٌ) بسكون الباء أى وسط القامة لا طويل ولا قصير (ورجل مَكُولَةٌ وامرأة مَكُولَةٌ) كَثُرَ مِنْهُمَا الْمَلَلُ لِلشَّيْءِ وَهُوَ السَّامَةُ مِنْهُ (وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ) أى جبان كثير الخوف من كل شيء (وامرأة فَرُوقَةٌ) كذلك (ورجل صَرُورَةٌ وامرأة صَرُورَةٌ) لَمْ يَحْجِجْ وَرَجُلٌ هُنْدَرَةٌ وامرأة هُنْدَرَةٌ لِلْكَثِيرِ الْكَلَامِ وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ) وَهُوَ الَّذِي يَعِيبُ النَّاسَ (وامرأة كذلك فى حروف كثيرة) .

باب ما لُها فى أصلية

(جَمْعُ الْمَاءِ مِيَاهٌ وَالْقَلِيلَةُ أَمْوَاهُ وَجَمْعُ الشَّفَقَةِ) وَهِيَ غِطَاءُ أَسْنَانِ الْإِنْسَانِ (شِفَاهُ وَجَمْعُ الشَّاةِ) وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْغَنَمِ (شِيَاهُ وَالْعِضَاهُ شَجَرُ الْوَاحِدَةِ عِضَةٌ وَجَمْعُ الْإِسْتِ أَسْتَاهُ بَفَتْحِ الْآلِفِ وَيَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ) لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ السَّدُوسِيِّ (١) :

(وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهُ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بَدَارُ)

بِإِظْهَارِ الْهَاءِ فِي مَهَاهُ وَهُوَ الْحُسْنُ وَاللَّذَّةُ وَقِيلَ الطَّرَاوَةُ وَالْحُسْنُ (الْهَاءُ فِي

كُلِّ هَذَا صَحِيحَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَالْمَهَاهُ الطَّرَاوَةُ وَالنَّضَارَةُ) .

(١) خطيب شاعر من زعماء الخوارج توفى عام ٨٩ هـ .

باب منه آخر

(تقول في صدره غُمْرٌ) بكسر الغين وسكون الميم (أى حَقْدٌ وهو مِنْدَرِيلُ
الغَمَرِ) بفتحهما أى الزُّهُومَةُ (والغُمْرُ من الرجال) بضم الغين وسكون الميم
(الذى لم يجرب الأمور وهو الْمُغَمَّرُ أيضاً والغَمْرُ) هو بفتح الغين وسكون الميم
(من الماء الكثير ومن الرجال الكثير العطاء والغَمْرُ) بضم الغين وفتح الميم
(القَدَحُ الصغير والغَمَرَاتُ) بفتحهما (الشدائد ورجل مُغَامِرٌ) بضم الميم
الأولى وكسر الثانية (اذا كان يلقي نفسه في المهالك) .

باب ما جرى مثلاً أو كالمثل

(تقول اذا عز أخوك فهُنْ) بضم الهاء أى اذا صَعُبَ فى أمر فلن له كى
تَدُومَ المَوَدَّةُ بينكما (وعند جُهَيْنَةَ الخبِرُ اليقينُ ، وقال ابن الأعرابى جُفَيْنَةَ)
بالجيم والفاء (وقال أبو عبيدة حُفَيْنَةَ) بالحاء المهملة وهو اسم رجل فى كل هذه
الروايات (ط) هو الأخنسُ بن شريق الجُهَنى قاله حين قتل حصين بن عمرو
الكلابى وكان لحصين أخت يُقال لها ضَمْرَةٌ فكانت تبكيه فى المواسم وتسالُ
عنه فلا تجدُ من يخبرها بخبره فقال الأخنس فى ذلك أبياتاً منها :

كضَمْرَةٍ إِذَا تُسَائِلُ فى مُرَادٍ وفى جَرَمٍ وَعِلْمُهَا ظُنُونُ

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جَهَنَّةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ^(١)
 وقيل كان جهينة خماراً (وتقول افعل ذاك وخلاك ذم) أى افعل ذاك
 ولا يلحقك فى فعله ذم (وتقول تجوع الحرّة ولا تأكل بشدّيها أى لا تكون
 ظئراً لقوم) أى تصبر المرأة الكريمة على الجوع ولا تلتبس المكاسب الدنيئة
 والظائر بالهمز التى تُرْضِعُ غير ولدها من الناس والابل (وتَحْسَبُهَا حَقَاءَ وَهِيَ
 بِاخْسٍ هَكَذَا جَرَى الْمَثَلُ بِغَيْرِهَا) أى انها ذات بخسٍ أى نقص فى الكيل
 كما قالوا طالق أى ذات طلاقٍ (وان شئت قُلْتَهُ بِالْهَاءِ) أى أنها اذا كالت
 للناس نَقَصَتِ الْكَيْلَ وَطَفَفَتْ فِيهِ وتقول هذا لمن تَظَنُّهُ أَبْلَهُ فاذا خَبَرْتَهُ
 وَجَدْتَهُ دَارِهيًا خَبِيثًا (وتقول الْكَلَابُ عَلَى الْبَقَرِ تَنْصِبُ الْكَلَابُ وَتَرْفَعُهَا)
 فالنصبُ على اضرار فعل تقديره خلّ كلاب الصيد أودع الكلاب على بقر
 الوحوش لِتَصْطَادَهَا والرفعُ على الابتداء وما بعده خبرُهُ ومعنى المثل اذا
 امْكَنْتَكَ الْفُرْصَةَ فاغتنمها وقيل معناه خلّ بين جميع الناس خيره وشريه
 واغتنم أنت طريق السلامة (وتقول أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَقَاءُ) بالالف
 واللام فهما لأنها تَطْلُعُ فى مجرى السيل فاذا جاء أَقْتَلَعَهَا (وتقول أَحْشَفًا
 وَسُوءَ كَيْلَةٍ) بكسر الكاف وهو نوع من السكيل سِيٌّ وَالْحَشْفُ رَدَى التمر
 الذى لا حلاوة فيه تقديره أتعطينى حشفًا وتسمى السكيل ويقال هذا لمن يظلم

من جِهَتَيْنِ (وتقول ما أَسْمُكَ اذْ كُرُّ تَرْفَعُ اَلِاسْمَ) على خبر المبتدأ وهو ما
 (وتجزم اذْ كُرُّ) لانه أمر (وتقول هَمَّكَ ما اَهَمَّكَ) فهَمَّكَ مرفوعٌ بالابتداء
 وما اَهَمَّكَ خبره وتقديره حَزُّكَ هو الذى حَزَّكَ ولم يَحْزُنْ جَارَكَ ولا غيره من الناس
 (واَهَمَّي الشَّيْءَ) بالالف (حَزَّنِي وَهَمَّنِي) بغير ألف (اذابني) (وتقول تَسْمَعُ
 بِالْمُعَيَّدِيْ لَا اَنْ تَرَاهُ وَاِنْ شِئْتَ لَأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعَيَّدِيْ خَيْرٌ مِنْ اَنْ تَرَاهُ) أى
 اسمع به ولا تره ومُعَيَّدِيْ بتخفيف الياء الأولى والدال تصغير معدى بتشديد
 الدال وهو منسوبٌ إلى معدٍّ وهو أبو العرب وخَفَّفَتِ الدالُ استثقالاً للجمع بين
 التشديدين مع ياء التصغير يقال هذا للذى له صِيَتْ وَذِ كُرُّ فى الناس ولا مَنْظَرَ
 لَهُ فاذا رَأَيْتَهُ اذْ ذَرَيْتَ مَرَّ آتُهُ قال صاحب كتاب العين: الْمُعَيَّدِيْ رَجُلٌ مِنْ
 بَنِي كِنَانَةَ (١) كان صغيراً جُلَّةً عَظِيمَ الهَيْئَةِ لَهُ يَقُولُ النِّعْمَانُ تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِيْ
 لَا اَنْ تَرَاهُ (وتقول الصِّيفُ ضِيَعَتِ اَلْبَنَ) يقال للمذكر والمؤنث بكسر التاء
 لَانْ اَصْلُهُ كَانَ خَطَابًا لَامْرَأَةٍ وَيُقَالُ هَذَا لِمَنْ فَرَّطَ فِي شَيْءٍ ثُمَّ عَادَ يَطْلُبُهُ (وتقول
 فَعَلَ ذَاكَ عَوْدًا وَبَدَأَ وَرَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْءِهِ اِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ
 مِنْهُ وَتَقُولُ شَيْتَانُ زَيْدٌ وَعَمْرٌ وَشَيْتَانُ مَا هَا نُونُ شَيْتَانٍ مَفْتُوحَةٌ وَاِنْ شِئْتَ قُلْتَ
 شَيْتَانُ مَا بَيْنَهُمَا وَالْفَرَاءُ يَخْفِضُ نُونُ شَيْتَانٍ) فمعنى شَيْتَانِ الْبَعْدُ الْمَفْرُطُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
 وَهُوَ اسْمُ وَضْعٍ مَوْضِعُ الْفِعْلِ الْمَاضِي تَقْدِيرُهُ شَتَّ زَيْدٌ وَعَمْرٌو أَيْ تَشَتَّتَ زَيْدٌ

(١) هو ضمرة النهشلى التميمى الدارمى .

وعمرّو ومعناه تفرقا واختلفا وبعد ما بينهما جداً ولا يكون شتان إلا لاثنتين أو جماعة ولا يكون لواحد لأن الواحد لا يَتَشَتُّ وما بمعنى الذى فى قولك شتان ما بينهما ومن قال شتان ماها كانت ما زائدة للتوكيد وهما ضمير المرفوع فاذ أظهرته قلت شتان زيد وعمرّو فترفع زيدا وعمرّا بشتان ونون شتان مفتوح على طريق اتباع الفتح الفتح إذ كانت الألف من جنس الفتحة ولا يكون ما قبلها إلا فتحةً وأما على قول الفراء فانه كسرها على أصل النقاء الساكنين ويجوز أن يكون أراد تثنية شت وهو المتفرق (وتقول ما هو بضربة لازب ولازم بالميم إن شئت) وهما واحد أى ليس هو بضربة شئ ثابتٍ وحقٍ واجب فلا تشغل به قلبك (وهو أخوه بلبان أمر) بكسر اللام وهو مصدر لأبنة ملائكة ولبان إذا شاركه فى الرضاع (وتقول دغ ما يريبك إلى ما لا يريبك) بفتح الياء من يريبك فهذا من الريب وهو الشك والظن وهما ضد اليقين أى دع ما يدخل عليك شكاً إلى ما تتحققه (وما رابك من فلان) أى ما الذى كرهته من فلان وأوقع فى قلبك منه شكاً وتهمة (وما أربك إلى هذا أى ما حاجتك وقد أرب الرجل إذا جاء بريية) وهى التهمة والشك (والأم) بغير همز (إذا جاء بما يلام عليه) أى يُعَنَّفُ ويُقَبَّحُ عليه فعله (وتقول ويل للشجى من الخلى تخفف ياء الشجى وتشدد ياء الخلى) فالشجى بالتخفيف : الحزين المهم . والخلى بالتشديد ضده .

فصل : قال ابن قتيبة في باب ماجاء خفيفاً والعامّة تشدده : رجلٌ شَجٌّ وامرأة شَجِيَّةٌ وويلٌ للشَّجِي من الخلى ياء الشجى مخففة وياء الخلى مشددة .

وكذلك أيضاً قال يعقوب : شَجٌّ مخفف ولا يشدد (ط) واني لا عجب من انكار التشديد في هذه اللفظة لانه لا خلاف بين اللغويين في أنه يقال شجوت الرجل أشجوه اذا حزنته وشجى يشجى شجاً اذا حزن فإذا قلنا شج بالتخفيف كان اسم الفاعل من شجى يشجى فهو شج كقولك عمى يعمى فهو عم فإذا قلنا شجى بالتشديد كان اسم المفعول من شجوتهُ أشجوه فهو مشجوه وشجى كقولك مقتول وقثيل ومجروح وجريح :

وَيْلُ الشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ فَإِنَّهُ نَصِبُ الْفَوَادِ لِشَجْوِهِ مَغْمُومٌ (١)

وقال آخر :

مَنْ لِعَيْنٍ بَدَمَعِهَا مَوَلِيَّةٌ وَلِنَفْسٍ بِمَاعَرَاها شَجِيَّةٌ (٢)

فقد طابق فيه السماع القياس كما ترى (وهو أحرُّ من القرع) بفتح الراء (وهو جدريُّ الفصال) يعني القرع والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن أمه أى فطم ومنع رضاعها (وتقول آفعل ذاك آثراً مآ أى أول كل

(١) هو نصب من النصب وهو التعب .

(٢) عراها : أصابها . المولى : المطر بعد المطر ، وليت الأرض بضم الواو ، والمولى الاسم منه .

شئٌ وخذ ماصفاً ودع ما كديرٌ) بكسر الدال أى خذ خيار الشئ ودع رذالة
وأصل الصفا والكدر فى الماء ثم استعملاً لغيره (وتقول ما يحلى ولا يمرُّ)
بضم الياء منهما وكسر اللام والميم لأنهما من أحلى فلان الشئ إحلاءً وأمره
إمراً إذا صيره حلاً ومرّاً وليس معناه ما يقول كلاماً حسناً ولا قبيحاً ولا
يفعل فعلاً كذلك انما معناه لا يُرجى ولا يُخشى (وما هم عندنا الا أكلة
رأسٍ) بفتح الهمزة والكاف وهم (جمع آكل) يقال ذلك فى القلّة (ح)
أى قليلٌ، قدر ما يُشبعهم رأسٌ (وأساء سمعاً فأساء جابةً) بغير همز وهى اسم
للجواب بمنزلة الطاعة والطاقة يقال هذا للذى يُجب على غير فهم أى لم يسمع
جيداً فلم يجب جيداً .

باب ما يقال بلغتين

(يقال هي بغداد) بدال غير معجمة وهي اللغة الفصحى (وبغدان) بالنون للمدينة المشهورة بمدينة السلام (وتذكر) على نية البلد والمكان (وثوث) على نية البلدة والبقعة (وهم صحابي بالكسر وصحابي بالفتح) جمع صاحب وهو التابع للرجل أو الرفيق وهو المتبوع أيضاً (وهو صفو الشيء) بفتح الصاد لضد الكدر (وصفوته) بكسر الصاد للخالص من الكدر والخبيث (وهو الصيّد لأنى والصيّد نانى) للذى يبيع العطر والعقاير (وهي الطنفسة والطنفسة) بكسر الطاء وفتحها وهي معروفة للتي تبسط (وهي القلنسوة بفتح القاف وضم السين وبالواو) والقلنسوة بضم القاف وكسر السين وبالياء بعدها والنون ثابتة قبلها في اللغتين جميعاً (وهو بُسرٌ قرٍ يشاء وقرٍ آثاء وكرٍ يشاء وكرٍ آثاء) بتنوين بسرٍ ورفع ما بعده كله ومدّه لأنه صفة لبسرٍ وهو ضرب من البسر معروف بالعراق طيب الطعم يُقلى ويُجففُ ورواية ابن درستويه بُسرٌ قرٍ يشاء بنصب ما بعد بُسرٍ كله واسقاط التنوين من بسرٍ لأنه مضاف إلى قرٍ يشاء وأخواتها وقرٍ يشاء وأخواتها منصوبة في اللفظ مجرورة في المعنى لأنها لا تنصرف وقال في تفسيره هو ضرب من النخل يشبه السهريز في اللون والقدر أحمر يقلى بسرٍ ويجفف (وهو ابن عمّه دنياً) بكسر الدال منون (ودنيا بضم الدال غير منون)

أى قريب النسب وهر أقرب اليه من غيره (وهو شُطْبُ السيف) بضم الشين
والطاء (وشُطْبُهُ) بضم الشين وفتح الطاء لطرائقه وهى خطوطه التى تكون من
أعلاه الى أسفله كأنها حروف (وتقول أمْرُوٌّ) بضم الراء (وامرآن وقوم وامرأة
وامرأتان ونِسوةٌ) فجاء لفظ الجمع للمذكر والمؤنث من غير لفظ موحدٍهم ولا
يقولون فى الجمع امرؤن ولا أمراآتٍ (فان أدخلت الألف واللام قلت المرء)
للمذكر (والمرأة) للأنثى والمرء بمعنى الرجل سواء لا فرق بينهما (وتقول أنا
بِجْفَانٍ رُدْمٍ) بضم الراء والذال (ورَدْمٍ) بفتحهما (ولا تقل رِدْمٍ) بكسر
الراء وفتح الذال (أى مملوءة تسيل) (وولد المولود لتمام وتَمَامٍ) اذا ولد وقد
تمت شهره تسعة (وليلُ التَّامِ مكسور) التاء (لا غير) وهى أتم ما يكون من
الليل أى أطول وقيل انها ثلاث ليال من السنة لا يستبان فيها نقصانها من
زيادتها وقيل ليل التمام أن تكون ساعاتها ثلاث عشرة الى أربع عشرة (وتقول
هما الخَصِيَّانِ) بغير تاء للبيضتين وفيل هما الجلدتان اللتان تكون فيهما البيضتان
(فاذا أفردت أدخلت الهاء فقلت خُصِيَّةٌ للبيضة لا غير كما قال الراجز) هو
جندل وقيل دُكَيْنٌ .

(رِخْوُ اليدِ اليمنى من التبرسْلِ من الرضى جَمْعُ دَلِّ التَّكْتَلِ)^(١)

(١) جندل : شديد . والبيت الذى يليه فى الكتاب لسيبويه [١٧٧ ج ٢]

يقال مرَّ فلانٌ يَتَكَتَّلُ اذَّ مرَّ يُقَارِبُ اَلْخَطُوَ وَيُحَرِّكُ مِنْكِبِهِ وَمِثْلُهُ
يَتَوَذَّفُ وَيَتَذَبَّلُ بِمَعْنَى يَتَكَتَّلُ وَبَعْدَهُ .

(كَانَ خُصْيِيهِ مِنَ التَّدْلِيلِ . ظَرْفُ جِرَابٍ فِيهِ ثِنْتَانِ حَنْظَلٍ)^(١)

التدليل : الاضطراب والتحرك ، قال حاتم : الدَّلَّةُ والنودلةُ واحد ، يقال
مرَّ يدلُّل وينودل : اذا مر يضطرب في مشيته ، والدلالة : تحريك الشئ المنوط ،
والدلالة أيضاً : تحريك الرجل رأسه وأعضائه في المشي (وكما قالت امرأة
من العرب) :

لستُ أبالي أن أكون مُحْمَقَةً اذا رأيتُ خُصْيَةً مُعَلَّقةً

يقال أحق الرجل اذا ولد له ولد أحق وهو مُحْمَق والمرأة كذلك أى اذا
ولدت الذكور لست أبالي أن يكونوا حمقى (وتقول عندى غلامٌ يَخْبِزُ الغليظَ
والرقيقَ) وهما صفتان أى الخبز الغليظ والرقيق (فاذا قلت الجردق قلت
والرقاقَ) بضم الراء (لأنهما اسمان) فالجردق بدال غير معجمة أصله فارسي
فَعَرَّبَ وأصله كرده وهو المدور الغليظ من الخبز وأما الرقاق فانه فى الأصل
صفه للخبز أيضاً كرقيق لكنه لما كثر استعماله استغنوا به عن ذكر موصوفه
وأجروه مجرى الأسماء لشبهه لها وواحدته رُقَاقَةٌ (وتقول رجلٌ حَدَثٌ) أى

(١) الجراب : ما يوضع فيه الشئ . ثنتان . حنظل : ثمر شجر معروف .

شَابُّ (فاذا قلت السن قلت حديث السن ، وهى نقاوة المتاع) بالواو (تعنى خياره ونقايته أيضاً) بالياء والنون مضمومة لا غير فيهما (وتقول أنا على أوفازٍ ووفازٍ) بكسر الواو أيضاً (والواحد وفزٌ) بسكون الفاء وتحريكها (اذا لم تكن على طمانينة وقال الراجز) وهو رؤبة بن العجاج (١) :

(أسوقُ عَيْرًا مائلَ الجَهَازِ صَعْبًا يُنْزِنِي عَلَى أَوْفَازٍ (٢))

وغير ثعلبٍ يقول: معناهما على عَجَلَةٍ وقلقٍ (وتقول هو أسُ الحائط) بالضم

(وأساسُ الحائطِ) أيضاً بالفتح (تعنى واحداً والجمع أساسٌ) بالمد (وإساسٌ)

بالكسر وهما جمعُ أسٍ مثلُ مُدٍّ وأمدَادٍ وعُسٍّ وعِساسٍ وأما جمعُ أساسٍ

المفتوح فهو أسُسٌ مثلُ أَتَانٍ وَأَثْنٍ وآساسٌ بالمد أيضاً مثلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ وجوَادٍ

وأجوادٍ (وإذا دعا الرجل قلت أمين) بقصر الألف (كما قال الشاعر) وهو

جُبَيْر بن الأَضْبَط وكان سأل الأَسَدِيَّ فى حَمَالِهِ فخرمه .

(تَبَاعَدَ مِنِّي فَطُحِلْتُ وَأَبْنُ أُمِّهِ آمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا)

ويروى فُطِحِل إذا دعوته بالضم (وان شئت طولت الألف فقلت آمين كما

قال) قيس العامريُّ فى ليلي :

(١) راجز مشهور توفى عام ١٤٤ هـ .

(٢) العير : الحمار الوحشى والأهلى أيضاً . الجهاز بالفتح : ما على الراحلة .
نزا ونزاً : وثب .

(يَارَبُّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ)
ومعناها كذلك فليكن وقيل معناها اللهم استجب لنا (ولا تشدد الميم فانه
خطأ) لأنه يخرج من معنى الدعاء ويصير بمعنى قاصدين (وتقول تلك المرأة
وتيك المرأة) وهما اسمان مبهمان يُشارُ بهما إليها (ولا تقل ذيك المرأة فانه خطأ
وهي التندؤة بضم أولها والهمز والتندؤة بفتح أولها غير مهموز) وهما بمعنى واحد
لِمَغْرِزِ الشَّدى وأصله وقيل هما للرجل بمنزلة الشدى للمرأة (وتقول جئتُ علِ إثْرِ)
بكسر الالف وسكون الناء (وأثْرِ) بفتحهما أى جئتُ تالياه (وهو أثْرُ
السيف وأثْرُهُ) بفتح الالف وضمها والشاء ساكنة منهما وفي بعض النسخ وهو
أثر السيف وأثره بسكون الناء وضمها وضم الالف منهما وهى كلها لغات وهى
بمعنى واحد لِمَغْرِزِ نَدِهِ وهى مأوّه الذى تراه فيه كأنه مدبُّ القمل (وتقول القومُ
أعداء وعِدَى بكسر العين فان أدخلت الهاء قلت عُدَاةً بالضم) لجمع عدو
وهو ضد الصديق وهو الذى يَكْرَهُ لك الخير ويسعى فى مَسَاءَتِكَ (وبأسنانه
حُفْرٌ وحَفْرٌ) بسكون الفاء وفتحها اذا فسدت أصولها وهى صُفْرَةٌ تركبُ
الاسنان وتَأْكُلُ اللثة (وتقول دِرْهَمٌ زَائِفٌ وزَيْفٌ) للردى (وتقول دَانِقٌ
وَدَانِقٌ) لسدسِ الدَّرْهِمِ (وخَاتِمٌ وخَاتِمٌ) معروف للذى يُجَعَلُ فى خِنْصَرِ
اليدِ (وطابِعٌ وطابِعٌ) لما يُطْبَعُ به أى يُخْتَمُ على الطين والطعام وغيرها
(وطابِقٌ وطابِقٌ) لِلْأَجْرَةِ الكبيرة العريضة وهما أيضاً لما يُخْبَزُ عليه من الحديد

(وكل هذا صحيح جائز) بالكسر والفتح (وهى الخنفساء) بالمد (والخنفساء)
تؤنث مرة بألف التانيث ومرةً بالهاء والفاء مفتوحة فى اللغتين جميعاً لا غير وهى
دُوَيْبَةُ معروفة من الهوام سوداء اذا لُمِسَتْ فَسَتْ (وهى الطس) بغير هاء
(والطَّسَّة) باثبات الهاء وهما بمعنى واحد (تعنى الطسَّت) المعروفة وأصلها
فارسية (وبغيره الأثلب) بفتح الالف واللام (والإثلب) بكسرهما (والفتح
أكثر) وهو التراب وقيل الحصى والتراب (وهو الجدرى والجدرى)
بضم الجيم وفتحها وهو بثر معروف يظهر بجسد الانسان (وأسود حالك وحانك)
للشديد السواد (وهو أشد سواداً من حلاك الغراب وحانك الغراب واللام
أكثر) فحلك الغراب باللام سواده وحنكه بالنون منقاره (وتقول تعلمت العلم
قبل أن أن يقطع سرك) بضم السين مع التضعيف (وسررك) بكسر السين
واظهار التضعيف أى قبل أن تولد وهما بمعنى واحد وهو الذى تقطعه القابلة عند
الولادة (والسرَّة) بالضم والهاء هى (التى تبقى فى جوف المولود) وهى
الموضع الذى قطع منه السرُّ (وتقول ما يسرني بهذا الأمر منفس) بكسر
الفاء (ونفيس) أنشد سيبويه :

لَا تَجْزَعِي إِنَّ مُنْفِسًا أَهْلَكَتُهُ وَإِذَا هَلَكَتْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي (١)

(١) منفسا : أى شيئاً نفيساً .

(ومُفْرَحٌ) بكسر الراء (ومَفْرُوحٌ به) يقول ذلك الرجل عند رضاه
بالشيء واعتباطه به أى ان هذا أحبُّ إلىَّ من كل نفيسٍ ومُفْرَحٍ والنَّفِيسُ
هو الجليلُ الخطيرُ الكريمُ الذى يتنافسُ فيه الناسُ أى يبخل بعضهم على
بعض به والمفرح هو الذى يُفْرِحُكَ أى يُسُرُّكَ (وماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ)
بمعنى واحد للذى (بين المِلْحِ والعَذْبِ) وهو الذى يمكن شُرْبُه على ما فيه
من الملوحة (وفلانٌ يَأْكُلُ خِلَلَهُ) بكسر الخاء (وخِلَالَتُهُ) بضم الخاء
(أى ما يخرج من بين أسنانه اذا تَخَلَّلَ) لِشُحِّهِ وَقَدَرِهِ (وأَمْلَيْتُ الكتابَ
أَمْلِيهِ إِمْلَاءً) وَأَمْلَيْتُهُ أَمْلَهُ (إِمْلَاءً لغتان جيدتان جاء بهما القرآن وذلك اذا
ذكرت لكاتب الكتاب ما يكتبه فيه ولفظت به وألقيته عليه قال تعالى (اكتبها
فهي تُعَلَى عليه) فهذا من أَمْلَيْتُ وقال عز وجل (أَوْلاَ يستطيعُ أَنْ يُمِلَّ هوَ
فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ) فهذا من أَمْلَأْتُ .

بَاب حُرُوفٍ مُنْفَرَدَةٍ

(تقول أخذتُ لذلك الأمر أهْبَتَهُ) أى عُدَّتَهُ (وأبعد الله ذلك الآخرَ
 قصيرةً الألفِ) مكسورة الخاء أى الغائب البعيد المتأخر ويقال هذا عند
 شتم الإنسان من يخاطبه لكنه نزّهه بذلك (والشئ مُنْتَنٌ) نضم الميم للخبِيثِ
 الريح (وهى البَكْرَةُ بسكون الكاف التى يُسْتَقَى عليها وهى الحلقةُ من الناسِ
 ومن الحديد) وغيره (بسكون اللام) وهى معروفة مستديرة (منها جميعاً ودرهمُ
 بِهَرَجٍ) أى رَدِيٌّ (و) كذلك (سَتَوْقٌ) (ونظرتُ يَمْنَةً وشأمةً) أى
 جانبَ اليمينِ وجانبَ الشمالِ (ولا تقل شَمَلَةً) لأنها تُلْبَسُ بالشَمَلَةِ وهى
 الكساء الذى يُشتمَل به أى يَتَغَطى به (والخبرُ مُسْتَفِيزٌ فى الناسِ) أى
 مُنْتَشِرٌ شائعٌ ولا تقل مستفاض إلا أن تقول مستفاض فيه (والثوبُ سَبْعٌ فى
 ثمانية لأن الذُّرَاعَ أنثى والشَّبْرُ مذَكْرٌ) أراد أن الثوب طوله سبعة أذرع
 وعرضه ثمانية أشبار (ودرعُ الحديد مؤنثةٌ) لأنه يراد به حلقةٌ (ودرعُ المرأة
 مذَكْرٌ) لأنه يراد به قميصها أو ثوبها (وتقول لهذا الطائر قاريةٌ) بتخفيف
 الياء (الجمع قَوَارٍ ولا تقل قارورٌ) وهو قصير الرَّجْلِ طويل المنقارِ أخضرُ
 الظهرِ والأعرابُ تُحِبُّهُ وتَتَيَمَّنُّ به (س) ^(١) العرب تَتَيَمَّنُّ بالقَوَارِى وتَتَشَاءَمُّ

(١) إشارة الى أبى سهل لقب الشارح .

بها فأما تَيْمَنُهُمْ بها فلائها تُبَشِّرُ بالقطرِ اذا جاءت وفي السماء مَخِيلَةٌ غَيْشٌ
ولذلك قال الجعدي (١) .

فلا زال يسقيها ويسقي بلادها من المزن رجاف يسوق القواريا (٢)
وأما تشاؤمهم بها فانه اذا لقي أحدهم واحدة منها في سفره من غير غيم ولا
مطر قال الشاعر :

أمن ترجيع قارية رميت سبائكم وأبتم بالعناق (٣)
يؤبّخ قومًا غزوا فغنموا فلما انصرفوا راجعين سمعوا صوت قارية فتركو
غنيمتهم وفرّوا (وتقول عندى زوجان من الحمام تعنى ذكرا وأنثى) وكذلك
كل اثنين لا يستغنى أحدهما عن صاحبه فكل واحد منهما زوج الآخر نحو الخفين
والنعلين والرجل زوج المرأة والمرأة زوج الرجل (وتقول هم المسوّدّة) بتشديد
الواو وكسرهما للذين يلبسون الثياب السود من أعوان الشرط والجند وغيرهم
ويجعلون أعلامهم وراياتهم سودا كبنى العباس والمبّيضة هم المسمّون بالشيعة
(والمبّيضة) هم الذين يبيّضون ذلك (والمحمّرة) هم الذين يحمرون ذلك
(والمطوّعة) بتشديد الواو وكسرهما مع تخفيف الطاء وتشديدها وهم الذين

(١) هو النابغة الجعدي الشاعر م ٥٤ هـ .

(٢) المزن : السحاب . رجاف : شديد الصوت .

(٣) السبائا : الأسرى . العناق : الأنثى من ولد المعز .

يَتَبَرَّعُونَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَخْرُجُونَ إِلَى الْجِهَادِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمُ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ
وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ طَاعِ لَهُ يَطُوعٌ طَوْعًا إِذَا أَنْقَادَ وَتَابَعَ مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ (وَتَهْ
كَانَ ذَلِكَ عَامًا أَوَّلَ) يَأْفُقِي بِنَصْبِهِمَا جَمِيعًا (وَعَامَ الْأَوَّلِ أَنْ شَتَّتَ) بِجَهْدِ
الْأَوَّلِ بِالْإِضَافَةِ عَلَى تَقْدِيرِ عَامِ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَوْ عَامِ الزَّمَانِ الْأَوَّلِ وَالْعَامُ وَالْحَوِ
وَالسَّنَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيَأْتِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى شَتْوَةٍ وَصَيْفَةٍ (وَهُوَ الْمَعْسَكُ بِفَتْحِ
الْكَافِ) لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْعَسْكَرِ وَالْعَسْكَرِ الْجَيْشِ وَهُوَ فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ (وَأَطْعَمَهُ
خُبْزَ مَلَّةٍ وَخُبْزَةَ مَلِيلًا وَلَا تَقُلْ أَطْعَمْنَا مَلَّةً لِأَنَّ الْمَلَّةَ الرَّمَادُ وَالتَّرَابُ الْحَارُّ
وَخُبْزُ الْمَلَّةِ هُوَ الَّذِي يُذْفَنُ فِي الرَّمَادِ الْحَارِّ أَوْ التَّرَابِ الْحَارِّ حَتَّى يَنْضَجَ وَخُبْزُ
مَلِيلًا أَيْ مَمْلُولًا وَلَمْ يَقُلْ مَلِيلَةً بِأَلْهَاءِ لِاسْتِغْنَائِهِمْ بِتَأْنِيثِ مَلَّةٍ عَنْ تَأْنِيثِ صَفْتِهِ
كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ قَتِيلٌ وَلَحِيَّةٌ دَهِينٌ (وَرَجُلٌ آدَرٌ مِثْلُ آدَمَ) وَهُوَ الْعَظِيمُ
الْخَصِيَّتَيْنِ (وَهِيَ الْقَارُوزَةُ) بِزَايَ بَعْدَ الْأَلِفِ (وَالْقَارُوزَةُ) بِقَافٍ بَعْدَ الْأَلِفِ وَهِيَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ عَلَى فَاعُولَةٍ وَهِيَ شَيْءٌ تَجْعَلُ فِيهَا الْحَرَّ وَقِيلَ هِيَ قَدَحٌ طَوِيلٌ ضَيْقُ
الْأَسْفَلِ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ^(١) (وَلَا تَقُلْ قَارُوزَةً) بِالتَّشْدِيدِ (وَنَظَرَ إِلَى بَمَوْخِرٍ عَيْنِهِ)
بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرِ الْخَاءِ وَهُوَ الْجَانِبُ الَّذِي يَلِي الصَّدْعَ (وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ) بِالْوَاوِ أَيْ
فَرَقٌ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا (وَاجْلِبُ مَلَانُ مَاءٍ) بِالْهَمْزِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ
أَيْ مَمْتَلَأَ (وَالْجُرَّةُ مَلَأَى مَاءً) بِالْهَمْزِ أَيْضًا عَلَى وَزْنِ فَعْلَى (وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُمَا) مِنْ

(١) هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينُورِيُّ م ٢٨٢ هـ

لمذكر والمؤنث مثل عَطْشَانٍ وَعَطْشَى (وهى الكُرَّةُ) بضم الكاف وهى عروفة (وهو الصَّوْلَجَانُ) بفتح اللام معروف أيضاً للعصا المُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ التى ضرب بها الكُرَّةُ (وَالطَّيْلَسَانُ) بفتح اللام أيضاً وهو الرُّدَاءُ الْمُقَوَّرُ أَحَدُ جَانِبَيْهِ يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ عَلَى كَتِفَيْهِ وَظَهْرِهِ (وهى السَّيْلَحُونَ لهذه القرية كل هذا بفتح اللام وهو التوت) بالتاء معجمة بنقتطين وهو ثمر شجر معروف وهو فارسى مُعَرَّبٌ والعرب تسميه الفِرْصَادَ (وهو يوم الأربعماء بفتح الالف وكسر الباء وماء مِلْحٌ وَلَا تَقْلُ مَالِحٌ) قال الله تعالى هذا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ (وَسَمَكٌ مَمْلُوحٌ وَمَمْلِيحٌ) إذا جعل عليه الملح (ولا تَقْلُ مَالِحٌ) وان جاء عن بعضهم فى الكلام الأول وقال عذافر:

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا يُطْعِمُهَا الْمَسَالِحَ وَالطَّرِيًّا

وقال آخر:

وَبَيْضٌ غَذَاهُنَّ السَّلِيْطُ وَلَمْ يَكُنْ غَذَاهُنَّ نَيْنَانٌ مِنَ الْبَحْرِ مَالِحٌ^(١)
(ورجلٌ يَمَانٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَشَامٍ بوزنِ شَعَامٍ (من أهل الشام)
سا كن الهمزة على وزن شَعَمٍ هذا هو الكلام وقد حكى أبو العباس المبرد^(٢)
أن التشديد لغة وأنشد:

(١) نينان . حيتان . جمع نون وهو الحوت . السليط : الزيت وكل دهن عصر

من حب .

(٢) الامام اللغوى النحوى م ٢٨٥ .

ضَرْبَانَهُمْ ضَرْبَ الْأَحْمَرِ غُدْوَةً بِكَلِّ يَمَانِي إِذَا هُزَّ صَمًا (١)
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَارْعَدَ مِنْ قَبْلِ الْقَاءِ ابْنُ مَعْمَرٍ وَأَبْرَقَ وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ خَوَّانُ
(وَتَهَامِ) بَفَتْحِ التَّاءِ (مِنْ أَهْلِ تَهَامَةٍ بِكسرها) وَهِيَ اسْمُ لِسْكَةٍ وَمَا
وَالَاها (وَفَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ) بَفَتْحِ الهمزة وَكسرها مَعَ سُكُونِ
الْجِيمِ (وَمِنْ جَرَّاءِكَ) بِالْقَصْرِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَى مِنْ سَبَبِكَ وَحَالِكَ (وَجِئْنَا مِنْ
رَأْسِ عَيْنٍ) بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ فِي عَيْنٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ قَرْيَةِ نَصِيبِينَ
(وَعَبَّرْتُ دَرَجَةً بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ) أَيْضًا وَهُوَ النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يَنْحَدِرُ إِلَى
بَغْدَادٍ (وَأَسْوَدُ سَالِحٌ وَلَا تُضِفُ) وَهُوَ اسْمٌ لَضَرْبٍ مَعْرُوفٍ مِنَ الْخِيَّاتِ وَفِيهَا
سَوَادٌ (وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ) لِأَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا بِتَخْصِيصِهَا بِهَذَا
التَّسْمِيَةِ عَنْ وَصْفِهَا بِسَالِحَةٍ وَأَمَّا الْأَسْوَدُ فَوُصِفَ بِسَالِحٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُشْتَرَكٌ
يُسَمَّى بِهِ الْخِيَّةُ الذَّكَرُ وَيُوصَفُ بِهِ كُلُّ مَذَكَّرٍ سِوَاهُ مِمَّا لَوْنُهُ السَّوَادُ فَلَمَّا سَمِعُوا
الْخِيَّةَ بِهِ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ وَصْفِهِ لِيَزُولَ الْأَشْكَالُ (وَتَقُولُ مَا رَأَيْتَهُ مَذَّ أَوَّلُ مِنْ
أَمْسٍ) تَرْفَعُ أَوَّلَ بِمَذَّ وَهُوَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مَنْصُوبٌ فَتَكُونُ مَذَّ حِينَئِذٍ بِمَنْزِلَةِ مَنْ
(فَإِنْ أَرَدْتَ يَوْمِينَ قَبْلَ ذَلِكَ قُلْتَ مَا رَأَيْتَهُ مَذَّ أَوَّلُ مِنْ أَوَّلٍ مِنْ أَمْسٍ وَلَا
تَجَاوِزَ ذَلِكَ) أَى لَا يَقَالُ إِلَّا لِيَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسٍ وَأَمْسٍ هُوَ اسْمٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ

يومك وأول ههنا اسم لليوم الذي قبل أمس وأمس يتلوه وأما أول الذي بعد
منهها فيجوز في لامه الضم والفتح على ما فسرته وأما الذي بعد من فلا يجوز
في لامه إلا الفتح لا غير وموضعه خفض بمن وفتح لأنه لا ينصرف (والظلُّ
للشجرة وغيرها بالغداة والفَيْء بالعشي) كما قال الشاعر

فلا الظل من بَرْدِ الضُّحَى نَسْتُطِيعُهُ ولا الفَيْء من بَرْدِ الْعَشِيِّ نَذُوقُهُ
بالنون في نستطيعه ونذوق قال أبو العباس ثعلب رحمه الله (وأخبرت عن
أبي عبيدة قال رؤية كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو في ظلٍّ ومالم
تكن عليه الشمس فهو ظل وتقول للأمة إذا شتمتها يالكاع ياغدار
ياخبثات يا فجار) بفتح أوله وكسر آخره (وتقول للرجل ياغدرُّ يالكعُّ
يا فسقُ) فالغدرُّ هو الذي لا يفي بما يقول ولا بما يضمن وهو معدول عن غادر
وَاللَّكْعُ الوَسْخُ وقيل اللئيم وقيل هو الذليل والفسقُ معدول أيضاً عن الفاسق
وهو الذي قد خرج عن أمر ربه وقوله باخبثات أي يارديئة ويا فجار أي يازانية
(وإذا قيل لك أدن فتغدَّ فقل ما بي تغدِّ وفي العشاء ما بي تعش) فتجيب
بمصدر الفعل الذي دُعيت إليه لأنك تقول تغدِّيتُ تغدِّياً أي أكلتُ
غُدُوَّةً وهي ما بين طلوع الصبح إلى طلوع الشمس وتعيشياً أي عشيَّةً وهي من
صلاة المغرب إلى العتمة (ولا تقل ما بي غداء ولا عشاءً لأنه الطعام بعينه وإذا
قيل لك أدن فاطعم فقل ما بي طعم ومن الشراب ما بي شرب) بضم أولها

لَا غَيْرَ لَأَنْكَ تَجِيبُ أَيْضاً بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي دَعَيْتَ إِلَيْهِ (وَإِذَا قِيلَ لَكَ أَدْنُ
فَكُلُّ قُلٍّ مَا بِي أَكُلُّ بَفَتْحِ الْآلِفِ) لَأَنْكَ تَجِيبُ بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ أَيْضاً (وَتَقُولُ
عَصاً مُعَوَّجَةً) بِاسْكَانِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ مِثَالُ مُحْمَرَّةٍ إِذَا زَالَتْ عَنْ جِهَةِ
الِاسْتِقَامَةِ (وَرَجُلٌ صَنَعُ الْيَدِ وَاللِّسَانِ) بَفَتْحِ الصَّادِ وَالنُّونِ إِذَا كَانَ حَازِقاً بِمَا
يَعْمَلُهُ بِيَدِهِ أَوْ يَقُولُهُ بِلِسَانِهِ يَضَعُ الْكَلَامَ فِي مَوَاضِعِهِ وَيَحْتَجُ بِمَا يَقْطَعُ بِهِ حُجَّةَ
صَاحِبِهِ (وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ) أَيْ حَازِقَةٌ أَيْضاً رَفِيقَةٌ بِمَا تَعْمَلُهُ (وَتَقُولُ سَيْرٌ
مُضْفُورٌ) بِالضَّادِ أَيْ مَنْسُوجٌ كَمَا يُسَفُّ الْخُوصُ (وَالْمَرْأَةُ ضَفِيرَتَانِ وَقَدْ ضَفَّرَتْ
رَأْسَهَا) بِالضَّادِ أَيْضاً (وَتَقُولُ لَقِيْتُهُ لَقِيَّةً) بَفَتْحِ اللَّامِ (وَلِقَاءَةً) بِكسرها
مَعَ الْمَدَّةِ تَرِيدُ اجْتَمَعْتُ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً (وَلَا تَقُلْ لِقَاءَةً) بَفَتْحِ اللَّامِ وَالْقَصْرِ
(فَإِنَّهُ خَطَأٌ وَهِيَ عَائِشَةٌ بِالْآلِفِ) وَالْهَمْزُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ عَاشَتْ
(وَهُوَ الْخَائِرُ) بِالْآلِفِ وَالْهَمْزُ أَيْضاً (لِهَذَا الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْخَيْرَ وَجَمْعُهُ
خُورَانٌ وَرَحِيرَانٌ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكسره وَأَصْلُهُ الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي تَسِيلُ إِلَيْهِ
الْأَمْطَارُ وَرَبَّمَا ذَهَبَ الْمَاءُ مِنْهُ وَيَكْبَسُ وَيَبْقَى اسْمُ الْخَائِرِ عَلَيْهِ (وَهُوَ الْخَائِطُ)
بِالْآلِفِ أَيْضاً لِلْجِدَارِ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ مِنْ حَاطَ بِالْمَكَانِ يَحْطُوطُ أَيْ أَحْدَقَ بِهِ (وَلَا
تَقُلْ حَيْطٌ وَرَجُلٌ عَزَبٌ) بِفَتْحِ الزَّيِّ لِلَّذِي لَا أَمْرَ لَهُ (وَامْرَأَةٌ عَزَنَةٌ) لِلَّتِي
لَا زَوْجَ لَهَا (وَأَعْسَرُ يَسَرُّ) بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالسَّيْنِ مِنْ يَسَرَ وَحَذَفِ الْآلِفِ مِنْ
أَوَّلِهِ وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً (وَهِيَ رَيْطَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ) عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ (بِمَنْزِلَةِ

الرَّيْطَقُ من الثياب) وهي كلُّ مَلَاءَةٍ عَرِيضَةٍ لم تكن لِقَتْنِ أَى قِطْعَتَيْنِ (وهي
 فَيْدٌ لهذه القرية) وهي مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا الألف واللام وهي منزل في
 طريق حاج العراق (وتقول قُرْطٌ وثلاثة قِرْطَةٍ وَجُمْرٌ وثلاثة جِرْزٍ وَجِرْزٌ
 وثلاثة جِرْزَةٍ) فأما القُرْطُ فهو ما يُجْعَلُ أسفل أُذُنِ الجارية والعلام في شَحْمَتِهَا
 من خَرَزٍ أو ذهبٍ أو غير ذلك ويقال لما يجعل في أعلاها شَنْفٌ وقد تقدم
 ذكره في باب المفتوح أوله من الأسماء وأما الجُمْرُ فهو الثَّقْبُ في الأرض تأوى
 إليه الحَيَّةُ والفأرُ واليرْبُوعُ والضَّبْعُ وغيرها وأما الجِرْزُ فهو العمودُ من الحديد
 وهو من السلاح (وتقول ناقةٌ شائلةٌ إذا ارتفعَ لَبَنُهَا) أَى قَلٌّ وَجَفٌّ في ضَرْعِهَا
 وذلك إذا أتى عليها سبعة أشهر أو ثمانية من نتاجها (وجمعها شَوْلٌ) بفتح
 الشين وتخفيف الواو وسكونها (وناقةٌ شائلٌ) بغير هاء (إذا شالتَ بدَنُهَا)
 تَرَى الفَحْلَ أنها لا قِجَّ إذا دنا منها وشَمَّهَا (وجمعها شَوْلٌ) بضم الشين
 وتشديد الواو (وهي أَكْمَلَةُ السَّبْعِ) بالياء وهي اسمُ للشاة وغيرها التي قد
 قتلها السبع وأكل منها (وأَكْوَلَةُ الرَّاعِي) بالواو وهي اسمُ أيضاً للشاة (التي
 يُسَمُّنُهَا) لِيَأْكُلَهَا (وَيُكْرَهُ لِلْمُحَدِّقِ أَخْذُهَا) وتقول لهذا الذي يُوزَنُ بِهِ
 مَنًا) مخفف النون مقصور (وَمَنْوَانٍ وَأَمْنَاءٌ لِلْجَمِيعِ) وأنشد :

وقد أعددتُ للغرماءِ عندي عصاً في رَأْسِهَا مَنْوَا حديد (١)

(١) الغرماء : جمع غريم وهو المدين .

(وهو قَصُّ الشَّاةِ) بالقاف والصاد (وقَصَّصُهَا) لِزَوْرِهَا وهو رأس صدرها
 موضع المشاش (وهو الصَّقْرُ) بالصاد للطائر المعروف من الجوارح (وهو
 الصُّنْدُوقُ) بضم الصاد معروف لما تُجَعَلُ فيه الثياب وغيرها (ومنه تقول ماحك
 هذا الأمر في صدرى) بتشديد الكاف أى ما أثّر في قلبى من عداوة وغم
 أو غير ذلك وقيل معناه ما أوقع في نفسى شكّا وأنا على يقين منه (ومررت
 على رجل يسأل ولا تقل يتصدق إنما المتصدق المعطى) ومنه قوله تعالى إن الله
 يجزي المتصدقين أى المعطين (وتقول أشليت الكلب وغيره إذا دعوته
 اليك باسمه وقول الناس أشليته على الصيد خطأ فان أردت ذلك قلت
 أسدته على الصيد وأوسدته) إذا أغريته به (وتقول استخفيت منك أى
 تواريت) وفي التنزيل يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
 (ولا تقل اختفيت إنما الاختفاء الإظهار) قال الكندي (١).

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ (٢)
 أى أظهرهن واستخرجهن من أسرابهن يعنى فِرَّةً سَمِعَتْ وَقَعَ حَوَافِرِ
 الفرسِ فى حُضْرِهِ (٣) فَظَنَّتْهُ مُطْرًا (ودابة لا تُرَادِفُ) بالالف (أى لا تَحْمِلُ
 رَدِيفًا) وهو الذى يركب خلف الانسان (و) تقول (هذا يساوى ألفًا) على

(١) هو امرؤ القيس الشاعر الجاهلى المعروف .

(٢) خفاهن : أظهرهن . الأنفاق الأسراب . الودق : المطر .

(٣) الحضر : شدة الجرى .

وزن يفاعل أى يعادله ويمثله فى القيمة (وفلانٌ يَتَنَدَّى على أصحابه كقولك
يَتَسَخَّى) فى الوزن والمعنى (وتقول أخذهُ ما قدَّم وما حدث) بضم الدال
فيهما أى أصابه من الهم أو الغيظ أو الخوف أو الخيرة أو نحو ذلك ما قد
طال عهده منه وعرف وما قد طرأ ووجد بعد أن لم يكن (وكسفت الشمس)
بفتح الكاف والسين إذا أظلمت واسودَّت (خسف القمر) بفتح الخاء
والسين إذا أظلم أيضاً وذهب نوره (هذا أجود الكلام) والعامّة تقولها جميعاً
بالكاف (وشويت اللحم فانشوى) بنون قبلى الشين (ولا تقل اشتوى) بالتاء
لانه فعل الرجل الذى يشوى اللحم قال يزيد بن الحكم الثقفى :

كَمَلَّتْ من غيظٍ على فلم يزل بك الغيظُ حتى كدَّت بالغيظِ تنشوى
(إنما المشتوى الرَّجلُ وقلَّيتُ السَّويقَ واللحمَ وغيره فهو مقلٍ) بالياء
(وقد يقال فى البسر والسَّويق مقلو) بالواو (وقلَّوتُهُ) إذا شويته على المقل
(وقال الفراء كلام العرب إذا عرَّض عليك الشئ أن تقول تُوفِّرُ وتحمَّدُ)
بالفاء (ولا تقل تُوفِّرُ) بالتاء ومعناه إذا بذل لك الشئ قلت أنت الذى بذله
ك توفِّرُ أى يترك لك مالك موفوراً أى تاماً لا تنتقص منه شيئاً وتحمَّد على
ببذلت تقول هذا للرجل يعطيك الشئ فترده عليه من غير تسخط (وتقول
ن فعلت كذا وكذا فيها ونعمت بالتاء) فى الوقف وهذا كلام مختصر محذوف
لا يجوز أى ونعمت بالخصلة ومعنى قوله فيها أى فيها بالخصلة الحسنه أخذت

و نَعِمْتَ الْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ هِيَ الْحَالَةُ وَالْأَمْرُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ (وَتَقُولُ أَرُغْنِي سَمْعَكَ)
بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ (أَيِ اسْمِعْ مِنِّي وَبِخَصَّتْ عَيْنَ الرَّجُلِ)
بِالْصَادِ إِذَا فَقَّأَتْهَا أَوْ قَلَعَتْهَا (وَبِخَسَّتْ حَقَّهُ) بِالسَّيْنِ (إِذَا نَقَصَتْهُ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ أَيِ لَا تَنْقُصُوهُمْ (وَبَصَقَ الرَّجُلُ) بِالْصَادِ
إِذَا رَمَى بِرِيْقِهِ مِنْ فِيهِ وَهُوَ الْبِصَاقُ وَلَا يُسَمَّى بُصَاقًا إِلَّا إِذَا أُلْقِيَ مِنَ الْفَمِ فَأَمَّا إِذَا
كَانَ فِيهِ فَهُوَ رِيْقٌ (وَبَسَقَ النَّخْلُ) بِالسَّيْنِ (إِذَا طَالَ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
وَالنَّخْلَ بِاسِيقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (وَلَصِقَتْ بِهِ) بِصَادٍ مَكْسُورَةٍ أَيِ التَّصَقَّتْ
وَاتَّصَلَتْ بِهِ عَلَى بَعْضِ الْوُجُوهِ (وَصَفَقَتْ الْبَابَ) بِالْصَادِ إِذَا رَدَدَتْهُ (وَهُوَ
صَفِيقُ الْوَجْهِ) بِالْصَادِ أَيْضًا لِلصُّلْبِ الْقَلِيلِ الْحَيَاءِ (وَالْبَرْدُ قَارِسٌ) بِالسَّيْنِ
أَيِ شَدِيدٍ (وَاللَّبَنُ قَارِسٌ) بِالْصَادِ أَيِ فِيهِ أَدْنَى مُخَوَضَةٍ يَقْرُصُ اللِّسَانُ
أَيِ يَلْذَعُهُ .

باب من الفرق

(هي الشَّقَّةُ من الانسان) بفتح الشين وتخفيف الفاء لغطاء أسنانه
(ومن ذَوَاتِ الْخَفِّ الْمَشْفَرُ) بكسر الميم وفتح الفاء (ومن ذوات الحافِرِ
الْجَحْفَلَةُ ومن ذوات الظِّلْفِ الْمَقَمَّةُ وَالْمِرْمَّةُ) بكسر أولها (ومن الْخَنْزِيرِ
الْفِنْطِيسَةُ) بكسر الفاء واظهار النون (ومن السَّبَاعِ الْخَطْمُ) بفتح الخاء
(وَالْخَرْطُومُ) بضمها (ومن الْكَلْبِ الْبِرْطِيلُ ومن ذى الْجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائِدِ
الْمِنْقَارُ ومن الْمَصَائِدِ الْمَنْسَرُ) بكسر الميم وفتح السين (وهو الظُّفْرُ من الانسان)
بضم الظاء والفاء وتسكين الفاء لغة أيضاً وجمعه أظفار فأما الاظفارُ فغيرُ فجمعُ أظفُورِ
وهو لغة في الظفر أيضاً وأنشدت أمُّ الهيثم .

ما بين لقمته الأولى إذا انحدرت وبين أخرى تليها قيدُ أظفور

(ومن ذى الْخَفِّ الْمَنْسَمِ) بفتح الميم وكسر السين وذات الخف الابل
والخف من البعير هو الجلدة الغليظة التي تلي الأرض في باطن فَرْسِنِهِ وَالْفَرْسَنُ
منه بمنزلة القَدَمِ من الانسان (ومن ذى الْحَافِرِ الْحَافِرُ) وذوات الحافر الخيل
والبغال والحمير الاهلية والوحشية والشاء والظباء وكل ما كان حافره مشقوقا
(ومن السَّبَاعِ وَالصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ الْمَخْلَبُ) بكسر الميم وفتح اللام والسباع من
الدواب التي يكون غذاؤها اللحم والصائد من ذى الجناح الذى يكون اللحم

أَيْضاً غِذَاءُهُ كَالْبَازِي وَأَشْبَاهَهُ (وَمِنَ الطَّيْرِ غَيْرِ الصَّائِدِ) وَهُوَ مَا لَا يَكُونُ
اللَّحْمَ غِذَاءَهُ كَالْحَمَامِ وَالذُّجَاجِ وَغَيْرِهَا (وَالْكَلَابِ وَنَحْوَهَا الْبُرْثُنُ) بَضْمُ الْبَاءِ
وَالثَّاءِ (وَيَجُوزُ الْبُرْثُنُ فِي السَّبَاعِ كُلِّهَا وَهُوَ الشَّدْيُ مِنَ الْإِنْسَانِ) بَفَتْحِ الثَّاءِ
(وَمِنَ ذَوَاتِ الْخَلْفِ الْأَخْلَافُ وَالْوَاحِدَةُ خِلْفٌ) بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ
(وَمِنَ ذَوَاتِ الْحَاكِرِ وَالسَّبَاعِ الْأَطْبَاءُ وَالوَاحِدُ طَبِيٌّ) بَضْمُ الطَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ
وَبِكَسْرِ الطَّاءِ لَغَةً (وَمِنَ ذَوَاتِ الظَّلْفِ الضَّرْعُ) بَفَتْحِ الضَّادِ وَسُكُونِ الرَّاءِ
(وَإِذَا أَرَادَتْ النَّاqَةُ الْفَحْلَ قِيلَ قَدْ ضَبَعَتْ) بِكَسْرِ الْبَاءِ ضَبْعَةً شَدِيدَةً بَفَتْحِهَا
(وَهِيَ ضَبْعَةٌ) بِكَسْرِهَا (وَيُقَالُ لَذَوَاتِ الْحَاكِرِ أَسْتَوْدَقَتْ وَأَوْدَقَتْ وَأَتَانٌ
وَدِيقٌ وَوَدُوقٌ) إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ (وَبِهَا وَدَاقٌ) يَكْسِرُ الْوَاوُ أَى شَهْوَةً
لِلْفَحْلِ (وَقَدْ أَسْتَحْرَمَتِ الْمَاعِزَةُ وَهِيَ مَاعِزَةٌ حَرَمَتْ وَبِهَا حِرَامٌ) بِكَسْرِ الْخَاءِ
(وَقَدْ حَنَّتِ النَّعْجَةُ) بِتَخْفِيفِ النُّونِ (وَهِيَ حَانٍ وَبِهَا حِنَاءٌ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَالْمَدَّةِ
(وَصَرَفَتْ السَّكْبَةُ) بَفَتْحِ الرَّاءِ (وَهِيَ صَارِفٌ) وَأَجَعَلْتُ أَيْضاً بِالْأَلْفِ (وَهِيَ
جُعْلٌ وَذِئْبَةٌ جُعْلٌ وَكَذَلِكَ السَّبَاعُ كُلُّهَا) وَيُقَالُ لِلْبَقَرَةِ مِنَ الْوَحْشِ كَمَا يُقَالُ
لِلضَّائِنَةِ وَيُقَالُ لِلظَّبْيَةِ إِذَا أَرَادَتْ الذِّكْرَ كَمَا يُقَالُ لِلْمَاعِزَةِ وَالظَّبْيَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ
مَاعِزَةٌ وَالْبَقَرَةُ عِنْدَهُمْ نَعْجَةٌ وَيُقَالُ مَاتَ الْإِنْسَانُ وَنَفَقَتْ) بَفَتْحِ الْفَاءِ (الدَّابَّةُ
وَتَنْبِيلُ الْبَعِيرِ) إِذَا مَاتَ (وَالنَّبِيلَةُ الْجَيْفَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَتَنْبِيلُ الْإِنْسَانِ)
وغيره) إِذَا مَاتَ وَأُنْشِدَ :

قلت له يابا جُعَادَةً إِنْ تُمِتْ نَمِتْ سِيءَ الْأَعْمَالِ لَا تَتَقَبَّلُ
 وقلت له إِنْ تَلَفَظَ النَّفْسُ كَارِهًا أَدْعَكَ وَلَا أَدْفِنَكَ حِينَ تَذْبَلُ
 (وَمَاتَ يَصْلُحُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَيُقَالُ لِجِلْدٍ بَيْضَةٍ الْإِنْسَانِ الصَّفْنُ) بفتح
 الصاد والفاء (ووعاء قضيب البعير الثيل) بكسر التاء وأنشد لذي الرمة^(١)
 كَلَّا كَفَأَتْهَا تَنْفُضَانِ وَلَمْ يَجِدْ لَهَا ثِيْلَ سَقَبٍ فِي النَّتَاجِينِ لَا مِسَ^(٢)
 ووعاء قضيب الفرس وغيره من ذى الحافر القنب) بضم القاف وسكون
 النون وأنشد للجعدى^(٣)

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَّاسِيفِهِ إِلَى طَرْفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ
 (ويقال لما يخرج من بطن المولود من الناس قبل أن يأكل العقي) بكسر
 العين وسكون القاف (ويقال له من ذوات الحافر الرَّدَجُ) بفتح الراء والدال
 وأنشد .

لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعْدُهُ إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ
 (ويقال له من ذوات الخلف السُّخْتُ والسُّخْدُ) بضم السين وسكون الخاء فيهما

(١) شاعر أموى مشهور مجيد توفي عام ١١٧ هـ

(٢) الكفاءة بفتح الكاف وضمتها : حمل النخل في سنتها وفي الابل تتاج عامها .

السقب : ولد الناقة : لامس هو فاعل يجد .

(٣) النابغة الجعدى شاعر مخضرم مشهور . المقط : المقطع . الشراسيف : جمع شرسوف
 بضم الشين وهو غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع وهو الطرف المشرف
 على البطن .

خاتمة كتاب الفصيح

(قال أبو العباس) هذا كتاب اختصرناه وأقللناه لِتَخِفِّ المِئْنة فيه على متعلمه الصغير والكبير ، وليعرف به فصيح الكلام ، ولم نُكَبِّرْهُ بالتوسعة في اللغات وغريب الكلام ، ولكن أَلَفْنَاهُ على نحو ما أَلَفَ النَّاسُ ونسبوه إلى ما تلحن فيه العوام ، والحمد لله كما هو أهله ووليه ، وصلواته على محمد عبده ورسوله وسلامه .

استدراك

الكلمة	محتها	صفحة	سطر
شاعر	لشاعر	١٦	١
الطورماح	الطورماح	١٦	٦
ان الرذافة	ان الرادفة	٢١	٣
بغى	بغى	٢١	٣
حسان	حسانا	٢١	٧
بجته	بجته	٢٥	٢
ابم	الجيم	٣٠	٣
اليف	السيف	٣١	٩
فتيل	قتيل	٣١	١٠
بعض	بعد	٣١	١١
عائر	غائر	٣١	١٢
نضب أى .. فى رأسه	فى رأسه «بجذف ما قبلها»	٣١	١٤
والتشبيه	المجاز والتشبيه	٣٢	٣
المجاز أى	أى « بجذف المجاز »	٣٢	٤

هامش

«

«

«

«

ملاحظات

- ١ - انتهى كتاب « التلويح في شرح الفصيح » للهروى م ٥٤٣٣ .
 - ٢ - وقد صححنا كثيرا من الأخطاء الواردة في أصل النسخة الأصلية ، بقدر الامكان ، ووفق ما عثرنا عليه في معاجم اللغة ومصادرهما ، مما استغنيت عن الاشارة اليه في الهامش حتى لا يطول الكتاب مع طوله .
 - ٣ - كما شرحت أكثر شواهد من الشعر ، وترجمت لاكثر أعلامه تراجم مفيدة موجزة .
 - ٤ - والكتاب مع صغره من امهات كتب اللغة ؛ ولا غنى عنه للناشئين في دراسة العربية ، فضلا عن سواهم .
 - ٥ - ولا داعى للاشادة بهذه الطبعة في ما تقانها وجودتها وحسن نظامها ؛ فذلك ما يلمسه القارىء لمسا .
 - ٦ - ويكتفى الهروى في الكتاب باشارات موجزة لبعض أعلام اللغة المشهورين ؛ مثل « س » إشارة إلى أبى سهل الهروى نفسه ، و« ح » إشارة إلى حاتم الغوى ، وسواهما .
- والله الموفق إلى الصواب ما

محمد عبد المنعم خفاص

فهرس

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
ج	الاهداء	٤١	باب ماجاء وصفاً من المصادر
هـ	تمهيد ودراسة	٤٣	« المفتوح أوله من الأسماء
ك	كتاب الفصيح وشرحه	٥٠	« المكسور
١	مقدمة شرح التلويح	٥٥	« « «
٢	« كتاب الفصيح		والمفتوح باختلاف المعنى
٣	باب فعلت بفتح العين	٦٠	« المضموم أوله
٧	« « بكسر العين	٦٣	« « «
٩	« « بغير ألف		والمفتوح باختلاف المعنى
١٤	« فعل بضم الفاء	٦٥	« المكسور أوله والمضموم
١٧	« فعلت وفعلت باختلاف المعنى		باختلاف المعنى
٢٠	« فعلت وأفعلت « «	٦٨	« ما يثقل ويخفف باختلاف
٢٥	« أفعل		المعنى
٢٦	« ما يقال بحرف الخفض	٦٩	« المشدد
٢٧	« ما يهزم من الفعل	٧١	« المخفف
٢٩	« المصادر	٧٢	« المهموز

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٧٤	باب ما يقال للأُنثى بغير هاء	٧٧	باب ماجرى مثلاً أو كالمثل
٧٥	« ما أدخلت فيه الهاء من	٨٣	« ما يقال بلغتين
	وصف المذكر	٩٠	« حروف منفردة
٧٦	« ما يقال للمؤنث والمذكر	١٠١	« من الفرق
	بالحاء	١٠٤	خاتمة كتاب الفصيح
٧٦	« ما الهاء فيه أصلية	١٠٥	استدراك
٧٧	« منه آخر	١٠٦	ملاحظات